

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة ماستر

علوم إنسانية

علوم الإعلام والاتصال

سمعي بصري

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

ملاك برجي + أحلام ميمون

يوم: 19/06/2023

القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية

دراسة تحليلية لعينة من سلسلة الفقر mental على الشروق Tv

لجنة المناقشة:

مقرر	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	محمود عياد
رئيسا	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	نبيل لحر
مناقشا	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	هشام عبادة

السنة الجامعية 2022 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنتزل البركات ، نشكر الله القدير ونحمده
على ما هدانا

ووقفنا عليه في هذا العمل المتواضع ، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ المشرف
الدكتور "محمود عياد"

على توجيهاته وارشاداته القيمة لاجراء هذا العمل وتشجيعه و صبره الذي احسن
توجيهنا ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والأفكار

كما نتقدم بكل معاني العرفان والاحترام والتقدير والثناء الى أساتذة كلية العلوم الإنسانية
وخاصة أساتذة علوم الاعلام والاتصال على دعمهم لنا طوال هذه السنوات
متمنيا لنا المزيد من التفوق والنجاح

والشكر الخالص الى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة مذكرتنا هذه
كما أتقدم بالشكر الخالص الى كل من قدم لنا خدمة او مساعدة او توجيه
لاتمام الدراسة و الى كل من لم تسعفني الذاكرة على استحضار أسمائهم .

داعية الله ان يجزي الجميع خير الجزاء

فلهم منا كل الشكر

الإهداء

أيام مضت من عمرنا بدانها بخطوة وها نحن اليوم
نقطف ثمار مسيرة أعوام من الدراسة والتعب والسهر
خطوة الف ميل ، اليوم عديتها

اهدي ثمرة جهدي الى

- الوالدين الكريمين حفظهما الله
- الى اخواتي الى اختي أحلام التي وقفت معي وساندتني من بداية
حتى النهاية
- الى رفيقات المشوار الدراسي اللتي قاسمنني لحظاته
- الى كل من كان لهم اثر في حياتي
- الى كل من احبهم

ملاك

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما أملك في الوجود قرة عيني والدي الكريمين

"أطال الله في عمرهما

إلى أصدقائي كما لا أنسى رفيقة مشواري طيلة إنجازي المذكرة "برجي ملك"

إلى روح جدائي "عبد الغني" و"منصور" رحمهما الله كانا ولازالا يدعمانني بدعواتهما.

شكرا لكل من علمني حرفاً.. درساً.. معلومة.. فَمَدَّ لي أُفْقاً.. شكراً لكم فليست اليوم سوى حصاد

غرسكم.

أحلام

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

تمحورت دراستنا حول القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية - دراسة تحليلية لسلسلة الفقر mental على الشروق TV- انطلقنا من إشكالية تم فيها الحديث عن الكوميديا ودورها في المجتمعات باعتبارها متنفسا تلجا إليه فئات المجتمع بهدف الترفيه والتسلية والخروج من ضغوط الحياة اليومية ، لكونها وسيلة من وسائل التعبير عن الواقع ومشاكله بطريقة هزليه هادفة .

وعليه جاء التساؤل الرئيسي :

كيف عبرت الكوميديا التلفزيونية الجزائرية عن القيم الاجتماعية من خلال سلسلة الفقر mental على الشروق TV؟

يندرج تحت هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي :

- ما طبيعة اللغة المستخدمة في سلسلة الفقر mental؟.
- ما طبيعة القيم التي تضمنتها سلسلة الفقر mental؟.
- ما هي أهم المواضيع التي طرحتها سلسلة الفقر mental؟.
- ما هي الأشكال التعبيرية التي تضمنتها سلسلة الفقر mental على الشروق TV؟
- من هم الشخصيات الفاعلة في السلسلة ؟

تهدف الدراسة إلى :

- الكشف عن القيم الاجتماعية التي تحملها الكوميديا الجزائرية من خلال عينة من سلسلة الفقر mental .
- الكشف على الأهداف الضمنية التي تحملها الكوميديا التلفزيونية الجزائرية .

- التعرف على القضايا والمواضيع التي طرحتها سلسلة الفقر mental ومدى تطابقها مع الواقع الجزائري ومدى تجسيدها له .

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج المسح الإعلامي كونها دراسة تحليلية وصفية ، وعلى أداة تحليل المضمون لجمع البيانات ، أما بالنسبة لمجتمع البحث فتمثل في جميع حلقات سلسلة الفقر mental وهي 23 حلقة ، وتمثلت عينة دراستنا في العينة العشوائية البسيطة التي تحصلنا من خلالها على 07 حلقات من سلسلة الفقر mental .

ولقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- تعددت القيم داخل سلسلة الفقر mental ، حيث ركزت على القيم الإيجابية كالكرم والاحترام، الحياء ، المحبة، والقيم السلبية كعدم المسؤولية، الكذب والنفاق ، الإهمال وغيرها .
- اعتمدت السلسلة على مجموعة من الأساليب الإقناعية وأكثرها استعمالا هي الاستمالة العاطفية التي احتلت المرتبة الأولى والاستمالة العقلية في المرتبة الثانية
- وجهت سلسلة الفقر mental إلى كافة الناس أي إلى جمهور عام كونها سلسلة اجتماعية ترفيهية، كما أنها خصت بعض المواضيع التي وجهتها إلى جمهور خاص .
- مزجت سلسلة الفقر mental بين الديكور الخارجي والديكور الداخلي في تصوير مشاهد حلقاتها .

الكلمات المفتاحية : الكوميديا التلفزيونية ، القيم الاجتماعية ، السلسلة .

Study summary

Our study focused on the social aspect of the Algerian TV comedy an analytical study of the series of mental poverty on Echorouk TV- in societies were We started from a problem in which comedy and its role is talked about as an outlet that society groups resort to with the aim of ,entertainment and entertainment and a way out of the pressures of daily life as it is a means of expressing reality and its problems in a comical and purposeful manner So the main question came How did the Algerian TV comedy express social values through the poverty mental series on Echorouk TV as follows ,questions-This question includes a set of sub ?

- ?sWhat is the nature of the language used in the mental poverty series
- ?included in the mental chain of povertyWhat is the nature of the values
- ?What are the most important topics raised by the mental poverty series
- What are the expressive forms included in the mental poverty series on Al-Shorouk TV?

:The study aims to

-Revealing the social values carried by the Algerian comedy through a sample of the mental poverty series.

-Disclosure of the implicit goals of the Algerian television comedy.

-Identify the issues and topics raised by the mental poverty series and the extent to which they correspond to the Algerian reality and the extent to which they embody it.

we relied on the media survey approach as a descriptive ,In our study As for the .and on the content analysis tool to collect data ,analytical study it is represented in all episodes of the mental poverty ,unityresearch comm The sample of our study was the simple random .episodes 23which are ,series 07sample through which we obtained episodes of mental poverty series

We have reached a set of results, the most important of which are:

- There were many values within the mental poverty chain, as it focused on positive values such as generosity, respect, modesty, love, and negative values such as irresponsibility, lying and hypocrisy, neglect and others.

- The series relied on a group of persuasive methods, the most used of which are emotional grooming, which ranked first, and mental grooming, which ranked second.
- The Mental Poverty series was directed to all people, i.e. to a general audience, as it is an entertaining social series. It also allocated some topics that it directed to a private audience.
- The mental poverty series mixed between external and internal decoration in filming the scenes of its episodes.

Keywords: social values, TV comedy, series

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوي
	شكر وعرهان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
01	أولا : إشكالية الدراسة
02	ثانيا : تساؤلات الدراسة
02	ثالثا : أسباب اختيار الموضوع
03	رابعا : أهداف الدراسة
04	خامسا : أهمية الدراسة
06	سادسا : مفاهيم الدراسة
13	سابعا : الدراسات السابقة
16	ثامنا : منهج الدراسة وأدواتها
24	تاسعا : مجتمع البحث والعينة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول : وسائل الإعلام والقيم الاجتماعية	
30	تمهيد
31	المبحث الأول : مدخل مفاهيمي للقيم الاجتماعية .

31	المطلب الأول : مفهوم القيم الاجتماعية وخصائصها .
39	المطلب الثاني: أنواع القيم الاجتماعية ووظائفها .
41	المطلب الثالث : أهمية القيم الاجتماعية .
42	المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم الاجتماعية .
42	المطلب الأول : مفهوم وسائل الإعلام وأنواعها .
46	المطلب الثاني : خصائص الإعلام التلفزيوني .
49	المطلب الثالث : التلفزيون والمجتمع .
59	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الكوميديا التلفزيونية .	
61	تمهيد
62	المبحث الأول : : مدخل مفاهيمي للكوميديا
62	المطلب الأول : مفهوم الكوميديا ونشأتها .
66	المطلب الثاني : أشكال الكوميديا ووظائفها .
74	المطلب الثالث :قراءة في الكوميديا الجزائرية .
76	المبحث الثاني : مدخل مفاهيمي للكوميديا التلفزيونية .
76	المطلب الأول : مفهوم الكوميديا التلفزيونية وخصائصها .
80	المطلب الثاني : أنواع الكوميديا التلفزيونية .
86	المطلب الثالث : بنية الكوميديا التلفزيونية .
94	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي للدراسة	
97	تمهيد
98	أولا : تعريف بقناة الشروق
99	ثانيا : تعريف بسلسلة الفقر mental

100	ثالثا : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل
109	رابعا : التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون
129	خامسا :النتائج الجزئية للدراسة
130	سادسا : النتائج العامة للدراسة
132	خلاصة
ج	خاتمة
141-136	قائمة المصادر والمراجع
الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
26	يمثل عينة الدراسة	01
98	يمثل بطاقة فنية لقناة الشروق	02
99	يمثل بطاقة فنية لسلسلة الفقر mental	03
122	يمثل فئة اللغة اللفظية	04
124	يمثل فئة اللغة الغير اللفظية	05
126	يمثل فئة الديكور	06
127	يمثل فئة المؤثرات الصوتية	07
128	يمثل فئة الألوان المستخدمة	08
129	يمثل فئة الملابس المستخدمة	09
130	يمثل فئة المواضيع السياسية	10
131	يمثل فئة المواضيع الاقتصادية	11
133	يمثل فئة المواضيع الاجتماعية	12
134	يمثل فئة المواضيع الرياضية	13
136	يمثل فئة المواضيع الصحية	14
138	يمثل فئة القيم الإيجابية	15
139	يمثل فئة القيم السلبية	16
141	يمثل فئة الشخصيات الرئيسة	17
142	يمثل فئة الشخصيات الثانوية	18
144	يمثل فئة الجمهور المستهدف	19
145	يمثل فئة الأساليب الإقناعية	20
146	يمثل فئة الأهداف	21

فهرس الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
122	أعمدة بيانية تمثل اللغة اللفظية المستخدمة في السلسلة	01
124	دائرة نسبية تمثل اللغة الغير اللفظية المستخدمة	02
126	دائرة نسبية تمثل الديكور المعتمد في السلسلة	03
127	دائرة نسبية تمثل المؤثرات الصوتية	04
128	دائرة نسبية تمثل الألوان المستخدمة في السلسلة	05
129	دائرة نسبية تمثل الملابس المستخدمة في السلسلة	06
130	أعمدة بيانية تمثل المواضيع السياسية في السلسلة	07
131	أعمدة بيانية تمثل المواضيع الاقتصادية في السلسلة	08
133	دائرة نسبية تمثل المواضيع الاجتماعية في السلسلة	09
134	دائرة نسبية تمثل المواضيع الرياضية في السلسلة	10
136	دائرة نسبية تمثل المواضيع الصحية في السلسلة	11
138	أعمدة البيانية تمثل القيم الإيجابية في السلسلة	12
139	أعمدة بيانية تمثل القيم السلبية في السلسلة	13
141	دائرة نسبية تمثل الشخصيات الرئيسة في السلسلة	14
142	دائرة نسبية تمثل الشخصيات الثانوية في السلسلة	15
144	دائرة نسبية تمثل الجمهور المستهدف من قبل السلسلة	16
145	أعمدة بيانية تمثل الأساليب الإقناعية في السلسلة	17
146	أعمدة بيانية تمثل الأهداف لسلسلة الفقر mental	18

مقدمة

مقدمة

يعتبر مجال السمي البصري مجال حديث الظهور فهو مجال غير مجرى حياة جميع أفراد العالم ككل إذ جعل منه قرية كونية صغيرة، ففي الآونة الأخيرة لوحظ عدد كبير في تأسيس القنوات التلفزيونية بمختلف أنواعها وبرامجها والتي من بينها البرامج الكوميدية إذ تحتوي على رسائل ضمنية ساهمت في إبراز القيم الاجتماعية لدى الجمهور المشاهد .

تعد الكوميديا التلفزيونية واحدة من بين الفضاءات التي تساهم في التنفيس على الجمهور بالصوت والصورة إذ تعالج قضايا تمس المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة حيث ركزت الكوميديا على بث وعرض مشاكل تعكس وتحاكي الواقع المعاش داخل المجتمع الجزائري بطريقة هزلية كوميدية ومن بين هذه البرامج برنامج فقر Mental الذي يعرض على قناة الشروق TV والذي يعرض مختلف الموضوعات والقضايا الأكثر تداولاً ، ومن هنا يأتي هدف الدراسة التي تهدف إلى معرفة القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية.

كما تعتبر الكوميديا وسيلة أساسية وهامة لإبراز القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري خصوصاً إذ لها صدى واسع الأفق، ويمكن القول أن الكوميديا إلى حد ما ساخرة، جارحة ومضحكة ولكن بالتأكيد تبقى، بطريقة أو بأخرى، نبضاً للمجتمع وقضاياها ويُحسب لها حساباً، التي باتت تشكل جزءاً لا يتجزأ من عالم الإعلام لاسيما التلفزيوني، كما أنها تحلّ مكانة لا غنى عنها على خشبة المسرح. الكوميديا باتت اليوم مفتاحاً ذهبياً لمجتمع يرتقي أن يكون أفضل مما مضى، وعليه سنسلط الضوء في دراستنا على القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية ومن ثم إدراك مختلف الدلالات والرسائل والمضامين الكامنة التي حاولت سلسلة فقر Mental إيصالها في قالب كوميدي هزلي

وذلك بالاستعانة بالدراسة التحليلية الوصفية لعينة من السلسلة ولهذا الغرض قسمنا الدراسة إلى ما يلي:

ولقد شملت الدراسة على مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث تطرقنا في الإطار المنهجي إلى تحديد الإشكالية وما جاء فيها من تساؤلات، كما تم التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع، ثم أهمية الدراسة ثم مفاهيمها والتي تتكون من: القيم الاجتماعية، الكوميديا التلفزيونية، السلسلة التلفزيونية ثم تطرقنا إلى الدراسات السابقة ويليها منهج الدراسة وأدواتها ثم في الأخير مجتمع البحث وعينة الدراسة أما في الإطار النظري : تطرقنا فيه إلى فصلين جاء في الفصل الأول وسائل الإعلام والقيم الاجتماعية وينقسم إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان مدخل مفاهيمي للقيم الاجتماعية مفهومه ،خصائصه،أنواعه، وظائفه وأهميته. وفي البحث الثاني بعنوان دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم الاجتماعية وتضمن مفهوم وسائل الإعلام، خصائصه والتلفزيون والمجتمع.

أما في الفصل الثاني : تطرقنا إلى مبحثين الأول بعنوان مدخل مفاهيمي للكوميديا مفهومها، نشأتها وأشكالها ووظائفها كما تم التطرق إلى الكوميديا الجزائرية . وفي المبحث الثاني الذي جاء بعنوان مدخل مفاهيمي للكوميديا التلفزيونية : مفهومها وأنواعها وبنيتها.

أما في الإطار التطبيقي: تطرقنا إلى التعريف بقناة الشروق TV ثم يليها التعريف بسلسلة فقر Mental،بالإضافة إلى التحليل الكمي والكمي لفئات المضمون وفي الأخير عرض واستخلاص نتائج الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

- 01/ الإشكالية الدراسة
- 02/ التساؤلات الفرعية
- 03/ أسباب اختيار الموضوع
- 04/ أهداف الدراسة
- 05/ أهمية الدراسة
- 06/ مفاهيم الدراسة
- 07/ الدراسات السابقة
- 08/ منهج الدراسة وأدواتها
- 09/ مجتمع البحث وعينة الدراسة

01 / الإشكالية

إن الترفيه حاجة طبيعية لدى البشر، فهو شيئاً أساسياً في حياة الأفراد، إذ أصبح ضروريا خاصة في العصر الحالي الذي يتسم بالقلق والتوتر نتيجة لتعدد ظروف الحياة المعاصرة، فالمرء لا يمكنه أن يعيش حياته بجدية تامة بحيث لا يجد فيها ما يخفف متاعبه وضغوطاته اليومية لذلك كانت الكوميديا احد أشكال الترفيه الأساسية للإنسان منذ القديم .

تحتل الكوميديا مكانة كبيرة في المجتمعات باعتبارها متنفسا تلجأ إليه مختلف فئات المجتمع بهدف الترفيه والتسلية للخروج من ضغوط الحياة اليومية، وبالنظر لكون الكوميديا وسيلة من وسائل التعبير عن الواقع ونقل المشكلات الاجتماعية بطريقة هزلية مُشَبَّعة بالرموز والمعاني الدالة على قيم المجتمع وخدمة للبناء الاجتماعي.

كانت الكوميديا في بدايتها على المسرح باعتباره (أبو الفنون) وركيزة أساسية لمساره ثم انتقلت الكوميديا إلى السينما بمعنى أن الصورة الكوميدية التي تعبر عنها اللقطة السينمائية هي أبلغ من أي حوار.

ثم انتقلت الكوميديا إلى التلفزيون باعتباره وسيلة جماهيرية سمعية بصرية فاكتسب بذلك شهرة اتصالية من وسائل الإعلام وذلك نظرا لسرعة نقل المعلومات والأفكار بالصورة والحركة كما أنها وسيلة تُضفي بُعدا اجتماعيا وثقافيا كبيرا لدى الجماهير ويرى البعض أنه ليس هناك وسيلة أقوى من التلفزيون في تعريف شعوب العالم ببعضها البعض.

وقد أهتم التلفزيون بتقديم البرامج الفكاهية (الكوميدية) لجميع فئات المجتمع بدون استثناء وتضمنت هذه البرامج العديد من القيم باعتبارها عامل رئيسي في تكوين المجتمع

وتلاحمه، وساعدت هذه القيم على غرس العديد من الصفات الإيجابية لدى الجمهور كالعدل والتسامح والحق وذلك للحفاظ على وحدته واستقراره.

ولقد برز كل ذلك من خلال برنامج (فقر mental) كونه سلسلة تتطرق لمواضيع اجتماعية جديدة وهادفة تلامس عمق المجتمع الجزائري بمختلف شرائحهم وفئاتهم لتكون محور حلقات السلسلة في قالب كوميدي ساخر بهدف تقديم عمل فني يكون في مستوى تطلعات المشاهد الجزائري، خصوصا خلال شهر رمضان الكريم.

ومنه طرح الإشكال التالي: كيف عبرت الكوميديا التلفزيونية الجزائرية عن القيم الاجتماعية من خلال سلسلة الفقر mental على الشروق TV؟

02/تساؤلات الدراسة

وتتفرع عن التساؤل الرئيسي مجموعة تساؤلات فرعية تتمثل في :

- ما هي أهم المواضيع التي تناولتها سلسلة الفقر mental ؟
- ما طبيعة القيم التي تضمنتها سلسلة الفقر mental على الشروق TV؟
- كيف تجلت الأساليب الإقناعية في سلسلة الفقر mental على الشروق TV؟
- من هم الفاعلين في سلسلة الفقر mental؟
- ما طبيعة الدلالات الرمزية للقيم الاجتماعية التي تضمنتها سلسلة الفقر mental؟
- ما هي الأشكال التعبيرية التي تضمنتها سلسلة الفقر mental ؟
- ما هي اللغة المستخدمة في سلسلة الفقر mental؟

03/ أسباب اختيار الموضوع

لم يكن اختيارنا لموضوع القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية اعتباطا بل جاء لجملة من الأسباب وهي كالتالي :

01- الأسباب الذاتية :

- _ الميل الشخصي إلى المواضيع الاجتماعية ومحاولة التعرف عليها أكثر والتعمق في تفاصيلها من خلال سلسلة الفقر mental .
- _ التأثير الشخصي بعينة الدراسة بعد مشاهدتها و الانجذاب إليها .
- _ الاهتمام بالكوميديا عامة والكوميديا الجزائرية خاصة .

02- الأسباب الموضوعية :

- _ أهمية سلسلة الفقر mental باعتباره يتناول مجموعة من القيم الاجتماعية التي هي محل دراستنا .
- _ التطور الإنتاجي الذي تشهده الكوميديا الجزائرية اليوم خاصة في التلفزيون .
- _ قابلية الموضوع للدراسة منهجيا ومعرفيا .

04/ أهداف الدراسة

إن الهدف وراء أي إشكال يسعى الباحث لإيجاد حل له هو زيادة معارفه ومكتسباته الفكرية والثقافية وإزالة الغموض عن دراسته والوصول إلى الحقيقة وهو ما تسعى إليه دراستنا من خلال الأهداف التالية :

- توظيف المكتسبات القبلية في منهجية البحث العلمي .
- الكشف عن القيم الاجتماعية التي تحملها الكوميديا الجزائرية من خلال عينة من سلسلة الفقر mental .
- التعرف على القضايا التي طرحتها سلسلة الفقر mental ومدى تطابقها مع الواقع الجزائري ومدى تجسيدها له .

- الكشف على الأهداف الضمنية التي تحملها الكوميديا التلفزيونية الجزائرية من خلال سلسلة الفقر mental .
- تسليط الضوء على القيم الاجتماعية السلبية ومواجهتها بالقيم الايجابية .
- التحكم والتدريب على آليات تطبيق منهج تحليل المضمون مادة السمعية البصرية .
- الكشف على الدور الذي تلعبه الكوميديا في تجسيد الواقع وطرح مشكلاته وقضاياها .

05/ أهمية الدراسة

إن أهمية أي دراسة تتجلى من خلال مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة بعد تحديد كل متغيراتها تحديدا دقيقا والتي تسعى لمعرفة العلمية والتطبيقية للدراسة ككل ،وتكمن أهمية دراستنا التي هي بعنوان القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية فيما يلي :

- التطرق إلى الكوميديا وأهميتها الكبيرة في محاكاة حياة اليومية للإنسان والتعبير عنها بطريقة هزلية ساخرة ،وهذا ما يثير فضول المتلقي ويدفعه إلى المشاهدة هذا النوع من الكوميديا .
- كما لها أهمية خاصة كونها تعتمد على التلفزيون والذي يعد الوسيلة الجماهيرية بسبب الخصائص التي يكتسبها .
- وتكمن أهميتها أيضا في أنها تعبر عن المشكلات والأوضاع التي تدور في المجتمع الجزائري بطريقة فاكهية ، وهذا ما يساعد في كشف عن القيم الضمنية التي تحملها
- تأخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية الترفيه باعتباره احد أهم وظائف الإعلام وخاصة التلفزيون منه .

06/الدراسات السابقة

بعد البحث عن الدراسات السابقة لموضوعنا الخاص بالقيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية، تم العثور على بعض الدراسات المشابهة لدراستنا، ولدراسة السابقة فائدة كبيرة لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سوى كانت هذه الدراسة قد تناولت المتغيرين معا أو كل متغير لوحده مع متغيرات أخرى ومن هذه الدراسات نجد ما يلي :

1. الدراسة الأولى

- حفيظ داودي وفرح محمد الهادي¹

من بين الإنتاجيات التلفزيونية الدرامية التي عبرت رسميا عن حالة الاجتماعية والسياسية للواقع الجزائري هو ستكوم السلطان عاشور العاشر الذي صنع الحدث على معظم مواقع التواصل الاجتماعي و اثار النقاش على كامل الأصعدة على غرار تصدره لقائمة البرامج الأكثر متابعة والذي لا يخلو من الرسائل السياسية والاجتماعية مشفرة فالهدف من هذا العمل ليس الضحك من اجل الضحك وإنما إضحاك الناس بشكل هادف عبر قالب ساخر فتمحورت هذه الدراسة حول كيفية طرح القضايا السياسية وقولبتها في إطار كوميدي ساخر بغية الوصول إلى هذه المضامين واستنتاجها، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي المضامين السياسية التي حاول سيتكوم السلطان عاشور العاشر أبرازها أو بثها ؟

ومن هنا تتفرع التساؤلات الفرعية :

¹حفيظ داودي عماد الدين ، فرح محمد الهادي ، المضامين السياسية في الكوميديا الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،سمعي بصري ، جامعة عربي بن مهدي ،أم البواقي ،2016/2015.

- ما هي القيم السياسية التي حاول سيتكوم السلطان عاشور العاشر بثها ؟
- هل جسد السلطان عاشور العاشر الواقع السياسي الجزائري ؟
- ما هي خصائص الفنية والتقنية التي اعتمد عليها المخرج جعفر قاسم في سيتكوم السلطان عاشور العاشر ؟

حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهجين، الأول المنهج الوصفي بما أنها دراسة إعلامية إضافة إلى المنهج السيميولوجي الذي يهدف إلى الكشف والغموض في المعاني والدلالات الكامنة التي احتواها سيتكوم السلطان عاشور العاشر أين كان مجتمع البحث متمثلا في كل الإنتاجيات الكوميدية الجزائرية وتحديدا أعمال السيتكوم، في حين كانت عينة الدراسة قصديه على مرحلتين، الأولى في اختيار سيتكوم السلطان عاشور العاشر، أما الثانية وهي في اختبار 04 حلقات من السيتكوم .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- تضمن سيتكوم السلطان عاشور العاشر مجموعة من المضامين والرسائل السياسية تمثلت في انتقاد الوضع السياسي القائم، وتوريث الحكم ودور النخبة المحيطة بالحاكم وفسادها وبحثها الدائم عن مصالحها، وعلاقة السلطة الحاكمة بالشعب، كما تطرقت إلى ثروات الربيع العربي، ولكن في قالب ترفيهي مسلي لا يمل المشاهد منه .
- عكس سيتكوم عاشور العاشر المشهد السياسي الجزائري من خلال رموز و إشارات بعضها كانت واضحة كانت وبعضها احتاجت إلى تحليل دقيق، وظفها المخرج جعفر قاسم في قالب كوميدي هزلي ساخر .
- تناول سيتكوم عاشور العاشر العديد من القيم السياسية أهمها الديمقراطية و أهمية المشاركة السياسية والتداول على الحكم والسلطة وكلها بالمفهوم العكسي لها ونلخصها في الدكتاتورية وتوريث الحكم واستغلال المناصب للمصالح الشخصية .

- تجاوز سينتكم السلطان عاشور العاشر المضامين السياسية وتعداها إلى نقل الواقع الاجتماعي والاقتصادي، فكانت أحداثه مرآة تعكس حقيقة لمجتمع الجزائري ومقوماته

✓ **أوجه التشابه بين دراستنا وهذه الدراسة :**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث الإطار النظري، كما أنها تتناول احد متغيرات دراستنا وهي الكوميديا الجزائرية، كما أن كلا دراستين ذات طبيعة وصفية .

✓ **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة على دراستنا من حيث المنهج المستخدم فهي استخدمت المنهج السيميولوجي ودراستنا اعتمدت على المنهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون، وكذلك اختلافا في نوع العينة الدراسة فعينتها عينة قصدية وعينتنا عينة عشوائية بسيطة

✓ **أوجه الاستفادة :** فادتنا هذه الدراسة من حيث فهم موضوعنا كونها تحمل احد متغيرات دراستنا وهو الكوميديا كما ساعدتنا على ضبط خطة الدراسة، وفي المراجع المعتمدة .

2. **الدراسة الثانية :**

- دبوش سمير و يعلاوي زكاريا ¹

تعتبر الكوميديا من ابرز أعمال التي تمكنت من خلال حضورها القوي عبر مختلف القنوات والبرامج التلفزيونية أن تشد إليها فئات عريضة من الجماهير حولها نظرا لكونها تكشف العديد من الحقائق وتعمل على إيجاد مشاهد واعية بما يحدث حولها، ففي السنوات الأخيرة ظهرت العديد من المسلسلات بمختلف أنواعها تحمل في طياتها معاني

¹ دبوش سمير ،يعلاوي زكاريا ، دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية دراسة على مسلسل عاشور

العاشر أنموذجاً ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ،علاقات عامة ، جامعة محمد

بوضيف ،مسيلة ،2021/2022

ودلالات تحاول من خلالها تحقيق أهدافها وتوصيل الفكرة للجماهير وخاصة تلك التي مزجت بين الكوميديا والدراما والفكاهة والتي تلقى راجا من طرف الجمهور .

ويمكن طرح التساؤل الرئيسي كالتالي: ما هو دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية ؟

وينشق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها :

- ما المقصود بالكوميديا ؟
- ما هي أنواع الكوميديا في المسلسل ؟
- ما هي أهداف الكوميديا في المسلسل ؟
- هل جسدت كوميديا المسلسل الواقع الجزائري ؟

واعتمدت الطالبتان في دراستهما على المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة دراستهم، واعتمدتا على أداة الاستبيان في تحليل ودراسة عينتهم وذلك من اجل الوصول إلى النتائج اللازمة، ولقد تمنا الوصول إلى نتائج التالية :

- طبيعة الكوميديا والطريقة الساخرة في تناول المواضيع وطرح الأفكار ساهمت بشكل كبير في عكس الحلقات الواقع المعاش في الجزائر .
- الكوميديا في مسلسل عاشور العاشر لامست الواقع الجزائري وجسدته بصورة كبيرة خاصة من خلال اللهجة المستخدمة واختيار مواضيع الحلقات وكذلك الأحداث التي جرت في الواقع الذي ليس ببعيد .
- عكس مسلسل ألعاشور العاشر واقع الفرد الجزائري ولامس مختلف جوانب حياته اليومية من خلال قالب هزلي فكاهي ساخر ساهم في توصيل المضامين وراء ستار الكوميديا .

- اغلب أفكار ومواضيع الحلقات المسلسل هي عبارة عن إحداث وانشغالات تثقل كاهل المواطن، أو تلامس جوانب حياته، وتحاكي واقعه المعاش .

✓ أوجه التشابه بين الدراستين :

تتشابه الدراستين في متغير الكوميديا وكذلك في طبيعة الدراسة فكلاهما دراسة وصفية

✓ أوجه الاختلاف : تختلف الدراستين في أداة البحث ففي دراستنا اعتمدنا على أداة

تحليل المضمون كون دراستنا دراسة تحليلية أما الدراسة السابقة فقد اعتمدت على

أداة الاستبيان في تفسير نتائج دراستها .

✓ أوجه الاستفادة : استفدنا من هذه الدراسة من حيث الإطار النظري وكذلك

المراجع المعتمدة في هذه الدراسة .

3. الدراسة الثالثة

❖ زروقي سارة ، شعباني سهام¹

يقدم التلفزيون العديد من الخدمات إلى الجمهور المشاهد فيعرض البرامج بمختلف أنواعها سواء الفاكهية، برامج العلمية، أو دراما فهذه الأخيرة تشهد إقبالا واسعا من طرف الجماهير فهي تعرف تجددًا في طرح المواضيع من ناحية الشكلية والمضمون في كل عام خصوصا في شهر رمضان وذلك لقدرتها على طرح ومعالجة قضايا المجتمع والتي تحاكي الحياة الاجتماعية، وما تحمله من قيم متعددة قد تتوافق مع المجتمع الإسلامي، أو قد تتنافى معه اختلاف العادات والتقاليد المجتمع ومن بين هذه الدراما مسلسل غرابب السود الذي يعالج قضايا متنوعة من جانب الاجتماعي، كما يقدم نظرة شاملة عن العديد

¹ زروقي سارة ، شعباني سهام ، القيم الاجتماعية في الدراما العربية ، مسلسل غرابب السود نموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تكنولوجيا حديثة ، جامعة قاصدي مباح ، ورقة ، 2017/2018.

من الجرائم التي ارتكبتها التنظيم في حق الإنسان، ونظرا للقيم التي تضمنتها هذه الدراما والتي عرفت جدلا واسعا جعل العديد من القنوات توقف بث بقية حلقاتها.

ومنه طرح الإشكال التالي :

ما هي القيم الاجتماعية التي تبرز في مسلسل غرابيب السود ؟ وتتفرع منه مجموعة تساؤلات منها

❖ ما هي الأساليب الفنية التي استخدمت في المسلسل غرابيب سود ؟

❖ ما هي الشخصيات البارزة في حلقات المسلسل ؟

❖ ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة في حلقات المسلسل .

فلقد اعتمدتا في دراستهما هذه على منهج الوصفي كون هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية بإضافة إلى منهج المسح لتفسير المعطيات الإحصائية التي سيحصل عليها ،واعتمدت على أداة تحليل المضمون .وعينة العشوائية المنتظمة أثناء جمعهم لحلقات المسلسل المتاحة على قناة اليوتيوب .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

❖ إن القيم الاجتماعية السلبية تغلب على القيم الاجتماعية الايجابية في

المسلسل عينة البحث .

❖ إن الهدف الأساسي في هذا المسلسل الدرامي هو إيصال صورة معبرة عن

الجرائم المرتكبة في حق الإنسانية والمخالفة للدين الإسلامي .

❖ أما الأساليب المستخدمة تمثلت في الأساليب التخوفية أكثر من أساليب

أخرى .

✓ أوجه التشابه بين الدراستين :

كل من دراستين حاولت إبراز القيم الاجتماعية فدراسة السابقة كانت القيم الاجتماعية في دراما العربية ودراستنا القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية، وكذلك تشابهنا في أداة البحث فكلاهما اعتمدتا على أداة تحليل المضمون كون الدراستين دراسة تحليلية بالإضافة إلى استخدامهما للمنهج المسحي .

✓ **أوجه الاختلاف :** هذه الدراسة تعالج القيم الاجتماعية في الدراما العربية بينما دراستنا الحالية تعالج القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية .

✓ **أوجه الاستفادة :** استفدنا من هذه الدراسة من حيث المراجع المستخدمة فيها وكذلك في ضبط خطة الإطار النظري .

4. الدراسة الرابعة :

_ خوله حساني¹

يعتبر التلفزيون أهم وسيلة اتصالية واشملها واقرب إلى أن تكون صورة طبق الأصل عن ماهر موجودة في الواقع فاستعمال التلفزيون أصبح بإمكان الإنسان إن يوصل جزء كبير مما يريد إيصاله إلى الآخرين متخطيا بذلك كل الحدود والعراقيل، كما أن للتلفزيون دور فعال ومهم في التأثير على آراء الناس وأفكارهم ومعتقداتهم وتشكيل وجهات نظر حول مختلف القضايا باعتباره مصدر من مصادر القيم الاجتماعية التي هي أكثر المواضيع تداولاً في البرامج التلفزيونية الاجتماعية التي تساهم في تكوين هذا النوع من القيم بزواوية مؤثرة أو غرس القيم الجديدة للفرد ومنه نطرح الإشكال التالي: ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة في البرنامج إنسان الذي يبيت على الجزائرية وان ؟.

وتتفرع منه مجموعة تساؤلات فرعية :

¹ خولة حساني ، القيم الاجتماعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية - دراسة تحليلية لبرنامج إنسان على قناة الجزائرية وان - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص سمعي بصري ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2018/2019.

- ❖ ما هي المواضيع التي تمت معالجتها في برنامج إنسان ؟
 - ❖ ما هي الأساليب الإقناعية التي استخدمت في عرض القيم الاجتماعية ؟
 - ❖ كيف ساهم برنامج إنسان في إبراز القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري ؟
 - ❖ ما هو اتجاه البرنامج نحو القيم الاجتماعية المتضمنة فيه ؟
- واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة واستخدمت أداة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع بحث في البرامج التلفزيونية الاجتماعية وتكمن عينة هذه الدراسة برنامج إنسان على الجزائرية وان وتم اختيارها وفق عينة الأسبوع الصناعي .
- وتوصلت الباحثة في دراستها هذه إلى النتائج التالية :

- ❖ عرض البرنامج مجموعة القيم الإيجابية من خلال المواضيع التي عالجتها حيث تمثلت في الحب والتعاون والتضامن والعدل .
- ❖ عالج مجموعة من المواضيع تمثلت في التشوه الخلقي، مرض السرطان ،
- ❖ استخدم البرنامج الأساليب الإقناعية تمثلت في الإستمالات العاطفة النصح والإرشاد .

✓ **أوجه التشابه** : تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كل من المتغير الأول القيم الاجتماعية وبالتالي في الجانب النظري تم التطرق إليها، وكذلك تشابهها في أداة الدراسة فكلا الدراستين اعتمدت على أداة تحليل المضمون .

✓ **أوجه الاختلاف** : اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كل من العينة والمنهج فقد استخدمت الباحثة منهج الوصفي بينما درستنا اعتمدت علة منهج المسحي، أما العينة لعينة هذه الدراسة كانت عينة أسبوع الصناعي أما عينة درستنا هي عينة عشوائية بسيطة.

✓ **أوجه الاستفادة** : استفدنا من هذه الدراسة في تصميم استمارة التحليل وكذلك في ضبط الإطار النظري للدراسة

07/ تحديد مفاهيم الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم الدراسة من خطوات الهامة واللازمة لضبط وتنظيم المناقشة حول مختلف جوانب وظواهر الموضوع البحث وتعطي تحديد المفاهيم للباحث إطارا من الآراء والأفكار تتيح بيان جلاله المفاهيم وحدود استخدامها ولقد اعتمدت دراستنا على المفاهيم التالية :

❖ القيم الاجتماعية

✓ القيم

_ اصطلاحا :

هي مجموعة من القوانين والمقاييس تتبثق من مجموعة ما وتتخذ معايير للحكم على الأعمال والأفعال والتصرفات، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة، بحيث يصبح لها صفة الالتزام والضرورة والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف عن الاتجاهات يصبح خروجها عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا¹.

وتعرف القيم بأنها الحكم الذي يصدره الشخص على شيء ما مهتديا بمجموعة من القواعد والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من أنماط السلوك².

✓ القيم الاجتماعية

¹مساعد بن عبد الله المحيا ، القيم في المسلسلات التلفازية ، دار المهدي ، الجزائر ، 2005 ، ص28.

² سلوى السيد عبد القادر ، الانثروبولوجيا والقيم ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 2013 ، ص19.

اصطلاحا :

تعرف القيم الاجتماعية بأنها عبارة عن أهداف أو معايير توجه السلوك الإنساني تحدد المرغوب فيه وغير مرغوب فيه، أما ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة حسب الثقافة والزمان وهي إيجابية أو سلبية، إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة ،صريحة أو ضمنية، بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي للأفراد من المواقف الاجتماعية المتنوعة تعرف بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الإنساني لها تقدير واتزان معين، وبناء على هذا الوزن والتقدير يتم الحكم بان هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب¹.

إجرائيا :

هي مجموعة من المعايير والسلوكيات التي تضمنتها سلسلة الفقر mental والتي تحدد سلوكيات الأفراد والمجتمعات قد تكون مقبولة أو المرفوضة وتمثلت في القيم الاجتماعية الايجابية كالدفاع عن الحق، التعاون، الطاعة الوالدين، وقيم الاجتماعية السلبية تمثلت في الظلم ، القتل ، وغيرها .

❖ الكوميديا التلفزيونية الجزائرية

✓ الكوميديا

_ اصطلاحا :

¹ عبد الله التقي وآخرون ، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية ، جامعة الطائف ، العدد 6، 2013، ص62.

هي محاكاة تكتب بأسلوب خفيف ومرح وتتضمن إحداث وشخصيات توضع في قالب مضحك وساخر كما أنها تعتمد في جوهرها على إمكانية التوفيق بين العناصر المتناقضة والمتضاربة لحياة الإنسان فهي دائما تبقى على الأمل والتصالح بين القوى التي تشترك في الحدث الدرامي¹.

أما الموسوعة العربية العالمية تعرفها الكوميديا شكل من أشكال العمل المسرحي يتناول الجوانب الهزلية المضحكة ذات طابع مازح فكاهي وتنتهي دائما بنهاية سعيدة².

❖ الكوميديا التلفزيونية

❖ اصطلاحا :

هي تصوير النقائص الاجتماعية بطريقة فاكهية غير مؤلمة لذلك فالتعبير الكوميدي ينبغي أن يحتوي على الدعابة، كما تعتمد على السخرية والكاريكاتورية والتلقائية وتتميز بتضخيم الحدث أكثر من الصورة الواقعية بعيدا عن التكلف والمبالغة³.

هي كل الإنتاجات التلفزيونية والسينمائية التي تحمل صيغة السخرية والهزلية وتقدم احتياجا في قالب كوميدي مضحك مسلي، وهي من الأنواع الأكثر انتشارا على الساحة الفنية الجزائرية والتي تحاكي قضايا الواقع بطابع كوميدي⁴.

_ إجرائيا :

الكوميديا التلفزيونية، الجزائرية نوعا من الأنواع الدراما إلى جانب التراجييا والتي تنتج وتبث خصيصا في الجزائر، للجمهور الجزائري وتعالج مجموعة من القضايا التي لها

¹ محمد عنابي ، فن الكوميديا ، مكتبة الأسرة ، مصر ، 1898، ص 50.

² الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة ، الرياض ، 1999، ص283.

³ العابد عبد العزيز ، الكوميدي في السينما الجزائرية ، نظرية استشراقية أم الحنين إلى الماضي ، مجلة أفاق

السينمائية ، مجلد 4، العدد 1، 2017، ص56

⁴ محمد عنابي ، المرجع نفسه ، ص57.

علاقة بالمجتمع بطريقة تثير السخرية والتهمك بأسلوب هزلي لا يخلو من الضحك والترفيه وفي ثناياه العديد من القيم والتعبيرات الضمنية.

❖ السلسلة التلفزيونية :

اصطلاحا :

حيث يقصد بها السلسلة أو الشكل الذي يعبر عن أهم الأنواع الأعمال الدرامية التلفزيونية بحيث تشمل سلسلة العمل الدرامي التلفزيوني على مجموعة الحلقات التمثيلية التي يتم بواسطتها معالجة تلفزيونية لكافة الأفكار و الموضوعات التي تشمل عليها كل حلقة من التمثيلية¹.

إجرائيا :

السلسلة هي خيط أو سلسلة مفاتيح تنظم فيها مجموعة الأحداث كل حدث منها قائم بذاته وترابطها فكرة واحدة، حيث في كل حلقة من حلقات السلسلة تبدو الأحداث وتصلح أن تكون كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها لها بداية وعقدة ونهاية، مثل سلسلة الفقر mental .

08/ منهج الدراسة وأدواتها :

بما أن دراستنا تتمحور حول القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية وتحديدًا في سلسلة الفقر mental فان هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي التفسيري التي ترتبط بدراسة الأحداث وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى نتائج دقيقة وذات مصداقية .

¹إسماعيل عبد الحافظ ، إستراتيجية الاتصال الثقافي في الدراما المسلسلات التلفزيونية العربية ، دار المنهل ،

01/منهج الدراسة :

إن العلاقة المنهجية التي تربط بين الموضوع والمنهج تجعلها قضيتين متلازمتين ،فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه قصد الإحاطة بأهم جوانبه .

ويعرف المنهج على انه الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها إلى النتائج وتفسيرات أو شروح أو تنبؤات تتعلق بموضوع البحث ¹.

ويعرفه موريس أنجرس على انه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز على ملاحظات ².

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي الذي يقوم على أساس تشخيص الحالة والتعرف على وضعها ودراستها في حالتها الطبيعية، والذي يعد المنهج انسب والأكثر استخداما في الدراسات الوصفية التي تستوجب الحصول على البيانات ومعلومات عن الظاهرة وموضوع البحث في واقعها المكاني و الزماني .

المنهج المسحي: المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي، وجوانب قوتها وضعفها ³.

02/أدوات الدراسة :

وانطلاقا من موضوع القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية نحاول من خلاله وصف وتحليل الظاهرة القيم الاجتماعية في سلسلة الفقر mental على الشروق TV وصفا وتحليلا دقيقا باعتماد على أداة تحليل المضمون .

¹ سعيد سلمان المشهاني ، مناهج البحث الإعلامي ، دار الكتاب الجماعي ، بيروت ، 2017،ص42.

² موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ت بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة ، ط 2، 2006، الجزائر ،ص98.

³ بلقا سم سلاطونية ،وحسان الجيلالي ، أسس المناهج الاجتماعية ، دار الفجر ، الجزائر ، 2012، ص18.

ويقوم أسلوب تحليل المحتوى على وصف منظم ودقيق لمحتوى النصوص المكتوبة أو المسموعة والمرئية من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعرف مجتمع الدراسة الذي يتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة المضمون الظاهرة للمادة المدروسة .

ويعرف يوسف تمار " تحليل المحتوى هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة والساكنة دون المتحركة ، شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف ¹ .

❖ فئات تحليل المضمون :

هي مجموعة من التصنيفات التي يقوم بأعدادها الباحث وفق المادة الاتصالية ومحتواها وهدف البحث والإطار النظري ، ويصنف الباحثون في المنهجية فئات تحليل المحتوى إلى فئتين هما :

01_ **فئات الشكل (كيف قيل ؟)** وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون مراد دراسته وعادة ما تحاول الإجابة على السؤال كيف قيل ؟ وتتنقسم إلى

فئة الزمن : تخص المواد السمعية البصرية التي يمكن قياسها بالمساحة، عندما يقوم الباحث باختيار هذه الفئة لقياس المدة الزمنية لما يحتاج قياسه ² .

ونقصد بها المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا الاجتماعية في سلسلة الفقر mental على الشروق TV.

- **فئة اللغة المستخدمة :** اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر و المحرك الأساسي له ³ وهي الفئة التي تسمح لنا بمعرفة أهم اللغات واللهجات التي اعتمدت

¹ يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين ، الجزائر ، طكسيخ كوم للدراسات ، 2007، ص18.

² سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام ، دار عالم الكاتب ، القاهرة ، 2006، ص264.

³ يوسف تمار ، المرجع السابق ، ص 46.

عليها سلسلة الفقر mental في معالجتها للقيم الاجتماعية بأسلوبها الكوميدي الضاحك .

- فئة الإخراج الفني : تدخل هذه الفئة من حيث لفت الانتباه المشاهد لبعض الأفكار والمواضيع وتكون عن طريق أساليب فنية مثل الأصوات والموسيقى والديكور هو الحيز أو مكان الذي يتم فيه التصوير¹ .

- فئة الألوان : تسمح لنا هذه الفئة بمعرفة أهم الألوان المستخدمة للتأثير على المشاهد² .

وهي مختلف الألوان الذي تحملها سلسلة الفقر mental والتي تساهم في أضاح الصور والمحتويات التي تتضمنها السلسلة بإضافة لكونها وسيلة إقناعية، وهي تصنف إلى ألوان ساخنة، ألوان باردة، ألوان معتدلة .

- فئة الملابس المستخدمة: وهي مختلف الملابس التي ارتداها ممثلون وشخصيات الفقر mental في عرضهم للسلسلة وتصنف إلى ملابس عصرية، ملابس تقليدية وملابس الرثة

02/ فئات المضمون (ماذا قيل ؟)

يركز الباحث في هذه الفئة على الأفكار والمعاني والقضايا والمواقف وكذلك السياسات والبرامج والقيم والاعتقادات، أي يركز على الجانب الجوهري للمادة محل التحليل .ومن بين فئات المضمون نذكر³ :

¹ سمير محمد حسن ، المرجع السابق،ص264.

² محمد حسن إسماعيل ، مناهج البحث الإعلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2011،ص 184.

³ يوسف تمار ، المرجع السابق ، ص86

- **فئة المواضيع** : من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال تبحث المواضيع بروزا في المحتوى، نقصد بها في دراستنا أهم المواضيع التي ناقشتها سلسلة الفقر mental ومنها المواضيع السياسية، المواضيع الاجتماعية والاقتصادية .
 - **فئة القيم** : ونقصد بها أهم الأفكار التي تحملها سلسلة الفقر mental والتي تحاول من خلالها إيصال معانيها للجمهور وإقناعه بها وإرسال رسائل من خلالها وتنقسم إلى قيم السلبية والقيم الايجابية .
 - **فئة الأهداف** : تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها .
 - **فئة الفاعلين (الشخصيات)** : تبحث هذه الفئة في المحركين الأساسيين في المضمون الذين يصنعون الحدث فيه والكشف عن اتجاهاتهم وأفكارهم وأسلوبهم في تقمص الدور من خلال سلسلة الفقر mental .
 - **فئة الجمهور المستهدف** : تساعد هذه الفئة في معرفة الجمهور الذي تريد السلسلة محل الدراسة الوصول إليه هل هو جمهور خاص أو جمهور عام، وهل هي فئة أو عدة فئات.
 - **فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة**: هي الفئة التي تسعى للكشف على معالم التجديد في استعمال الأساليب الإقناعية وهي تضم كل من أسلوب الترغيب والتخويف والإستمالات العاطفية التي اعتمدت عليها سلسلة الفقر mental في بث مضامينها وذلك بهدف التأثير في المشاهد وهي الأساليب العاطفية والإقناعية
- ❖ **وحدات التحليل**: وهي الشيء الذي يقوم بحسابه فعلا، واختيار أحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتبارا بل تتحكم فيه طبيعة المشكلة التي تنطلق منها الباحث ومرتبطة بطبيعة المضمون المراد تحليله ومن أهم أدوات التحليل المستخدمة نذكر :

- **وحدة الفكرة:** وهي الأكثر الوحدات التحليل شيوعا واستخداما ولان الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، ولان الوحدة التي تتحكم في تناول الكتاب للوحدات الأخرى (الكلمة ، الجملة ، الفقرة) . فقد تكون عبارة عن فقرة أو عدة فقرات، وقد يكون المحتوى كله عبارة عن فكرة واحدة¹.

- **وحدة الموضوع :** الموضوع هو الوحيد الذي يكون وحدة الفكرة في الوقت نفسه يمكن استخدامه كقناة لحساب المواضيع التي يحملها المحتوى مثل المواضيع السياسية، الاجتماعية الاقتصادية.....، ويمكن استخدامه كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المحتوى محل التحليل².

- **وحدة العد :** هي وحدة التحليل التي يستخدمها الباحث في القياس الكمي لحجم المادة المدروسة في شكلها المادي الذي ظهرت فيه، أي قياس الوحدات المادية مثل الزمن، المفردة.... والتي تحتاج في عدها إلى الاستعانة بوحدة السياق للعثور عليها، لأنها وحدات مادية يتم حسابها بصورة مباشرة³.

الصدق والثبات :

مر بناء استمارة التحليل المحتوى بعدة مراحل نخص بالذكر منها، أولا إعداد استمارة أولية بناء على الاطلاع على المادة التي سيتم تحليلها وكذلك من خلال الاستفادة بالاطلاع على الدراسات السابقة، ثم بعدها تم عرض استمارة دليل التعريفات الإجرائية على الأستاذ المشرف وعلى مجموعة من أساتذة المحكمين (وهذا يدخل ضمن قياس

¹ محمد الفاتح حمدي ، منهجية البحث العلمي في عوم الإعلام والاتصال ، الأردن ، دار الاسامة ، ص53.

² منال هلال مزاهره ، بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ ، دار الكنوز المعرفية ، الأردن ، 2011، ص 160.

³ موريس أنجريس ، المرجع السابق ، ص 279.

الصدق) ثم بعد الأخذ بالملاحظات والتوجيهات تم قياس الثبات من طرف الأساتذة المر مزين¹ .

إن مجرد حصر الظاهرة ورصد معدلات تكرارها قد لا يكفي لإحصاء مصداقية النتائج التي يمكن الوصول إليها إذا لم يخضعها الباحث إلى مقياس الصدق والثبات² .

ويقصد بها صلاحية استمارة تحليل المحتوى ودليلها لدراسة المضمون المراد تحليله³، ولتحقيق هذا الشرط قمنا بمشاهدة متكررة لعينة الدراسة، كما قمنا بتصميم استمارة التحليل المضمون مع التعريفات الإجرائية لفئات ومؤشراتها .

كما تم تقديم دليل التعريفات الإجرائية للأساتذة متخصصين وذلك من أجل تعديلها، وبعد تحكيم دليل التعريفات الإجرائية من قبل الأساتذة المحكمين، كما كانت هناك بعض التعديلات على استمارة تحليل المحتوى حسب ما قدمه المحكمون من ملاحظات تمثلت في تعديل بعض الفئات التي تخدم الموضوع

وبعد التحكيم من طرف الأساتذة قمنا بحساب مستوى الثبات وذلك باللجوء إلى معادلة هولستي لحساب معامل الثبات بين المر مزين .

وكان مجموع عدد الفئات في الاستمارة الواحدة 84 فئة .

تم تحليل عينة الدراسة والمتمثلة في 07 حلقات من سلسلة الفقر mental على الشروق TV، فقمنا بمونتاج الحلقات العينة وذلك لاختصار الفئات التي تحمل المحتوى المراد

¹ الأستاذ عبادة هشام دكتور محاصر ا بجامعة محمد خيضر بسكرة ، الأستاذة قراري صونيا دكتورة محاضرة ا بجامعة محمد خيضر بسكرة ، الأستاذة مسعودة طلحة محاضرة ا بجامعة محمد خيضر بسكرة

² يوسف تمار ،مرجع السابق ، ص 95.

³ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوي في بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، بيروت ، 1993، ص 332.

دراسته لإرفاقها بدليل التعريفات الإجرائية وعرضها على المحكمين، وعلى هذا الأساس تم قياس الثبات .

❖ نقاط الاتفاق في دليل التعريفات الإجرائية بين محكم (أ) و المحكم (ب) في تحليل العينة هي 77 /73 .

❖ نقاط الاتفاق في دليل التعريفات الإجرائية بين المحكم(ب)والمحكم (ج) في تحليل العينة هي 79/73.

❖ نقاط الاتفاق في دليل التعريفات الإجرائية بين المحكم (أ)والمحكم (ج) في تحليل العينة هي 77/79.

بتطبيق معادلة هولستي نجد :

معامل الثبات = ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)

$$1 + (1 - ن) (متوسط الاتفاق بين المحكمين)$$

ومنه نسبة الاتفاق بين (أوب) هي 70/79 = 0,88

نسبة الاتفاق للمحكم (ب و ج) هي 79/74 = 0,83

نسبة الاتفاق للمحكم (أ و ج) هي 70/71 = 0,98

متوسط الاتفاق العام بين المرمزين هو 0,88 + 0,83 + 0,98 = 2,69

$$0,89 = \frac{2,69}{3}$$

ويتطبيق المعادلة نجد :

$$0,94 = \frac{2,67}{3} = (0,89) 3$$

$$2,78 (0,89) (1 - 3) + 1$$

وبالتالي فإن معامل الثبات هو **0,94**

وبالحصول على هذه القيمة نكون قد حققنا نسبة ثبات عالية يمكن اعتمادها في عملية التحليل، وقد قام هولستي بضرب القيمة المتحصل عليها في 100 للحصول على نسبة المئوية لثبات التحليل أي $0,94 \times 100 = 94\%$.

09/ مجتمع البحث ونظام العينة :

يقصد بمجتمع الدراسة أو البحث جمع المفردات والأشياء التي نريد الحقائق عنها فقد تكون إعداد في حالة تحليل المضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج الإذاعية أو نشرات الأخبار، وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين تستهدفهم الدراسة¹

كما يعرف أيضا على انه :

مجتمع محدد أو غير محدد من المفردات أو العناصر أو الوحدات أي أن المجتمع البحث حسب هذا التعريف هو جميع الظاهرة التي يدرسها الباحث².

ويتمثل مجتمع دراستنا في جميع حلقات سلسلة الفقر mental والبالغة 30 حلقة تم بثها في شهر رمضان 2015، على الشروق TV ما عدد الحلقات المتاحة على مواقع اليوتيوب فهي 23 حلقة، فإن مجتمع بحثنا هو 23 حلقة من سلسلة الفقر mental على الشروق TV.

¹ صالح محمد الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1982 ، ص35.

² احمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص 166.

عينة الدراسة :

العينة هي جزء من المجتمع الذي يتم اختياره بطريقة علمية تمثل الخصائص المهمة للمجتمع المدروس، تعرف أيضا على أنها جزء من المجتمع الكلي للأفراد وتحديد سماته ممثله بنسبة مؤتية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية، وطبيعة المشكلة ومصادر بياناته¹.

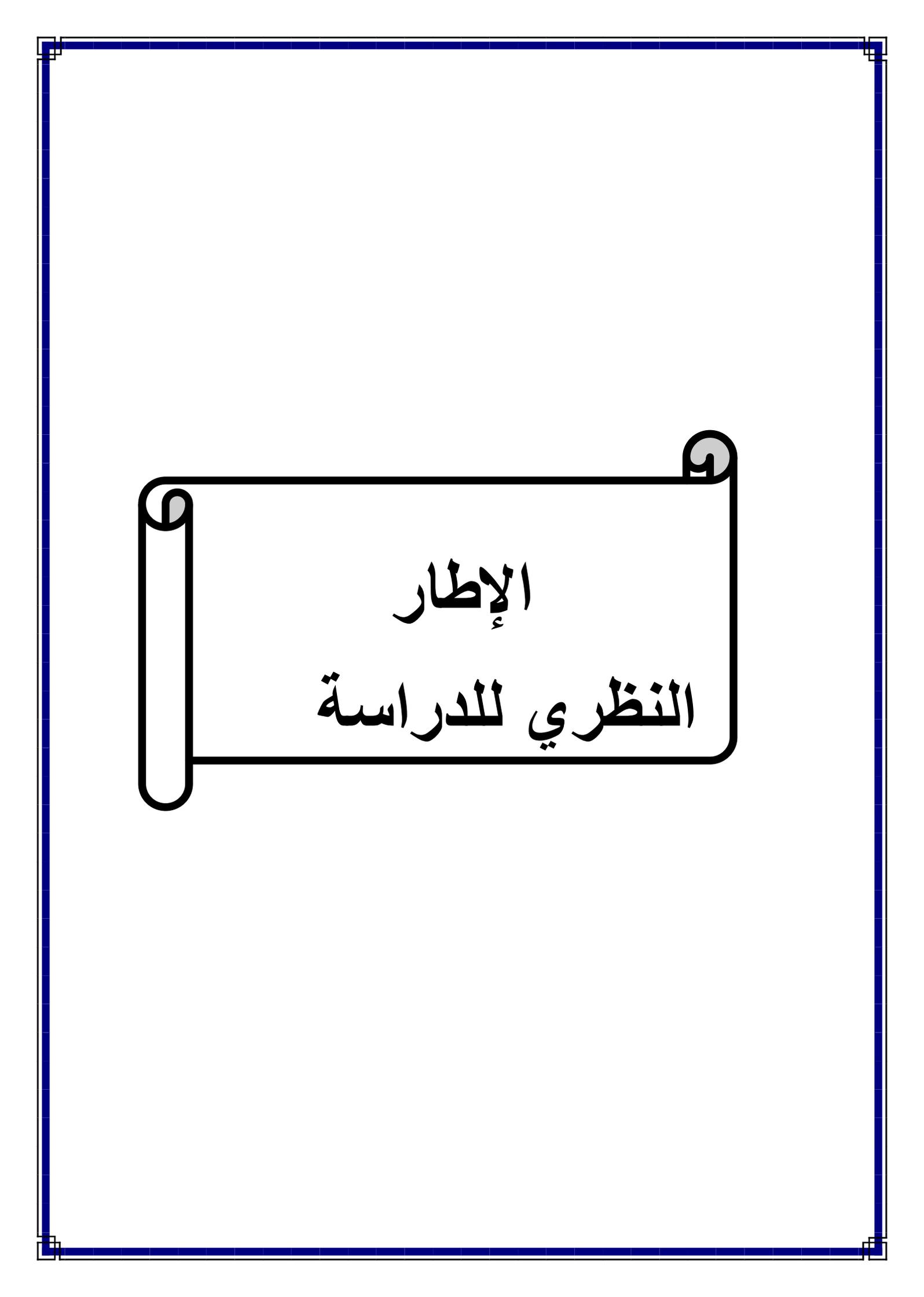
وقد اخترنا في دراستنا العينة العشوائية البسيطة ويتم اللجوء إلى هذا النوع من عينات في حالة توفر شرطين وهما أن يكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين وان يكون تجانس بين هؤلاء الأفراد .

ولقد تحصلنا على عينة دراستنا عن طريق أسلوب القرعة حيث رقمنا أفراد مجتمعنا الأصلي من 01 الى 23 وكتابة هذه الأرقام في بطاقات ورق صغيرة ومتشابهة ثم يتم وضعها في صندوق ثم قمنا بالسحب العدد المطلوب بشكل عشوائي دون إرجاع البطاقات المسحوبة إلى الصندوق ثم تحصلنا على 07 مفردات للعينة من المجتمع الأصلي وذلك من أجل التعرف على القيم الاجتماعية التي تبرز في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية، ومفردات العينة التي تحصلنا عليها هي :

الجدول رقم 01: يمثل عينة الدراسة

الرقم	الحلقة	عنوان الحلقة
01	05	ميزريا وتحيا الجزائر
02	06	ميسية
03	13	في السبيطار 2
04	14	بنتي لوليدك
05	16	المحنة
06	20	الكر يدي مات
07	22	القعدة

¹ عامر إبراهيم قندلجي ، منهجية البحث العلمي ، دار اليازوري ، الأردن ، 2009،ص131.



الإطار
النظري للدراسة

الفصل الأول : وسائل الإعلام والقيم الاجتماعية .

تمهيد

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي للقيم الاجتماعية .

المطلب الأول : مفهوم القيم الاجتماعية وخصائصها .

المطلب الثاني : أنواع القيم الاجتماعية ووظائفها .

المطلب الثالث : أهمية القيم الاجتماعية .

المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم الاجتماعية .

المطلب الأول : مفهوم وسائل الإعلام وأنواعها .

المطلب الثاني : خصائص الإعلام التلفزيوني .

المطلب الثالث : التلفزيون والمجتمع .

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الكوميديا التلفزيونية .

تمهيد

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي للكوميديا .

المطلب الأول : مفهوم الكوميديا ونشأتها .

المطلب الثاني : أشكال الكوميديا ووظائفها .

المطلب الثالث : قراءة في الكوميديا الجزائرية .

المبحث الثاني : مدخل مفاهيمي للكوميديا التلفزيونية .

المطلب الأول : مفهوم الكوميديا التلفزيونية وخصائصها .

المطلب الثاني : أنواع الكوميديا التلفزيونية .

المطلب الثالث : بنية الكوميديا التلفزيونية .

خلاصة الفصل

الفصل الأول : القيم الاجتماعية ووسائل الإعلام

تمهيد

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي للقيم الاجتماعية .

المطلب الأول : مفهوم القيم الاجتماعية وخصائصها .

المطلب الثاني: أنواع القيم الاجتماعية ووظائفها .

المطلب الثالث : أهمية القيم الاجتماعية .

المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم الاجتماعية .

المطلب الأول : مفهوم وسائل الإعلام وأنواعها .

المطلب الثاني : خصائص الإعلام التلفزيوني .

المطلب الثالث : التلفزيون والمجتمع .

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر القيم من أهم الركائز التي يبني عليها المجتمع، كما تعد خاصية من خصائصه فيها يتم تحديد ثقافة الأفراد المجتمع وذلك من خلال تعامل فيما بينهم ، فالقيم الاجتماعية هي تلك الخصائص أو الصفات المثالية للمجموعة والتي تحدد الثقافة القائمة مثل التسامح والحقيقة والقوة فهي تسعى للحفاظ على النظام الاجتماعي واستقرار المجتمع، حيث تسعى وسائل الإعلام إلى بث هذه القيم من خلال برامجها وأفلامها ومحتوياتها وذلك من اجل نقل القيم السائدة في المجتمعات وفي هذا الفصل سنعرض مفهوم القيم الاجتماعية وخصائصها وأنواعها وكذلك علاقتها بوسائل الإعلام وأهمها التلفزيون .

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للقيم الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم القيم الاجتماعية وخصائصها

❖ مفهوم القيم:

تعتبر القيم أحد عناصر الثقافة في المجتمع، وتشكل جزءا مهما منها في مرحلة تاريخية معينة، وتعتبر عن المرغوب فيه اجتماعيا، وتمثل بذلك المبادئ والأحكام والاختيارات التي تحمل معاني اجتماعية من خلال تجربة الإنسان لذلك تعتبر بمثابة موجّهات بين ما يرغب فيه المجتمع وما يرفضه، وهي توجه نشاط الأفراد بطريقة غامضة، من خلال تزويدهم بمجموعة من الرجعيّات المثالية يقتدون بها، وتمثل في نفس الوقت رموزا لتحقيق الذات، والتي تساعدهم في تحديد مواقعهم مواقع الآخرين من تلك القدوة وأول من قام بدراسة القيمة الفلاسفة، الذين اختلفوا في الأساس الذي تقوم عليه، وكان موضع أخذ ورد بين المدارس الفلسفية المختلفة كالأفلاطونية والرواقية و الأبيقورية وغيرها، ثم ظهرت النظرة الدينية للقيمة المسيحية والإسلام، وكان لكل نظرته الخاصة للقيمة¹.

ويرى بعض العلماء أن القيم تمثل الفكر الإعتقادي المتعلق بالفوائد التي تتضمنها الأشياء في المجتمع، وقد تمثل الفائدة صحة وعافية جسمية أو نكاء حادا أو لذة أو رخاء وثراء ماديا، أو سمعة أو غير ذلك من المنافع الشخصية، لكن يجب أخذ فكرة المنفعة في القيمة بتحفظ، وذلك لنسبتيها فالشيء الذي يكون نافعا أو مفيدا لشخص ما قد يكون ضارا بغيره ذلك لأن فائدة الشيء لا تكون لذاته فقط بل تكون كذلك لحاجة في نفس الشخص تجعله يكتشف تلك الفائدة².

¹ - محمد السويدي ، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، 1991، ص 71.

² - ريو دون بور يكو ، معجم النقدي لعلم الاجتماع ، ت سليم حداد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،

أ- التعريف اللغوي للقيم:

انتشر لفظ القيمة في عصرنا الحاضر بالمعنى الفرنسي (valeur) لكنها تعني حسب المعجم النوع من قام وقيمة الإنسان قامته وأمر قيم: مستقيم وهذا يجعلنا نفهم أن القيمة تعني الاعتدال والانتصاب والوقوف، كما يعني الفعل قام: بلغ واستوي حسب الزبيدي¹

ب - التعريف الاقتصادي للقيم:

يختص علم الاقتصاد بدراسة القيمة من حيث ثمن أو سعر السلعة والفائض الذي يكمن في الربح، الذي يعود من ثمن بيع سلعة أو مجموعة من السلع ويعرّف علماء الاقتصاد القيمة بأنها "أهمية الشيء من حيث الحاجة إليه أو الرغبة في الحصول عليه أو نوع النظرة إليه" فالمعدن الثمين مثلا تكن قيمته فيما يدره من ربح على صاحبه، وتنصب على الموضوع الذي يحتاجه ويرغب الفرد في الحصول عليه².

ج- التعريف النفسي للقيم:

يكتف الاهتمام بالقيمة في ميدان علم النفس، لما تحدثه في النفس البشرية من توجيهات وتغيرات من حالة إلى أخرى نحو الأشياء والمواقف لذلك لم يخل الأمر من تعريف للقيمة في هذا المجال كما يلي: "إنها الأمور التي يعتبرها الفرد جيدة وذات أهمية ظاهرة في الحياة والتي ينسب إليها الإنسان وزنا معنويا وهي بهذا المعنى دلالة على الشخصية". يتجلى من خلال هذا التعريف ربط القيمة بالشخصية حيث يكون تقدير الفرد للأشياء، وتفضيلها فأعطاءها أهمية ووزنا في حياته تبعا لقوة شخصيته وضعفها³.

¹ - مرتضى الزبيدي، تاج العروس، المجلد (9) دار صادر، بيروت 1966، ص 35

² - فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص 21.

³ - أحمد كنعان يحيى سليمان قسام، القيم الاجتماعية في الريف، ط1، دار المنير، دمشق، 1999، ص 83

- تعريف علم الاجتماع للقيم:

تنظر مدارس علم الاجتماع نظرات مختلفة تبعا لاختلاف الأسس التي تقوم عليها تلك المدارس، غير أنها تتفق عموما على أن القيم "حقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات"، يوضح لنا هذا التعريف أن القيمة واقع اجتماعي موجود لا يمكن إنكاره أو التغاضي عنه، لأنه يمثل أحد معايير السلوك الاجتماعي، ويعرف (جابن) القيمة: " بأنها غاية أو هدف اجتماعي يكون مرغوبا فيه" يربط هذا الباحث القيم بالهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه في المجتمع، وبذلك تعطى القيمة أهمية اجتماعية كبيرة بقدر أهمية الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها في الحياة الاجتماعية. وعرف باحث آخر القيمة بأنها: "مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية وأخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والجماعات ضمن مسارات معينة إذ تصب في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع¹.

لذا فالقيم الاجتماعية إنما هي نوع من المعايير السلوكية والأخلاقية التي ترتبط بمعايير أخرى يحددها الإطار العام للمجتمع والمرحلة الحضارية التاريخية التي يمر بها والظروف الموضوعية والذاتية الحيطه به والمؤثرة في ظواهره وعملياته الاجتماعية.²

نستخلص من التعريف السابق أن القيم عبارة عن مبادئ وضوابط تحدد تصرفات الأفراد والجماعات أخلاقيا ونفسيا وتاريخيا وهي عبارة عن مقاييس يضعها الفرد للتأثير في الظواهر والعمليات الاجتماعية. ويقول الكاتب حلیم بركات في هذا الصدد: "تعرف القيم بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه

¹- حلیم بركات ، المجتمع العربي المعاصر ، ط2، مركز الدراسات العربية ، بيروت ، 1985، ص 324.

²- إحسان محمد الحسن، التراث ألقيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، مجلة دراسات عربية عدد9، بيروت1990، ص89.

مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظم علاقتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان وتسوغ مواقعهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم بكلام بسيط ومختصر وتتصل القيم بنوعية السلوك المفضل وبمعنى الوجود وغاياته¹.

طبيعة القيم الاجتماعية:

إن القيمة الاجتماعية مصطلح عام وغامض في نفس الوقت، ويستعمل في شتى الميادين لذلك من الطبيعي أن تثير طبيعته وأهميته ضجة كبيرة في علم الاجتماع، ويمكننا التأكيد على ازدواجية ممارسة القيمة، فهي تعتبر قدوة تستحق الاحترام والامتثال من جهة، كما تفرض نفسها في الأشياء والتصرفات التي تعبر عنها بصفة ملموسة، ويرى دور كايم في مقال نشره سنة 1911م أن للقيم موضوعية الأشياء وحاول أن يميز بين أحكام الواقع وأحكام القيمة إذ تعبر الأولى على ظواهر معينة أو علاقات خاصة من بين ظواهر معينة أما أحكام القيمة فترتبط بنوعية الأشياء أو بأهميتها لدى الأفراد.²

■ خصائص القيم الاجتماعية .

تتميز القيم بخصائص متعددة نذكر منها النسبية وتعدد المصادر وتنظيم العلاقات وتغييرها عن طريق توجيهها ونشرح ذلك فيما يلي:

1- النسبية: أن دراسة المقاييس السلوكية دراسة دقيقة من الداخل والخارج تكشف لنا القيم السائدة أو الأكثر انتشارا في المجتمع حيث يختلف إدراك الأفراد للمقاييس من طبقة إلى أخرى ومن جيل إلى آخر، ومن فرد إلى آخر وتمثل القيمة بعض المقاييس في المجتمع

¹ - ثريا التيجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص 61.

² - عبد الغني مغربي، وثريا ألتيجاني، وزينب حميدة مراكش، علم اجتماع المنظمات (مطبوعة لمدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس، روية، الجزائر، 2002، ص 91.

وهي تتسم بطابع النسبية لأنها تتغير عبر الزمن، فما كان يمثل قيمة في فترة الستينيات أصبح يمثل آفة مرفوضة في الألفينيات والعكس صحيح بالرغم من أن تغييرها يواجه صعوبة شديدة مثال ذلك طريقة التربية والقيم التي كانت تقوم عليها في الستينيات والسبعينيات كقيمتي طاعة واحترام الوالدين من قبل الأبناء فد تغيرتا في الوقت الحاضر وحلت محلها مواجه وعدم الاكتراث بالأولياء، وكان ذلك تحت غطاء الديمقراطية الغربية وحقوق الإنسان، وأصبحت قيمتا الطاعة والاحترام مرفوضتين أو علي الأقل مهجورتين من قبل الكثير من أفراد المجتمع وتعبيران عن الخضوع والخوف وحلت محلها المواجهة وعدم الاكتراث اللتان أبحثا قيمتين محبذتين في الوقت الحاضر¹.

تعدد مصادر القيم:

تعدد مصادر القيمة: للقيمة مصادر كثيرة ومتنوعة مثل الثقافة، مما يسمح لنا بالقول أن القيم معايير تلبى رغبة الثقافة العامة التي تمثل رغبة المجتمع وتعتبر القاسم المشترك لكل أفراد، حيث يحترمها الجميع إضافة إلى الانفعالات التي تكونها عند الناس كما يعتبر الدور الاجتماعي مصدرا للقيم، التي تحدد المكانة الاجتماعية وتسمح للفرد بتوظيف انطباعاته ونزاعاته واختياراته، كما تنبثق القيم من المعتقدات مهما كان نوعها، وكذلك عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية².

3- تنظيم العلاقات بين الأفراد: حيث تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، وبينهم وبين أنفسهم وبينهم وبين النظام السائد في المجتمع والمؤسسات والعالم.

5- الربط بين الاتجاهات والسلوك الاجتماعي:

¹-ثريا التجاني ، المرجع السابق ، ص 65.

² ياسمين طه ، الاتجاهات والحياة ، مكتبة الوطنية ، بغداد ، 1989 ، ص ص 17 -18.

يرى الكثير من الباحثين أن الاتجاهات تعتبر جزءاً من حياتنا، ونقوم بتوجيه سلوكنا في كثير من المواقف، ويرى الباحث شاين أن الاتجاه استعداد فردي لتقييم أي موضوع أو فعل أو موقف بطريقة معينة، ويرى مصطفى سويف أن الاتجاه يشبه الخط المستقيم الذي يمتد بين نقطتين تمثل أحدهما أقصى القبول للموضوع الذي يتعلق به الاتجاه، وتمثل الأخرى أقصى الرفض لهذا الموضوع، والمسافة الواقعة بينهما تنقسم إلى نصفين عند نقطة الحياد التام، ويتدرج النصف الآخر نحو ازدياد الرفض كلما ابتعدنا عن نقطة الحياد ويظهر لنا ربط القيمة بين الاتجاه والسلوك الاجتماعي من خلال قول الباحث ياسين طه أن الاتجاه يعني "القيمة" (value) التي يقدرها الفرد لأثر موضوع معين ونوع ورجة استجابته الانعكاسية ألي مسلك الفرد، المنبثقة عن استعداده العقلي والعصبي فيما يتعلق بالمواقف المختلفة والمرتبطة بهذا الاستعداد. " ويعني ذلك الاتجاه يعتمد على القيم في تكوينه، إضافة إلى الاستعدادات المرتبطة بأوضاع ومواقف معينة تؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد¹.

وهكذا نستخلص أن السلوك الاجتماعي يقوم على ثلاثة مقاييس تتلخص في الدور والوضع الاجتماعيين، وأثر الأفكار والمبادئ والقيم في السلوك الذي يصدر عن التفاعل الاجتماعي، ويبرز لنا ذلك أن القيمة تربط بين الاتجاه والسلوك الاجتماعي بطريقة تفاعلية، لأنها تحدد الاتجاه، وهذا الأخير يحدد بدوره السلوك مثال ذلك أن الفرد الذي يتبنى قيماً معينة كالانضباط والصرامة والدفاع عن الوطن وخدمته، فهذه القيم تحدد لديه الاتجاه الوطني الذي يحدد بدوره سلوكه نحو الآخرين.²

6- الدافع أو التحفيز : بعد اطلاعنا على نظرية بري حول القيم وتأكيده لعنصري الجهد والسعي في الاهتمام استخلصنا انه كان يؤكد على خاصية أساسية في القيمة ويعني بذلك

¹ - ياسين طه ، مرجع السابق ، ص 19 ،

² - فوزية دياب ، مرجع السابق ، ص 91 .

اتسامها بالدفع أو التحفيز وذلك لأن للقيم أهداف تحفز الشخص أو تدفعه وتحركه لبذل الجهد لتحقيقها¹.

7- الاستمرار النسبي: يعني أن القيمة قد يستمر وجودها والتمسك بها وقد يكون لسنين وقد يكون أقل أو أكثر من ذلك حسب الظروف التي يمر بها المجتمع².

المطلب الثاني: أنواع القيم الاجتماعية وظائفها:

أولاً : أنواع القيم الاجتماعية:

يمكن إيجاز أنواع القيم في مجموعة من عناصر وهي³:

(أ) القيمة الأخلاقية:

وهي مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقونها الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتغلقه إلى أن يصبح مكلفاً، وهي ترسيخ السجايا الفاضلة في النفس والابتعاد عن الأخلاق السيئة والسلوكيات غير السوية.

(ب) القيم الاتحادية:

هي القيم التي تشتمل على شتى الصورة من روابط الإنسان والصدقة على مستوى الدولية، ذلك أن القيمة تربط بين الاتجاه والسلوك الاجتماعي بطريقة تفاعلية، لأنها تحدد الاتجاه وهذا الأخير يحدد بدوره السلوك. مثال ذلك أن الفرد الذي يتبنى قيماً معينة

¹- عبد الغني مغربي ، المرجع السابق ، ص 92.

²- ياسمين طه، المرجع السابق ، ص 25.

³ -Marc mou tousse ,Gilles Renurd ,cent fiches pour comprendre la sociologie,BreolRosny,1997,p68.

كالانضباط والصرامة والدفاع عن الوطن وخدمته، فهذه القيم تحدد لديه الاتجاه الوطني الذي يحدد بدوره سلوكه نحو الآخرين.¹

6- الدافع أو التحفيز²: بعد اطلاعنا على نظرية بري حول القيم وتأكيداه لعنصري الجهد والسعي في الاهتمام، استخلصنا انه كان يؤكد على خاصية أساسية في القيمة ويعني بذلك اتسامها بالدفع أو التحفيز. وذلك لأن للقيم أهداف تحفز الشخص أو تدفعه وتحركه لبذل الجهد لتحقيقها.

7- الاستمرار النسبي: يعني أن القيمة قد يستمر وجودها والتمسك بها وقد يكون لسنين وقد يكون أقل أو أكثر من ذلك حسب الظروف التي يمر بها المجتمع.

هي القيم التي تشتمل على شتى الصورة من روابط الإنسان والصدقة على مستوى الدولية.

ج) القيمة الأغلبية : وهي القيمة التي لها مهمة بدلا من القيمة الأخرى.

د) القيمة الدينية: هي ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا امتلك ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السالم الذي يتعاون على البر والتقوى وتستقر في دعائم الكفاية والعدل والسلام.

وتنقسم القيم الاجتماعية كذلك إلى³:

قيمة مادية: هي قيمة شيء يفيد الإنسان لتلبية حاجاته الجسمية.

قيمة جوهرية: هي قيمة شيء يفيد الإنسان ليقوم علومه في حياته.

¹ - فوزية دياب ، مرجع السابق ، ص 91.

² - عبد الغني مغربي ، المرجع السابق ، ص 92.

³ ياسمين طه ، مرجع السابق ، ص 34.

قيمة روحانية: هي قيمة شيء يفيد الإنسان لتلبية حاجاته الروحانية، وهذه القيمة تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

القيم الدينية: هي القيم الفلسفية التي تيقن الإنسان بصوابها، كالقيم في الكتب المقدسة.

القيمة الأخلاقية: وهي القيم عن الجيد والردىء مثالها كالتدخين للطلاب في المدرسة.

ثانياً: وظائف القيم الاجتماعية:

للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها كما يلي :

1. بالنسبة للفرد:

تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً.. الخ، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهوته ومطامعه، وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا "رضي الله عنهم ورضوا عنه"، أي رضا الله ورضا النفس¹.

2. بالنسبة للمجتمع:

¹ الربيع ميمون ، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية ، الشركة الوطنية ، الجزائر ، 1980 ، ص

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأناية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى، لتتكامل فيما بينها وتؤدي إلى بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد، والى إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يُميزه عن المجتمعات الأخرى¹.

المطلب الثالث: أهمية القيم الاجتماعية:

ومن حيث أهمية القيم نجد نوعين رئيسيين من القيم في المجتمع تندرج تحتها أنواع كثيرة أخرى يتمثلان في القيم الغائية التي تكون غاية أو هدفاً في حد ذاتها وغالبا ما تكون مطلقة كالخير والشر والسعادة وغيرها، عندما يتمسك بها الفرد يكون هدفه تحقيقها هي بالذات، أما النوع الثاني فيتمثل في القيم الوسيطة التي يتخذ الأفراد من الامتثال لها أو التمسك بها وسيلة لبلوغ أهداف أخرى كأن يتمسك الفرد بقيمة المثابرة على العمل بغية الحصول على منصب سياسي أو مركز اجتماعي أسمى مما هو فيه. وهنا تكون قيمة المثابرة عند الفرد وسيلة من أجل الوصول إلى أهداف أخرى ويقول أحد الباحثين في هذا المجال: "في كل الأحوال تشكل القيمة مقياساً يوجه سلوكنا فنعتمده في عمليات إصدار الأحكام والمقارنة والتقويم والتسويق والاختيار بين بدائل في المناهج والوسائل والغايات...توجه القيم سلوك الإنسان، وتنظم علاقاته بالآخرين والواقع والزمن ونفسه في علاقته بالواقع قد تحته القيم على السعي والجهاد في سبيل²

¹ فوزية دياب ، المرجع السابق ، ص95.

² الربيع ميمون ، المرجع السابق ، ص59.

السيطرة على الواقع وتغييره، أو بالعكس تحته على القبول به كما هو واللائم معه وفي علاقته بالآخرين قد تشكل القيم عند الإنسان مبادئ عامة كلية يطبقها على الجميع دون تمييز على أساس العنصرية أو الدين أو غيره أو تشكل مبادئ تخصصية تخضع لأهوائه ومصالحه وعصبياته، وقد ينزع الإنسان نزوعاً عقلائياً أو عاطفياً فردياً أو جمعياً رسمياً أو عفويماً ملتزماً التزاماً جزئياً أو التزاماً وجودياً كلياً، وقد يكون الإنسان تابعاً أو مبدعاً متفتحاً أو منغلقاً على نفسه مثالياً أو متمرداً منهجياً أو ارتجالياً مبدئياً أو انتهازياً فوقياً يتمسك بالقيم العمودية أو القيم الأفقية¹.

المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم وسائل الإعلام وأنواعها:

مفهوم وسائل الإعلام:

لقد عرفت وسائل الإعلام تطوراً كبيراً في مختلف المجالات فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان فلا يمكن تصور مجتمع معاصر دون الاستخدام الواسع والكبير لوسائل الإعلام سواء كانت تقليدية أو حديثة، وهذا يرجع للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام من خلال التفاعل بين الأفراد والمساعدة على مواجهة متطلبات المجتمع المتزايد.²

أولاً: تعريف الإعلام:

الإعلام لغة: هو التبليغ أي الإيصال ويقال بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك أي وصلتك، وفي الحديث "بلغوا عني ولو آية" أي أوصلوها

¹ - الربيع ميمون ، المرجع السابق ، ص 60.

² عبد الرزاق محمد الديلمي ، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ، دار الثقافة ، الأردن ، 2011 ، ص 18.

غيركم وأعلموا الآخرين، وأيضا "فليبلغ الشاهد الغائب" أي فليعلم الشاهد الغائب ويقال : أمر الله بلغ أي بالغ وذلك من قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) أي نافذ يبلغ أي أريد به ويعرفه "عبد اللطيف حمزة" الإعلام هو عملية تزويد الناس بالأخبار الصحيحة الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من المواقع أو مشكلة من المشكلات".¹

الوسيلة: وهي الرمز أو الشكل أو اللغة التي يستخدمها المرسل ليعبر عن رسالة أو ما يرغب في توجيههم من أفكار أو معلومات... أو ما أشبه ذلك بالمرسل إليه ويشركهم معهم فيها، ومنه يبرز مفهوم وسائل الإعلام كمصطلح جديد يتناول أهم الأدوات المستخدمة في المجال السمعي البصري، إذ لها خصائص ومميزات تميزها عن بقية أنواع الوسائل الأخرى، كما أنها تتنوع حسب هدف و وظيفة كل وسيلة إعلامية لتعالج مختلف الأخبار والقضايا والمعلومات.²

إن وسائل الاتصال أو الإعلام هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز التي تحملها الرسالة، من المرسل إلى المستقبل، ففي أية عملية اتصال يختار المرسل رسالة لنقل رسالته، إما شفويا أو بواسطة الاتصال الجماهيري (سمعية بصرية سمعية- بصرية) ولكن مع ملاحظة أن الوسيلة ليست هي الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط ولكنها تتجسد في هيكل التواصل كله ... بمعنى أن الجريدة مثلا بدون مطبعة وبدون موزع ليست وسيلة اتصال، كما تعرف وسائل الإعلام على أنها "مجموعة الأدوات الأدبية

¹ عبد القادر قندوزو محمد الطّب الزاوي، المدخل إلى علوم الإعلام والاتصال. غرداية: المطبعة العربية، 2011. ص 10-12 .

² خيرى خليل أجميلي ، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، 1997 ، ص 21.

العلمية والفنية والمؤدية إلى الاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون.¹

ب/ أنواع وسائل الإعلام:

تتعدد وسائل الإعلام والاتصال فهناك الكتاب والصحيفة والمجلة والراديو والتلفزيون وسوف نتناول كل وسيلة من تلك الوسائل بشيء من التفصيل²:

1/ الوسائل التقليدية :

أ/ **الصحيفة:** تأتي الصحيفة كأقدم وسيلة إعلام بعد الكتاب ويرجع الفضل في وجود هذه الوسيلة على اختراع الطباعة والفرق بين الصحيفة والكتاب هو أن الصحيفة مطبوع دوري يهتم أساسا بنشر الأخبار بموضوعاتها المختلفة..

ب - **المجلة:** وتعرف الموسوعة الثقافية المجلة بأنها "مطبوع دوري مصور أو غير مصور يحتوي موضوعات متنوعة."

ت - **الإذاعة :** بدأت أول محطة راديو في العالم في 2 فيفري 1920 بالولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد ولاية "بوتسبرج" بولاية بنسلفانيا إلا أن التجارب الأولى على نقل الصوت عبر الأثير بدأت قبل ذلك بكثير حيث بدأت في حوالي 1890م ومن المزايا التي يحظى بها الراديو كوسيلة إعلامية ،السرعة الفائقة في نقل الرسالة ،فالكلمة المذاعة تنتقل بسرعة من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال-لا يحتاج الاستماع إلى الراديو إلى مجهود كبير،حيث يعتمد على حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع، ولذلك فهو وسيلة أفضل

¹ عبد الرزاق محمد الديلي ، المرجع السابق ، ص 32.

² خيرى خليل ، المرجع السابق ، ص 18.

لكبار السن حيث يضعف البصر، وكذلك لمن لا يقرؤون فالراديو هو الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي لا تحتاج غلى العين.

ج-التلفزيون: ببساطة هو عبارة عن إذاعة مرئية تقوم فيها آلة التصوير الالكترونية بتحويل الصورة المضاءة إلى نبضات كهربائية تنقلها محطة الإرسال، ثم تستقبلها أجهزة الاستقبال وتعيد تكوينها ، ويعتبر التلفزيون أقوى الوسائل الإعلامية وأعظمها تأثيرا في الفرد والمجتمع ويفوق التلفزيون كل الوسائل الإعلامية الأخرى من صحافة وراديو وسينما وغيرها في كثير من الخصائص.

و-السينما:الفلم السينمائي عندما يعرض في دور السينما يشاهده الآلاف من المشاهدين ودور العرض السينمائي تعمل من الصباح حتى ما بعد منتصف الليل وبالتالي يرتاد هذه الدور جماهير عديدة غير متجانسة مختلفون ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا ويعكس جمهور الفيديو الأقل عددا والأكثر تجانسا.

ح- المسرح:يعتبر المسرح وسيلة إعلام ويدخله آخرون في مجال الاتصال المباشر، وهو وإن كان اقرب إلى الاتصال المباشر غلا أنه اكتسب جماهيرية تدخله في إطار وسائل الإعلام¹.

02/الوسائل الحديثة :

أ -الفيديو:

هو شبكة تواصل اجتماعي منتشرة على الإنترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو ، وإرسال الرسائل إلى العائلة

¹ محمود حسن إسماعيل ، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية ، مصر ، 2003 ، ص ص 175 - 153.

والزملاء بهدف التواصل وطبقا لبعض الإحصائيات فإن مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية - مثلا - ينفقون وقتا أكثر على الفيسبوك أكثر من أي مواقع أخرى.¹

ب -البودكاست:

انتشرت تقنية البودكاست إعلاميا في عام 2014 لتعبر عن الملف الصوتي الذي يمكن نشره للجمهور عبر الويب وتشغيله إما من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة المحمولة أو مشغلات الصوت الرقمية.²

المطلب الثاني: خصائص الإعلام التلفزيوني

التلفزيون هو وسيلة إعلام تبتث مضمونا متمايز الثقافات و الأجناس و اللغات بالصوت و الصورة الحركة و اللون، من خلال القنوات يحاول القائمون عليها باستقطاب أكبر جمهور مراعين في ذلك جميع المستويات والفئات الاجتماعية، لذا هو يتمتع بجمهور واسع ومتنوع متجاوزا الحدود المكانية و الزمنية وهذا بفضل تكنولوجيا الفضاء و الأقمار الصناعية، ويعتبر من الوسائل الضرورية في أثاث المنازل يلفت الانتباه والفضول لمعرفة ما يعرض والاستعمالات الجماعية و الفردية المتنوعة.³

التلفزيون وسيلة تعتمد على السمع و البصر و وسيلة سهلة توصل الصوت والصورة دون بذل جهد، حيث يعتمد على الحركة المرافقة لعرض الصورة وكذا عرض الإعلانات، له القدرة على جذب الانتباه حيث يختصر الزمان بين حصول الحدث و عرضة للناس، وقدرته على تركيز اهتمام الناس في أشياء محددة لتوفره على عدسات كبيرة لا ترى

¹ أحمد حسان قمحية. رائد حسان قمحية. الفيسبوك تحت المجهر_دار النخبة ، بدون سنة نشر ،مصر، ص24

² نسرین حسونة ، الإعلام الجديد مفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ، شبكة الالوكة ، 2014، ص6.

³ -نعيمي أمينة،التلفزيون والعلاقات الأسرية بين الأبناء و السباء، دراسة ميدانية على عينة من عائلات مدينة مستغانم ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الاتصال،جامعة مستغانم ،2011، ص21.

بالعين المجردة و من ميزاه يقول الدكتور عبد العزيز النهاري ضمن مقال له في هذا المجال¹:

إن لكل وسيلة إعلامية ميزاتها الخاصة بها وعليه فإن التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيرا كما يعد التلفزيون وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي والمصطلح مكون من مقطعين télé ومعناها عن بعد و vision ومعناها الرؤية أي الرؤية عن بعد وهو أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجمهور يتم من خلالها نقل وبث البرامج والأخبار والمسلسلات والأفلام، حيث تديره مؤسسة قد تكون حكومية أو خاصة، الجمهور محدود جغرافيا أو إلى جماهير مختلفة في العالم².

يتميز الإعلام التلفزيوني بمجموعة من الخصائص جعلته متفوقا في التأثير والانتشار نذكر منها³:

- يعتمد على السمع والبصر، لذا يؤثر على الناس.
- يختصر الزمان بين حصول الحدث وعرضه للناس.
- له قدرة على تركيز اهتمام الناس على أشياء محددة
- وسيلة سهلة توصل الصوت والصورة دون بذل الجهد.
- وسيلة لعرض الإعلانات.
- البعد المرئي الحركي والسمعي، حيث يتوفر الإعلام التلفزيوني على الصورة في عملية البث، والتي تعمل على استحواد اهتمام الناس لما تحمله مضامين ومحتويات تساهم في نقل الحقيقة المرئية للمشاهد، وتكوين العقلية البصرية له، إذ تكمن أهمية الصورة في جذب انتباه المشاهد ودفعه للمتابعة والتركيز.

¹ - نسرین حسونة ، مرجع السابق ، ص08.

² - سليم عبد النبي ، المرجع السابق ، ص24.

³ - محمد حسن إسماعيل ، مرجع السابق ، ص180.

- تبسيط عملية الاتصال، فما على المشاهد إلا أن يربط بين الصورة والكلمة المنطوقة أن ينقل المشاهد مباشرة من الصورة إلى المعنى¹.
- يتصف التلفزيون بالواقعية، فأذهان المشاهدين والعرض تعتبر طبيعية ومباشرة في نفس الوقت الذي تعبر فيه علاقة بين شخص وآخر.
- يعرض على شاشة العالم الأحداث وشتى مظاهر الحياة، وهذه الطبيعة تهئ له فرصة لمخاطبة شتى فئات المجتمع.
- أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف.
- له قدرة كبيرة على التمويه والمغالطة وقلب الحقائق وإخفاءها.
- قدرته على تخطي الحدود الطبيعية والجغرافية والسياسية .
- إتاحة مشاهدة الأماكن والأحداث والشخصيات للجمهور وتسهيل الوصول إليها.
- جمهور الإعلام التلفزيوني متنوع الثقافات والتعليم والأديان والأجناس واللغات.

المطلب الثالث: التلفزيون والمجتمع:

يعتبر التلفزيون من أهم الأجهزة الإعلامية التي تسهم في تثقيف الأفراد، وتزويدهم بالمعارف من خلال التعرف على مختلف الثقافات في مختلف البلدان و عبر الأزمان فإذا كنا "نعيش انفتاحاً ثقافياً واسعاً فإن الإعلام يعني المزيد من الانفتاح و الاحتكاك الثقافي و الحضاري"، وتختلف الأسر في اقتناءها للتلفزيون و يرتبط ذلك بالمستوى التعليمي والاجتماعي و الاقتصادي أي دخل الأسرة و مهنة الأب و لقد وجد أن "التلفزيون يقرب بين أعضاء الأسرة، بمعنى أنهم يقضون سوياً ساعات أطول بعد اقتناء التلفزيون .ولكن²

¹ - غسان عبد الوهاب الحسن ، الصحافة التلفزيونية ، دار الاسامة ، عمان ، 2013 ، ص46.

² - مي عبد الله ، مرجع سابق،ص26

قليلا ما يحدث التفاعل بين أعضاء الأسرة في حالة المشاهدة، حيث يشاهدون كما لو كانوا منفصلين، و رغم ذلك فان دخول التلفزيون على المنازل قد استحوذ على قدر كبير من اهتمام أفراد الأسرة، فقد أصبح يسيطر على جزء كبير من الأنشطة العائلية ومن تواجد أفراد الأسرة معا إلا أن " هذا التقارب سطحي لان المشاهدة تمنع المحادثة والتسامر واللعب".¹

كما أن التلفزيون من أهم عوامل توحيد الأفكار و العادات و التقاليد و القيم و أنماط السلوك بين أفراد الأسرة و المجتمع معا لأنهم يخضعون لنفس المؤثرات الصوتية والصورية، فهو "يساعد على تحقيق وحدة الفكر و المعايير و الثقافة و الأذواق الجمالية و هو بذلك أداة من أدوات التنقيف الجماهيري، فالفرد في عصرنا نجده يبحث عن وسيلة تخفف عنه ما يعانيه من زخم الحياة اليومية، فعمل على تخصيص وقت لمتابعة برامج التلفزيون، و لأنه يقوم أيضا بوظيفة تثقيفية من خلال " نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث و التطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد و إيقاظ خيال هو إشباع حاجاته الكمالية و إطلاق قدراته على الإبداع".²

و تكمن أهمية التلفزيون و تأثيره على الناس يرجع إلى العناصر التي يتميز بها التلفزيون عن باقي وسائل الإعلام و تتمثل فيما يلي³:

- يعد أفضل وسيلة للاتصال الواجهي، كونه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة و يحرك الأشياء الثابتة.

- يمثل مدرسة، فعن طريقه يتزود الكثير من الزاد الثقافي و المعرفي فضلا عن كونه وسيلة فعالة للتعليم و الوعي الاجتماعي و السياسي.

¹- أماني عمر الحسيني. الإعلام و المجتمع، الشركة الدولية للطباعة، مصر، 2005، ص113.

²أماني عبد الله، المرجع السابق، ص27.

³أماني عمر حسني، المرجع السابق، ص126.

- إن التلفزيون يمكن أن يساهم في نشر ثقافة مشتركة و وجهة نظر تخدم تحقيق الوحدة الوطنية و يقلل من عوامل التفتيت الاجتماعي، إنه وسيلة إعلامية متقدمة للتسلية والترفيه و التزويد بالمعرفة باعتباره وسيلة تصل إلى جميع المواطنين.

-يتميز التلفزيون بقدر هائل من الألفة و الواقعية، فالصوت و الحركة و اللون تجعل من هذه الوسيلة وسيلة مؤثرة في التعليم و التوجيه و الإرشاد.

-يتعامل مع الأفراد و هؤلاء يشاهدون التلفزيون في المحيط العائلي الذي يجمع أفراد الأسرة الصغيرة أو الكبيرة أو الأصدقاء و بالتالي فهو يتيح فرصة تبادل الأفكار و المشاعر بينهم.

و لقد استطاع التلفاز أن يخاطب جميع فئات العمر على اختلاف طباعهم و اتجاهاتهم وثقافتهم و سنهم و جنسهم لذلك أصبح " يشكل جزءا من العمليات الاتصالية في المجتمعات الحديثة".

01/ التلفزيون والطفل:

يعتبر التلفزيون من أهم وخطر الوسائل التي تنافس الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية للأطفال، ويقول الدكتور عاطف شحاتة في ذلك " إذا كانت الأسرة تؤدي دورا بالغ الأهمية في تنشئة الطفل، فإن المدرسة أيضا دورها، فهي تنقل الطفل إلى آفاق أوسع من المعرفة وتنقل إليه ثقافة المجتمع ككل" ولكن تأثير وسائل الإعلام يفوق¹

¹ عبد الرحمان عيسوي ، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1984 ، ص

ذلك فهي تنقل إليه العالم الخارجي وتزيد قدرته على التحرك النفسي وتخيل لهم في مواقف لم يجربوها بعد، كما تعود أذهانهم على تصور تجارب أوسع من تجاربهم المباشرة والمحددة وعلى تخيل مناطق لم يشاهدها، لأن ما يتم عرض على التلفزيون لا ينقطع تأثيره ساعة تقديمه بل يستمر تأثيره بقدر إقناع الأفراد بها ولأن الكلمة مع المشاهد لها أثر عميق في نفوس الناس ووجدانهم كان ذلك خاصية التلفزيون التي تميزه عن غيره من الوسائل ولا سميا في الترويج لبعض السلع الاستهلاكية والأفكار الخيالية، ولق أكد العلماء "أن الأطفال الصغار قد يشكون في والديهم و مدرسيهم أو أي شخصيات أخرى تنتقص من أهمية منتجات مسكرة أو لعب للأطفال سيئة الصنع يجري الإعلان عنها بدهاء" وقد أكد علماء أن البصر والسمع هما حاستا الإدراك الرئيسيتان،¹ لذلك يمارس التلفزيون تأثيره في بعدين أساسين "الصورة أو لغة الشكل والمضمون وفي كل منها تتم عمليا وتتبع تقنيات وتمارس أساليب تؤدي إلى التغلغل الخفي إلى أعماق نفسية الطفل الناشئ، وأن كثافة الاستهلاك تجعل التأثير لا عقلاني، حيث لا تتيح للطفل الفرصة للانتقاء والمفاضلة والتفهم والاستيعاب وهذا يبين هيمنة هذه الوسيلة على الطفولة لدرجة تسميتهم "بأبناء الصورة"².

02/ التلفزيون والعلاقات الأسرية:

يعمل التلفزيون على تزويد الأفراد بالأخبار والمعلومات المتعلقة بمختلف القضايا وذلك من خلال استعماله الرموز وألفاظ وصور يفهمها أفراد المجتمع فهو يعمل على نشر ثقافة المجتمع ونقل الحقائق الاجتماعية بعدما كان الاتصال شخصي بين الجماعات الصغيرة أين يعرف الناس بعضهم البعض يتحدثون ويتناقشون ويتبادلون الآراء بصفة شخصية وطريقة سهلة ونظرا لتعدد الحياة الاجتماعية اخترع الإنسان وسائل جديدة للاتصال، والتي

¹ - مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون ، دار الكلمة للطباعة ، القاهرة ، ص 127.

² - عبد الرزاق محمد الديلمي ،عولمة التلفزيون ،دار الحرير ،الأردن،2005،ص29.

أحدثت تفاعلا بينها وبين المجتمع وهذا لتنظيم حياة الأفراد وتغييرها من شكل لآخر ومن جيل لآخر 'حيث يقول ماكلوهان" أننا سوف نصبح سكان قرية واحدة وسوف يسمي العالم الذي نعيش فيه عالم التزام كامل يكون كل إنسان فيه موضع عناية الآخرين وذلك بفضل وسائل الاتصال بال جماهير الحديثة وفي مقدمته التلفزيون، وباعتبار التلفزيون وسيلة تربوية وترفيهية تدعم عملية الاتصال بين أفراد الأسرة، فإنه يزيد من فرص اجتماعهم ويرفع إمكانية الاتصال الجماعي ويقوي تلاحم الجماعات الذين يأخذون منها حوارا متبادلا مع بعضهم البعض.¹

إن دخول التلفزيون إلى المنازل أستحوذ على قدر كبير من اهتمام أفراد الأسرة، فقد أصبح يسيطر على جزء كبير من الأنشطة العائلية خاصة في السنوات الأولى من اكتشافه، حيث يظهر الأثر الرئيسي له "على مستوى العلاقات الاجتماعية" يشبه أن يكون قيذا لإمكانية اتصال العائلة بالخارج فواقع أن يكون لديك تلفزيونا أنقص عدد الاجتماعات التي كنت تشارك بها وأيضا عدد الزيارات التي كنت تقوم بها للأصدقاء وللأهل"، حيث أن المشاهدة الجماعية للتلفزيون تخلق جوا من التقارب بين أفراد الأسرة وتثير هذه المواضيع.²

المناقشة بين الآباء والأبناء، ولقد أوصت إحدى الدراسات بأن يقوم الأولياء بمشاهدة التلفزيون مع الأطفال ومناقشة المادة المعروضة عليهم والتعليق عليها، وفي الأسر غير المثقفة فإن هذه الوسائل تعمل على تقليص الحوار والاكتفاء بالمشاهدة، ومن جهة أخرى يعمل التلفزيون على إهدار وتقليص وقت اتصال الأسرة مع بعضهم البعض، فالفرد يكتسب أفكارا ومعلومات دون مشاركة الأسرة في مضامينها فإنها تجعله مغتربا عنها

¹مارشال ماكلوهان، كيف نفهم وسائل الاتصال، ترجمة خليل صابات وآخرون، دار النهضة العربية، لبنان ص 155

²رولان كايرو، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ت محمد مرسلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

وبذلك تصبح وسيلة للتهرب من الجو الأسري وإهمال الوظائف الأسرية، مما يحدث خلا في نظامها فهي "تسهم في تقليص حجم الأحاديث التي يتبادلونها حول أمورهم الحياتية المختلفة"¹

03/ نظريات المفسرة لعلاقة المجتمع بوسائل الإعلام .

مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

1 /تعريف تايلور للغرس: بأنه زرع وتنمية مكونات معرفية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل العالم وبخاصة التلفزيون.

2 /تعريف جورج جرينر: يرى بان الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال².

• أهم فرضيات النظرية

تقوم نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من فرضيات منها³:

1 /يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس: وترجع أهمية التلفزيون وتفردته عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له كما يساهم في تنشئة الأطفال بدرجة التحدث مع الوسائل الآخرة حيث يجد الطفل نفسه مستغرقا في بيئة التليفزيون منذ والدته نظرا لتوافر عناصر الصورة والصوت والحركة واللون، كما يقضي الطفل معظم أوقاته أمام التليفزيون نظرا لسهولة استخدامه.

¹ مارشال ماكلوهان ، المرجع السابق ، ص 159.

² خضرة عمر المفلح ، الاتصال المهارات والنظريات وأسس العامة ، دار الجامد ، الأردن ، ص 165 .

³ منال هلال ، نظريات الاتصال ، دار المسيرة ، عمان ، ص 340.

2/ يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد: فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، وال ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة، ويقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع.

3/ تحليل مضمون الرسائل العالمية يقدم عالما الغرس: يفترض أن يعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية، وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقع وهو المطلوب الأول لعملية الغرس.

4/ يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه: يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة والنافذة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، بمعنى أن مساهمة التلفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة، ويمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفي المشاهدة بقليلي المشاهدة من نفس الجماعة.

5 /تشكل الرسائل التلفزيونية نمطا متماسكا: يرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي تتمثل في استجابات إلى أسئلة معينة أكثر من ارتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة، فالتنوع في شكل البرامج أو أساليب تقديمها يتم التركيز عليه ففي تحليل الغرس أُن التحليل يتم أساسا بالأفكار والصور العامة التي قد دمها البرامج¹.

¹ - منال هلال ، المرجع السابق ، ص 341.

• الانتقادات التي وجهت إلى النظرية

على الرغم من أن النظرية الغرس حظيت بتأييد كثير من الباحثين إلا أنها واجه العدد من الانتقادات منذ نهاية السبعينيات من القرن العشرين وحتى نهاية التسعينيات من نفس القرن، والتي تتمثل في¹:

1/ أن نظرية الغرس الثقافي تجاهلت متغير الدوافع حيث أنهم يرون أن جرنبر لم يبذل جهداً للفرقة بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية الذين يشاهدونه بطريقة انتقائية نشطة وهنا يصبح الغرس متغيراً تابعاً لمتغير الدافع وليس التعرض للتلفزيون.

2/ عدم التحكم الدقيق والكافي بالتغيرات الأخرى، وذلك الاختلاف نتائج البحث عندما تم تحليلها مرة أخرى بمعامل الارتباط المتعدد، خاصة للتلفزيون وتأثيرات الغرس.

3 / إن نظرية الغرس تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية، دون النظر إلى نوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد، حيث أن التعرض لنوعية معينة من البرامج الترفيهية الدرامية يكون أكثر تأثيراً في حدوث الغرس وليس المشاهدة الكلية.

/تركز إحدى الانتقادات الحديثة التي وجهت للنظرية على تأثير مشاهدة التلفزيون على إدراك الواقع الاجتماعي، حيث يهتم بعض الباحثين بالتأثيرات الكامنة التي تؤثر على الصلة القائمة بين مشاهدة التلفزيون وأحكام الواقع الاجتماعي.

• النظرية التفاعلية الرمزية

تعد واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية في ضوء ما تحمله تلك الأشياء من معان ظاهرة لهم التي هي حصيلة للتفاعل ... غير أن البشر يستطيعون تعديل هذه المعاني و إعادة تشكيلها من خلال

¹ - خضرة عمر المفلح ، المرجع السابق ، ص 169.

عمليات التأويل التي يستخدمها الأفراد في تفاعلهم مع الرموز الرمز شيء يعبر عن معنى شيء آخر، فعندما يضع الفرد على سترته رم، فإنه يعني بذلك أنه ينتمي إلى : دولة او منظمة و السيارة الفاخرة هي رمز للثراء والمكانة الاجتماعية العالية الأصوات رموز لها دلالات¹ رفع الحاجب (دلالة للرفض الابتسامة ودالتها الإيجابية أو السلبية، كما تعبر رؤية فاحصة للواقع الاجتماعي تعالج مشكلاته وتعمل على تجاوزها بمعنى كشف ما يكتنف الإنسان من مشكلات من خلال فهم الإنسان لذاته الفاعلة و أدواره و المواقف التي يمر بها داخل المجتمع و تدرس النظام النسق الاجتماعي باعتباره بني للأدوار وفق الوظيفة إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي مكان حدوث الفعل الاجتماعي².

تعني التفاعلية الرمزية : التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني ويستند هذا التفاعل الاجتماعي على³ :

- أن يأخذ الفرد ذاته في الاعتبار .

- أن يحسب حساباً للآخرين، أي أن يستوعب أدوار الآخرين ولهذا فإن التفاعلية الرمزية تعبر فعلاً عن التوجه الاجتماعي لعلم النفس الاجتماعي فهي استطاعت أن تكشف عن المصادر الاجتماعية للسمات الفريدة لإنسان وأوضحت أن الفعل والذات هما أبسط صور المجتمع ووصفت كيف يستطيع أعضاء الجماعات الإنسانية تظهير تصوراتهم للعالم الذي يعيشون.

¹- حسن عماد مكايي ، ليلي حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 1998، ص

²- محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004، ص 315 .

³- حسن عماد مكايي ، ليلي حسن السيد ، المرجع السابق ، ص152.

* أهم مصطلحات التفاعلية الرمزية : هي ¹:

التفاعل : سلسلة مستمرة من الاتصالات بين فرد / فرد أو جماعة / جماعة.

المرونة : القدرة على التصرف حسب الظروف .

الرموز إشارات :مصطنعة لتسهيل التواصل .

الوعي الذاتي :قدرة الإنسان على تمثل الأدوار .

مؤسس التفاعلية الرمزية جورج هربت ميد :

من خلال العمق الفكري الذي اتسمت بيه معالجته للعلاقة بين العقل / الذات والمجتمع، وقد تبنى بعض الأفكار المهمة في صياغة النظرية التفاعلية الرمزية هي ²:

-التركيز على عمليات التفاعل الاجتماعي بين الفاعل وبيئته الاجتماعية والطبيعية بافتراض أن حقيقة البيئة تركز على تأويل الفرد لمحيطه، الفاعل كائن على تأويل العالم من حوله قراءة المعاني التي يتصورها لعالمه الاجتماعي والطبيعي ،هناك علاقة تفاعلية تبادلية بين الذات والمجتمع ومركز هذه العلاقة التنشئة الاجتماعية، المجتمع عملية رمزية تفاعلية تفسيرية داخل الأفراد ورفض الأفكار التي تستند إليها التصور الوظيفي للمجتمع لأنها تتناول المجتمع أو الجماعات كأنساق اجتماعية .

. حاول دعم وتطوير مفاهيم ميد بدراسته الامبريقية للسلوك الاجتماعي .

. تعميق تحليلات التفاعلية الرمزية للمجتمع .

. مناقشة المناهج السوسولوجي الملائمة لمنظور التفاعلية الرمزية .

لذلك بين أهمية الملاحظة بالمشاركة والاندماج الاجتماعي وتحرر الباحث العقلي من

¹- محمد عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص316.

²- منال هلال مزاهرة ، المرجع السابق ، ص 350.

الإجراءات الصارمة للبحث .

. لخص بلومر القضايا الأساسية للتفاعلية الرمزية في المقدمات التالية :

- تسلك الكائنات الإنسانية إزاء الأشياء كما تبدو لها من معاني ظاهرة .

- المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع.

- تتشكل المعاني من خلال عملية التأويل التي يستخدمها فرد في تعامله مع الرموز التي

تواجهه.

خلاصة الفصل

تبرز أهمية وسائل الإعلام باعتبارها من وسائل التأثير الجماهيري حيث لها دور بالغ الأهمية في حياة المجتمعات الإنسانية على مدى عقود من الزمن، إذ يعتبر من أقدم الممارسات التي عرفته البشرية جمعاء، كما تعتبر ملاذا يستقي الجمهور منه المعلومات في كافة المجالات والمواضيع، من تعليم وترفيه وتنقيف وغيرها من المصادر التي يسعى الفرد خاصة والمجتمعات عامة الاستفادة منها قدر المستطاع، فتطورت وتعددت وسائل الاتصال في الفترة الأخيرة تطورا ملحوظا بفضل الثورة التكنولوجية والتقدم العلمي التي شهدتها القرن العشرون، ونتيجة لذلك أصبحت لوسائل الإعلام دور هام للغاية في إثارة الجمهور بالقضايا والمشكلات المختلفة المطروحة.

الفصل الثاني : الكوميديا التلفزيونية

تمهيد

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي للكوميديا

المطلب الأول : مفهوم الكوميديا ونشأتها .

المطلب الثاني : أشكال الكوميديا ووظائفها .

المطلب الثالث : قراءة في الكوميديا الجزائرية .

المبحث الثاني : مدخل مفاهيمي للكوميديا التلفزيونية .

المطلب الأول : مفهوم الكوميديا التلفزيونية وخصائصها .

المطلب الثاني : أنواع الكوميديا التلفزيونية .

المطلب الثالث : بنية الكوميديا التلفزيونية .

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الكوميديا فن رفيع ذو رسالة إنسانية هادفة قد تكون اجتماعية ثقافية أو سياسية يبتها المخرج أو الفنان الدرامي و الكوميدي معا، عبر قوالب مختلفة بشكل مباشر أو غير مباشر، وهنا تبرز وتظهر أهمية الكوميديا وإشكالها في طرح ومعالجة بعض القضايا المجتمعية أو الإشارة إليها، وأحيانا تتبنى قضاياها .

فدوما ما كانت محاكاة لواقع حياة مختلف الأجناس كل حسب لغته وثقافته، ومن مميزاتنا انه يمكن اعتبارها جسرا ووسيلة لتمير رسائل ومضامين لم يكن بالإمكان طرحها أو التطرق إليها وإبرازها، لولا التخفي خلف ستار الكوميديا التي طالما احتوت على مضامين وأفكار، ورغم ذلك تبقى الكوميديا الوسيلة الأنجع للترفيه والتسلية .

ومما سبق سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى نشأة الكوميديا وتاريخها وكذلك التعريف بماهية الكوميديا وأيضا نسدل الستار على الكوميديا التلفزيونية الجزائرية .

المبحث الأول : مدخل المفاهيمي للكوميديا

المطلب الأول : مفهوم الكوميديا ونشأتها .

لقد تعدد وتنوعت مفاهيم الكوميديا وذلك حسب التعريفات الفلاسفة والدارسين لها ومن بينها التعريف اللغوي والاصطلاحي .

• الكوميديا لغة :

تجمع كلمة الكوميديا بين كلمتين "كموس" بمعنى الاحتفال أو المركب ريفي صاخب ومعربد، "وأودي" بمعنى أغنية من الأغاني والرقصات التي تؤدي في أنحاء الريف الإغريقي إبان الحصاد، ولاسيما قطاف لعنب المرتبط بعبادة دينو نيسوس اله الخمر.

أي أنها نشأت من الاحتفالات الدينية الشعبية، وإن جل الكلمات الأوروبية اشتقت مصطلح كوميديا من الكلمة الإغريقية "كموس" لتتحول في اللغات الأوروبية إلى مصطلح comedy/come die وتنتقل إلى اللغة العربية إلى مصطلح "ملهاة"¹.

هي كلمة يونانية الأصل كونه من لفضيتين، الأول كموس ومعناه اله ثم أطلق التنزه والثاني معناه الغناء، ولقد كان يراد بهذا الاصطلاح في الأصل نوع من حفلات السخرية كان يجري في المدن وضواحيها للاحتفال بأعياد يوذيسيون اله النبيذ، وكان يحتفلون بهذه الأعياد ويحللون من القيادة الاجتماعية، فيشربون ويفنون ويرقصون².

• اصطلاحا :

توجد عدة تعارف لمصطلح الكوميديا من بينها ما يلي :

يعرف أرسطو الكوميديا على أنها فن من الفنون المبنية على المحاكاة غير أن موضوع المحاكاة فيها يجعل منها مختلفة عن الباقي الفنون الأخرى، فهي تعالج موضوعا معيناً أو

¹ - بن عفارة أمال فاطمة الزهراء ، ترجمة الكوميديا في المنولوج في ضوء المنهج السيميائي ، أطروحة الدكتوراه في الترجمة ، جامعة وهران ، 2016/2017، ص 56.

² - مجيد صالح بك ، تاريخ المسرح عبر العصور ، دار الثقافية ، 2002، ص49.

بالأحرى فئة معينة من الأشخاص الذين يحملون صفة الرداءة، والردى عند أرسطو ليس المنكر والمكروه وإنما الشيء المثير للضحك شرط أن لا يسبب الإحراج والألم¹.

على هذا فالكوميديا هي محاكاة لكل شيء يحمل نقصاً أو خطأ فيكون ذلك سبباً لإضحاك الجمهور.

الكوميديا هي محاكاة الأفعال أناس السيئين لا من ناحية كونهم يتصفون برذيلة أو أخرى، ولكن من ناحية كونهم مضحكين، فالضحك نوع من أنواع انقص والعيب، ولكن عيب لا يدمر ولا يؤلم، فالوجه المضحك وجه قبيح ولكن ليس بالدرجة التي تدعو للألم، فالكوميديا في أدق واصدق معانيها كما يؤكد "ميرديث" تعتمد على رؤية ومفهوم الكتاب للمجتمع، والذي تعد أعماله مرآة لعصره، وتنعكس فيها شذوذه وانحرافاتة عن المعايير المتعارف عليها، ولا بد أن يكون المجتمع على وعي بالفوارق الدقيقة، فان كان المجتمع تسوده القيم الأخلاقية فسوف تكشف الكوميديا دائماً على الأخطاء والانحراف عن هذه القيم السائدة ومن الطبيعي أن تنزع الكوميديا إلى إشاعة جو الفرح وان تنتهي نهاية سعيدة وان تتخللها البسمات والضحكات، بل وان تشبع الفرح والضحك والابتسام في كل شيء ومن الطبيعي أيضاً ألا تمس الكوميديا مناطق معينة من التجربة الإنسانية تتسم باستحالة التوافق وانعدام التصالح وان تركز على كل ما من شأنه أن يتيح التوافق ويسمح بعودة المياه إلى مجاريها²

ومن ثم تركز الكوميديا دائماً على أخطاء الإنسان التي يمكن إصلاحها وتلك العيوب والنقائص في النفس البشرية وفي المجتمع التي يمكن للبشر أن يعالجوها ويتخطونها والتي تتمثل عادة في أخطاء التركيب أو البناء الاجتماعي أو العلاقات البشرية التي تشوبها أخطاء يمكن تلافيتها، سواء كانت هذه ترجع إلى الأخطاء في الأفكار والمفاهيم أم

¹ - قاسم بياتلي، مفاهيم وأساليب مسرحية، دار الاكاديميون 2020، ص21.

² مصطفى صابر النمر، الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية، دار العربي، 2016، ص125

الأخطاء التقليدية توارثها المجتمع عن الأسلاف أم الأخطاء فيما تواضع عليه المجتمع في فترة زمنية معينة ، أم أخطاء أعمق من هذا أي أخطاء في النوازع البشرية نفسها ¹.

أصبح مفهوم الكوميديا بعيدا كل البعد عن ذلك الذي عرفه الإغريق، فاخذ مفهوما آخر لتصبح الكوميديا مقابلة لكل إنتاج مسرحي ذي صبغة ساحرة كوميدية، ولقد امتد هذا المفهوم إلي يومنا هذا، بل وتطور وتبلور ليشمل كل الوسائل السمعية البصرية القائمة على الفكاهة والضحك مهما كان نوعها فأصبح "على عكس استعمال مصطلح كوميديا حديثا، وبصفة رسمية كل الأشكال الكوميديا ما كالمسرح والفلم والتلفزيون والراديو وكوميديا الوقوف أو مختلف الأنواع الهجينة أو بعض التحولات لتلك الوسائط ².

نشأة الكوميديا :

فحسب رؤية أرسطو الذي يعتبر أول من درس الكوميديا وانتقدها، أننا نعرف ظروف نشأتها ولا مراحل التي تطورها حيث يقول " بينما نعرف التغيرات المتتالية التي طرأت على مراحل تطور التراجيديا وكذلك نعرف من تمت على أيديهم تلك التغيرات فإننا لا نعرف ذلك بالنسبة للكوميديا، ولأنها لم تؤخذ في بدايتها مأخذ جديا، ومن هنا يؤكد أرسطو على مكانة التي شغلتها التراجيديا مقارنة عند الإغريق، ولعل طبيعة مواضيع وقوالب كل من الفنين أثرت وأسهمت في ذلك حيث ظلت ظروف نشأة الكوميديا غامضة إلى يومنا هذا وكذلك مراحل تطورها منذ الإرهاصات الأولى، ويقول " الاراديس نيكول " في هذا الصدد لقد سمح للملهاة أن تتمثل أول مرة مراسيم دينتوس عام 486 ق م ولكن كانت

¹ قاسم البياتي ، المرجع السابق ، ص 27.

² - مصطفى صابر النمر ، المرجع السابق ، ص 127.

صورة الملهة تتكون قبل ذلك بحقب كثيرة من سلسلة قليلة مشتتة من المواد التسلية والطقوس¹.

كما تطرق " التكريتي نصيف جميل " إلى الأسباب ندرة وقلة الدراسات المعينة بالكوميديا والتي يرجعها إلى ضياع الأعمال الكوميديية والدراسات التي عنيت بموضوعها فيضيف بقوله " يجد الباحث صعوبة وهو يحاول الحديث على الكوميديا قبل أن تصبح فنا أدبيا راقيا، وإذا استثنينا القليل جدا من المآثورات التاريخية، وبعض الرسوم والنقوش والتماثيل الصغيرة وهي أيضا قليلة جدا، سيجد الباحث نفسه مضطرا للظن والتخمين والافتراض الذي يتقدم به، انطلاقا من دراسته التحليلية لما وصلنا من نصوص كوميديية تنتمي إلى العصور الأدبية الكوميديية، ومنه يظهر بشكل جلي وواضح مدى صعوبته².

دراسة التاريخ الفن الكوميديا بشكل دقيق، نظرا لقلّة المصادر حوله، وفي نفس السياق التكريتي " أن جل الأعمال الكوميديية الإغريقية قد ضاعت، ولم يبقى إلا القليل منها مذكورة في الكتاب فن الشعر لأرسطو، فهي المشاهد الوحيدة الذي يمكن العودة إليه لمن أراد أن يبحث عن تاريخ الكوميديا، فقد ضاعت اغلب أو جميع مراجع الكوميديا الإغريقية فئة باستثناء فئة قليلة تعود إلى " ارستوفانيس " وهي إحدى عشر نصا، فلم يعرف عن نشأتها إلا القليل فقط³.

¹ Bouchard ALFRED :la langue théâtrale . vocabulaire historique . descriptif et anecdotique des termes et des choses du . paris (France) . éditions slakine .1982. p 62.

² مصطفى صابر النمر ، المرجع السابق ،ص 130.

³ Karadimos dimitri ، l art du comique .france . editions publibook . 2009, p289.

وفي هذا الصدد يرى "صقر محمد خفاجة" أن الملهاة مرتبطة بعبادة الإله هم "دينيسوس" حيث ظهرت الأغاني المرحية، والنكات البذيئة، والشتائم التي يرددونها بينهم، يمجدون الخمر، ويقومون مهرجانات وأشكال تثير الضحك¹.

فان دل هذا فيدل على الارتباط الوثيق بين الكوميديا وهذا النوع من الاحتفالات والأعياد في تلك الحقبة، وكذلك العلاقة الوطيدة التي تصل الكوميديا بالضحك والسخرية، والبهجة والفرح واللهو، وهذا ما يبرز ويفسر المفهوم الذي اكتسبه وتحصلت عليه الكوميديا حسب الأزمنة والعصور².

وكخلاصة لما سلف ذكره فان الكوميديا أو الملهاة فن عريق وقديم منذ قرون مضت في الحضارة الإغريقية وأريافها، حيث كان المواطنون آنذاك يقيمون الاحتفالات يمجدون إلهتهم بشرب الخمر والغناء، والمرح والسخرية من بعضهم البعض، وإبداع النكات والإكثار من اللهو في جو ملئ بالفرحة والبهجة .

المطلب الثاني : أشكال الكوميديا ووظائفها .

أشكال الكوميديا :

لقد جرى العرف على تقسيم الكوميديا إلى العديد من الأشكال والأنواع سنلخص أهمها و أكثرها استعمالا وانتشارا في ما يلي :

➤ الكوميديا الحديثة :

وهي أقدم أشكال الكوميديا حيث أنها تتميز باستعمال الكورس والهزل الماجن والتمثيل الإيمائي وأشهر من يتميز بهذا النوع ومن وجد لهم اثر في ذلك هو أرسطو 450ق م وقد

¹ - محمد خفاجة صقر ، دراسات في المسرحية اليونانية ، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر ، 1979،ص28.

² - فينيسيت لبيبي سي، نظرية الأنواع الأدبية ، ط2، ت حسن عون ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1978 ،

امتازت أعماله بروح الهجاء العالية وأرسطو يعتبر هو عميد الدراما الكوميديا بلا منازع وقد كتب ما لا يقل عن أربعين كوميديا وقد انتقد التربة السائدة في عصره وانتقد كذلك الزعماء الشعبين وقد تناول مشاكل عصره وعالجها بجرأة ومهارة وسخر من المفسدين وقد تطورت الملهاة بعد أرسطو فأنز فخلقت من الجوقة ومن الاستطراد، كما أخذت تعالج المشكلات الاجتماعية والنفسية وتعني بالشخصيات عناية كبيرة كما أدخلت موضوعا جديدا في الملهاة وهو موضوع الحب وأخذت تعني بالضحك أكثر من مما تعني بالنقد وكان ميناندز 340 ق م من أشهر كتاب هذا النوع لدى الإغريق¹.

و هذه الدراما الهجائية التي نمت وترعرعت في اليونان أطلق عليها ديميتروس دي فاليز اسم التراجيديا المرحة إذا كانت بعض المناظر المضحكة يسبب وجود الممثلين الهزليين تتقابل فيها مع المناظر المؤثرة².

➤ الكوميديا الوسطى :

وهي تطور للكوميديا القديمة وان لم تختلف عنها كثيرا فقد اتبعت نفس النظام من الناحية الجمع بين التراجيدي والكوميدي في المسرحية الواحدة وكانت تستمد موضوعها من الأسرار الدينية والمعجزات التي تصور الأحداث الهامة في التوراة والإنجيل أو تصوير حياة القديسين وكانت المناظر تشغل الفراغ الأكبر فيها إلا انه لم يتم العثور على أية نصوص للكوميديات الوسطى³.

➤ الكوميديا اليونانية الحديثة⁴ :

1 - عدلي سيد محمد رضا ، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002، ص52.

2- ليبي سي فينيست ، المرجع السابق ، ص248

3- عدلي سيد محمد رضا ، المرجع السابق ، ص59.

4 - محمد حمدي إبراهيم ، نظرية الدراما الإغريقية ، الشركة العالمية المصرية ، القاهرة ، 1994 ، ص 126.

وكان أشهر من قدمها منا ندر وقد تناولت الموضوعات المحلية الشائعة وتضمنت حبكة أساسها الخديعة بالإضافة إلى قصة حب .

➤ الكوميديا الخاصة بالعائلات :

وهي مسرحية اجتماعية وليست شخصية حيث تتناول في سخريتها طبقة كاملة من الناس كطبقة الأطباء، النساء العاملات، أو تتناول مهنة من المهن كمهنة رجال البنوك وغيرها.

➤ كوميديا الخاصة بالأخلاق الطبيعية :

وهي تصوير الرذائل العامة وتسمى بالكوميديا الرفيعة لأنها حاضرة في كل زمن ومكان ولأنها تتعامل وتمس الطبيعة الإنسانية عن قرب جدا والأصناف الثلاثة التي ذكرت لا نستطيع الفصل بينها تماما فانه لا يوجد صنف منها مستقلا عن الصنفين الآخرين فهي عادة تتداخل مع بعضها البعض .

➤ الكوميديا التهكمية :

وهي يدخل تحتها كل إنتاج يهدف فيه مؤلفه إلى السخرية أو الاستهزاء سواء كان ذلك من عادات أو أشخاص أو أفكار.

➤ كوميديا الشخصية :

هي ذلك النوع الذي يقوم فيه الشخص واحد في الأساس بتقديم العمل كله، ومثلها مثل كل الأنواع تحتاج للبحث وخلق الشخصية الملائمة والاستخدام الملائم للمكان والأدوات المصاحبة من موسيقى ومؤثرات صوتية أو بصرية¹.

¹ أسامة النفاش ، فن الكتابة الكوميديّة ، مطابع الهيئة العامة ، سوريا ، 2012، ص 40 .

➤ الكوميديا الرومانتيكية:

وهي التي يتغلب فيها الحب وينتصر على المتاعب وتنتهي نهاية سعيدة وعندما ينحو الكاتب نحو استغلال المشاكل الجدية من الناحية العاطفية المحصنة دون أن يطرق موضوع العاطفة الحقيقية فإن الإنتاج يكون كوميديا عاطفية والجدير بالذكر أن هذه التقسيمات ليست قاطعة فأى من عناصر إحداها قد يظهر متداخلا في نوع آخر، يبقى أن نشير إلى أن المفهوم الأعم للكوميديا هو أن الكوميديا تعبير يوصف به الكثير من الأعمال الأدبية الدرامية وغير الدرامية والمسرحيات الدرامية، والتي تسمى كوميديا هي التي تكتب بأسلوب خفيف مرح ويتضمن أحداثا وشخصيات مضحكة وهذا التعريف لا ينطبق تماما على الدراما في الماضي ولا يوجد في التاريخ الدراما ما يشير إلى أن الكوميديا تهدف إلى مجرد الإضحاك وان الضحك بلا شك مقترن بالكوميديا هذا وتتجه الكوميديا إلى مخاطبة العقل أي أنها تخاطب أفكار المتفرج أما التراجيديا فتخاطب العاطفة¹.

➤ كوميديا الفارس أو المهزلة :

هي احدي التصنيفات الأساسية للدراما غير الموسيقية وتعنى اللامعقولة في المرح، وتدل على المشاهد المضحكة الهزلية التي تهدف إلى تحقيق الترفيه والتسلية، وإثارة الضحك المتواصل وقد كانت المسرحية الهزلية أيضا أكثر الأنواع الكوميديا أفضلية، تعتمد على الحركات البدنية على خشبة المسرح وتصوير الشخصيات وكثيرا ما كانت تعتمد على كوميديا المواقف، فقد يستغل الكاتب الهزلي شيء أساسيا واحد أو يضيفه ويمزجه داخل تنويعه من العقبات المبتكرة بحيث يكون هذا العرض الهزلي طريفا².

¹ سيد محمد رضا عدلي، المرجع السابق، ص 53

² أسامة النقاش، المرجع السابق، ص 35.

➤ كوميديا الموقف :

أشهر الأشكال الكوميدية التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم وعلى أساسها يتم تقييم شيكات التلفزيون والمحطات، ينبع الضحك فيها من الشخصيات الأساسية والمواقف التي يدخلون أنفسهم فيها، كل حلقة مستقلة بذاتها، فالحلقة تنتهي بانتهاء الموقف وانحلاله ولا توجد استمرارية في الشخصيات الرئيسية، مدة الحلقة 20 دقيقة، الممثلون ثابتون الأدوار الشخصيات الرئيسية، ولا يحدث تغير إلا مع خروج الممثل من الحلقات، وتتميز أيضا بعدد محدود من أماكن التصوير عادة ما يكون التصوير في وجود الجمهور، البنية الدرامية للحلقات المتشابهة ونابعة من خصال أساسية للشخصيات¹.

❖ خصائص الكوميديا :

تعتبر الكوميديا فنا متميزا، ونوعا مسرحيا عريق تمتلك الكثير من الخصائص التي تفرقها عن غيرها من الأنواع المسرحية، وسنحاول التطرق إليها كالآتي² :

1. ميزة الكوميديا هي «إثارة الضحك وروح الفكاهة لدى المتفرجين، عكس التراجيديا التي تثري عاطفتي الخوف والشفقة، والضحك يعتبر صفة من الصفات التي ينفرد بها الإنسان من غيره من المخلوقات الأخرى، ولذلك تستغل الكوميديا هذه الصفة الضحك لتجعلها أهم مميزاتها ، حيث تختلف الكوميديا عن التراجيديا بخاصية استثارة الضحك عند المتلقي من خلال الترفيه عنه للتخلص من الضغوطات، والشحنات السالبة التي اكتسبها من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الذي يكون غالبا متقال بالهموم والأزمات، لذلك تتجه ميول المتلقي إلى هذا النوع المسرحي للترويح النفسي ودغدغة الحواس لإفراز كمية كبيرة من الضحك، ألن هذا الأخير يعتبر ظاهرة تصهر كل متاعب الحياة من خلال خلق جو مشحون بالسعادة بعيدا عن الأحزان والتراجيديا.

¹ أسامة النقاش ، المرجع السابق ،ص38.

² عادل النادي ، مدخل إلى فن الكتابة الدراما ، مؤسسة عبد الكريم ، تونس ، 1987 ص85

2. يلجأ الكتاب الكوميديون إلى معالجة أغلب الموضوعات، سواء كانت جادة وهامة أو تافهة بالشكل الكوميدي عن طريق تحويل العادات والتقاليد المألوفة لدى الناس إلى أشياء شاذة جديدة عليهم عكس ما تعودوا عليه، أي معالجة الموضوع في صورة من التناقضات التي تثري الضحك وتولد متعة للمتفرج، يبرز دور الكوميديا في استشعار الأمراض الاجتماعية سواء كانت مهمة أو تافهة والحسيس بخطورتها، وإظهار زيفها على الرغم من بساطة الطرح، إذ تعمل على إيقاظ الضمير الإنسان، وتنبهه بخطورة هذه أَلَفَات التي تتخر المجتمعات، وتسهم في تفككها وانهارها، ويتجسد ذلك في الطرح المتباين لصور المواضيع التي يعيشها المجتمع من خلال تغريب المألوف عند الناس وتحويله إلى نماذج جديدة، وهذا ما يدفع المتلقي إلى الضحك لاكتشافه الفارق بني أفكاره ومعتقداته التي يدركها، وبني الحقيقة التي صورت بها، وغالبا ما تكون الصورة معاكسة للفكرة التي كانت سائدة ومنتشرة.

3. تتطلب الكوميديا « التباين في الشخصيات والمواقف في أشكال كوميدية مختلفة» نستشف من هذه الخاصية أن الكوميديا تقوم على عنصر رئيسي متمثل يف التناقض من خلال الجمع بين شخصيات متنافرة ومختلفة الطباع والسلوك تتواجد في بيئة لا تنتمي لها ، وغير مناسبة لقدراتها ومميزاتها، وهذا ما يؤدي إلى تصادم الأبطال فيما بينهم وكل هذا يكون وفق حوار هزيل فكاهي يسهم في استثارة الضحك لدى المتلقي¹.

4. إنّ الكوميديا تنبع من إطار عقلي سعيد، و من نفسية صحيحة سليمة على وعي تام بنفسها بحيث تستطيع أن تدرك ضياع أهدافها دون أن يؤثر هذا فيها أو يقلل من ثقتها بنفسها، فالكوميديا هنا تخاطب العقل والإدراك، وتصور الحقائق الكلية التي لا مجال للشك فيها، بلمسة واقعية لإنتاج خطاب فكاهي يهدف إلى استثارة الوعي لتحقيق الاتصال²

¹- عادل النادي ، المرجع السابق ، ص 87.

²-رشاد رشدي ، فن الكتابة المسرحية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998، ص 96

الجماهيري، فهي تنحصر في ملامسة الواقع المعاش، وعرض الحقائق والعيوب، حيث تمثل النقد الموضوعي الذي يبرز قدراتها وآلياتها على تبليغ غاياتها وهذا ما يسهم في انتشارها وشعبيتها نتيجة الثقة التي اكتسبتها من النشاط العقلي والنفسي¹.

5. تعد الكوميديا ظاهريا مجرد فن يسعى لنشر الضحك والتسلية والمرح، لكنها تحمل وظيفة تربوية حيث تعرض صور ونماذج إنسانية مثل مجموعة من الصفات القبيحة كالأنانية والحماقة والغباء التي تراكمت في المجتمع بسبب تراكم أخطاء الأفراد، فيصور هذا الفن هؤلاء الحمقى في صور مخزية، ويبرز درجات الاستخفاف، والسخرية منهم لتوعية المتلقي لتجنب هذه التصرفات السلبية؛ إذ يحدث في الكوميديا عادة وعلى نحو مألوف الاستخفاف بالإنسان من خلال الإشارة إلى أنانيته وغبائه وضعفه.

6. إن الكوميديا «إيجابية في سلوكها، لأنها ترفع شعار الأمل والدوام، وإيجابية في وسيلتها، لأنها تحارب الخطأ بالضحك والبسمة، وهذا في حد ذاته دليل على القدرة لا على العجز.، فالكوميديا طاقة إيجابية تسعى إلى استثارة الإرادة، والعزيمة لتحقيق الفوز والتغلب على الضعف، والجهل البشري مع التسلح بالأمل لمواجهة الأخطاء والهفوات التي يقع فيها الإنسان ويواجهها بكل روح مرحة فالأسلوب الكوميدي يملك قدرة على احتواء الفرد من جميع جوانب حياته الشخصية والاجتماعية فهو يضمن له رفع التحدي للتخلص من المعوقات والصعوبات تعترض طريقه، وهذا خري دليل على أن للكوميديا أهمية كبيرة في الحياة الإنسانية لامتلاكها قدرات هائلة على معالجة المشاكل وتشخيصها وتوضيح أسبابها، واقتراح حلول لها².

¹ - رشاد رشدي، المرجع السابق، ص 99.

² - محمد حمدي إبراهيم، المرجع السابق، ص 141.

هناك العديد من الخصائص التي تميز النوع الكوميدي عن غيره من الأنواع المسرحية منها أنّ لها بداية صاخبة وتنتهي نهاية مفرحة: يعتمد النص المسرحي الكوميدي على توظيف الأغاني، والموسيقى، و يتسم بخفة الحلان، وتشابه الألفاظ مما يسهل حفظها لإثارة الحماس بين أوساط الجمهور معلنة عن بدايتها، أما النهاية السعيدة فهي ترتبط ارتباطا عضويا بالفن الكوميدي الذي يسعى إلى استثارة عواطف المتلقي، وتهيج مشاعره من خلال اللحظات المفرحة، وتؤثر تأثيرا كبيرا في مجتمعات الإنسانية ما جعلها تحقق شعبية واسعة.¹

❖ وظائف الكوميديا .

اجتهد المفكرون على معرفة وظائف الكوميديا منذ القديم ولم يتمكنوا من ذلك، إلا أن جاء الباحث زيف "Ziv" التي تمكن من ضبطها وتقسيمها إلى أربعة وظائف وهي²:

1-النسق الاجتماعي social criticism: حيث يتم السخرية من وضع المؤسسات الاجتماعية و السياسية و الأفراد و المشاهير و المرتبطين بهذه المؤسسات لتخفيف التوتر أو التنفيس عنه .

2-تثبيت عضوية الجماعة consolidation of group member ship: من خلال الشعور بان الآخرين يفكرون بالطريقة التي نفكر بها ونشاركها كونها تشكل لنا توقعاتنا وتنفيذها عندما يضحك الجمهور على عمل كوميدي فأنهم يؤكدون وجوه قديمة مشتركة و وجود اتجاهات قد تجمع بينهم .

¹ -جلين ولسون ، ت شاكر عبد الحميد ، المرجع السابق .

² Jessica milner davis , **genres and style of comedy** , encyclopedia of humor studies ed Salvatore attardo , 2014, p265

3- التخفيف من وطأة المحرمات الاجتماعية airing social taboos: حيث تقدم الكوميديا نمط ما أو أمان لتعبير أو التنفيس وضبط نسبية الدفاع وتنمية الأفكار الغير مقبولة اجتماعيا.

4- الدفاع ضد الخوف والقلق defence against fear and anxiety: فمن خلال الضحك على الأشياء التي تخيفنا نجمع هذه الأشياء لسيطرة عليها وما يجعلها أقل تهديد لنا ولي مجتمعا¹.

المطلب الثالث: الكوميديا الجزائرية :

رغم قلة المصادر و ندرة الكتابات حولها إلا أنها منذ بدايتها كانت الإنتاجات التلفزيونية الجزائرية تسير في اتجاه واحد، إذا اصطفت معظم الأفلام التي أنتجت قبل الاستقلال وبعده حول الثورة بأبعادها وزويتها المختلفة، وكان من الصعب، بما كان الخروج عن ذلك النهج حيث ركزت تلك الأعمال على الماسي والأحزان التي سببها المستعمر الفرنسي، لكن المخرج "محمد لخضر حمينة"، الذي كان حينها مسئولاً عن أحد الأجهزة السينمائية، أدرك أن الوفاء للثورة لا يتطلب، الضرورة كل ذلك الكم من التراجيديا و البكائيات، هكذا قدم أول فيلم كوميدي في تاريخ السينما الجزائرية "حسان طيرو سنة 1967، مع احتفائه بقيمة الثورة كمنطلق أساسي في العمل الذي أدى دور البطولة فيه الممثل الراحل أحمد عياد، 1921 - 1999 المعروف برويشد و قد سبق للأخير أن قدم قصة العمل في مسرحية لعب فيها دور البطولة أيضا ، وحققت نجاحا كبيرا، ما دفع "بحمينة " إلى اقتباسها وتحويلها إلى فلم سينمائي، تدور أحداث العمل في منتصف الخمسينات، خلال ثورة التحرير 1962_1954 لتروي قصة رجل تحول من مواطن²

¹ - ماجدة مراد ، شخصيتنا المعاصرة بين الواقع والدراما ، دار عالم للكتب ، مملكة العربية السعودية ، 2004 ، ص 101.

² - حفيظ داودي عماد الدين ، فراح محمد الهادي ، المرجع السابق ، ص 55.

جبان لا يؤمن بالثورة إلى مطلوب خطير في نظر المستعمر، بعد أن تبين بان احد الثوار يختبئ في منزله ويحوز على السلاح، ومن خلال المواقف الكوميديا والحوار الشيق وأداء " رويشد "، تضاف إليه طرافة الموضوع وجرائته، لقي الفلم نجاحا كبيرا، ما دفع بالعديد من المخرجين إلى تكرار التجربة في السلسلة من الأفلام الكوميديا ، وهي هروب حسان طيرو، وحسان النية وحسان التاكسي، إضافة إلى قيمتها الجمالية، تتمثل القيمة التاريخية للعمل، في كسر ما كان سائدا على مستويين، الانتقال من تقديس الثروة إلى النقد الذاتي و الانتقال الدراما المغرقة في المأساوية إلى الكوميديا، وهذا ما شجع مخرجين آخرين على اقتحام هذا المجال منهم، "موسى الحداد " في فلمه الطويل عطلة مفتش الطاهر الذي أدى دور الرئيسي

الممثل "حاج عبد الرحمان " 1940-1980 وبمساهمة عدد من ممثلي الكوميديا الكبار مثل "حسن الحسني " ويحي فلمبروك " إلى جانب عبد الرحمن، وقد تحولت طريقته في التمثيل إلى المدرسة قائمة بذاتها ومصدر الهام لكثير من الممثلين ¹.

اسم آخر صنع وجه الكوميديا الجزائرية قبل الثورة وبعد الاستقلال وهو حسن الحسني 1916-1987 المعروف ب "بوقرة "، ورغم مشاركته في ابرز الأفلام الجزائرية مثل حوالي 40 فيلما إلا أن ابرز أدواره الكوميديا لعبها في المسرح و السكاتشات التلفزيونية قدراته في التمثيل كانت مميزة ومبتكرة وقادرة على اكتشاف العادي والبسيط ومحاكاة المواطن القروي، وقد حاول العديد من الممثلين تقليده، لكنهم لم يحققوا نجاحه، أما ابرز الممثلين في الكوميديا الجزائرية، من جيل الذي تلي تلك الأسماء فهو "عثمان عير وات "سنة 1932 ويعتبر هذا الوجه الذي اختفى عن المساحة السينمائية منذ قرابة عقدين عراب السينما الكوميديا الأول في الجزائر، ضمن الممثلين الذين مازالوا على قيد الحياة²،

¹ احفيظ داودي عماد الدين ، فراح محمد الهادي ، المرجع السابق .

² اطلع عليه يوم 16/04 /2023 على الساعة 22:30 <https://doc.aljazeera.net>

وبرز نجمه نهاية الثمانيات بعد وفاة حسن حسني الذي كان تأثيره به واضحا من خلال محاكاة طريقته في اللباس والتمثيل لكنه طورها بشكل يسمح له بان يتخطى ويتجاوز خبرته كرس حضوره في فيلم تاكسي المخفي 1989لبن عمر بختي وعائلة كي ناس لتتوالى نجاحاته في العديد من الأفلام الأخرى ، أبرزها وأكثرها رواجاً فلم كرنفال في الدشرة الذي أخرجه محمد اوقاسمي سنة 1994،¹ لاشك أن منتصف الثمانيات وبداية التسعينات كان المنعرج الأكبر لتحول الدرامي وليس التحول كوميدي فقط قد يكون السبب المباشر هو حل مؤسسة الإنتاج السينمائي الذي فتح المجال أمام التلفزيون الجزائري ولكن النهاية المشرقة للكوميديا انتهت برحيل معظم الممثلين الكوميديين، ولكن هذا لم يمنع من ظهور ممثلين جدد استطاع وان يواكبوا التمثيل الكوميدي مثل صالح اوقروت الذي ادخل البهجة إلى قلوب الجمهور الجزائري في العديد من الأعمال مثل الجمعي فاملي باجزاءه وأيضا سلسلة الفقر mental التي هي محل دراستنا والعديد من أعمال السياسية الأخرى.

المبحث الثاني : الكوميديا التلفزيونية .

المطلب الأول : مفهوم الكوميديا التلفزيونية وخصائصها .

مفهوم الكوميديا التلفزيونية :

ومن خلال التعارف السابقة للكوميديا نستخلص مفهوم للكوميديا التلفزيونية :

هي نوع من أنواع الدرامية والتي تنتج وتبث خصيصا في الجزائر، وللجمهور الجزائري وتعالج مجموعة من القضايا التي لها علاقة بالمجتمع بطريقة تثير السخرية والتهكم

¹ قطراني دنيا زاد ، قاسمي إشراق ، الأبعاد الثقافية في السينما الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في

علوم الإعلام والاتصال ، تخصص سمعي بصري ، جامعة ام البواقي ، 2021/2020. ص 48.

بأسلوب هزلي لا يخلو من الضحك والترفيه، وفي ثناياه العديد من القيم والتعبيرات الضمنية.

هي مختلف الانتاجات الفنية التي أبدعها كوميديين جزائريين عبر مراحل زمنية مختلفة تمثيلا وكتابة وإخراجا تتبنى معالجة مجموعة من القضايا والمواضيع بأسلوب يحمل طابع السخرية التهكم والفكاهة، تقدم في قوالب متعددة منها التلفزيون التي تستهدف إيصال رسائلها الضمنية التي ترتبط بالحياة الاجتماعية .

خصائص الكوميديا التلفزيونية .

يمتلك التلفزيون كوسيلة عرض، خصائص ترتبط بطبيعته، وتميزه عن غيره من وسائل العرض الدرامي الأخرى كالمسرح، غير أن ذلك لا ينفي وجود خصائص مشتركة ما بينه وبين وسائل العرض الأخرى كالسينما. سنحاول فيما يلي إبراز أهم خصائص الكوميديا التلفزيونية مايلي¹.

1- من حيث الفكرة :

الانتقائية: تقوم فكرة العمل الفني على الانتقاء من منظور الكاتب الفكري والفني، والانتقاء في ذاته يعكس زاوية خاصة من زوايا الرؤية والنظر والتعليل، ومن ثم فهو يحمل في ذاته رسالة إعلامية ثقافية هذا على غرار وسائل كالمسرح، و الفكرة تسليطه الضوء على عناصر دون آخر قد يعالجها المؤلف وحده لتقديمها في شكلها النهائي القابل للعرض التلفزيوني، أو قد يقوم بذلك كاتب السيناريو وكاتب الحوار، وهناك عدة عناصر تؤثر على عامل الانتقائية لفكرة العمل الفني الكوميدي لدى الكاتب، منها النظام الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه، رغبات الجمهور، بالإضافة إلى العناصر التكوينية

¹ - طاهر عبد المسلم ، عبقرية الصورة والمكان ، التعبير ، التاويل النقد ، دار الشروق ، عمان ، 2002، ص

المعرفية، وما تحمله من خبرات سابقة تحدد فكرة الكاتب للعمل الفني.

02 - من حيث العناصر الشكلية :

- التحكم في عرض الصورة والصوت للكوميديا التلفزيونية، بطريقة تمكن من الانتقال من منظر إلى منظر، ومن ممثل إلى آخر بأسرع مما في المسرح، بالإضافة إلى استخدام للقطات الكبيرة، حيث تستطيع كاميرا التلفزيون تجسد بعض اللحظات الكوميدية في الحدث، من خلال التحكم في حركة الصورة، وبعدها، ارتفاعها وانخفاضها، وربط ذلك بجودة الصورة والصوت والمؤثرات المختلفة الأخرى كالموسيقى التصويرية، الإضاءة، المونتاج، الديكور وغيره من العناصر التي تساهم في رسم الجو العام للمشاهد والعمل الكوميدي بوجه عام، بنوع من العمق والتركيز تجعلها تخدم فكرة العمل الكوميدي التلفزيوني، حيث إن صغر شاشة التلفزيون بالقياس إلى شاشة السينما أو خشبة المسرح تجعل الرؤية تتركز على مساحة محدودة تظهر فيها الوجوه أكثر وضوحاً، لذلك وجب على القائمين عليها الإلمام بقواعد وتبرز دقة التعبير من خلال تجسيد الملامح وحركتها الدقيقة هذا الفن وبطبيعة التلفزيون كوسيلة للعرض الدرامي¹.

3- من حيث الجمهور المتلقي :

تتميز الكوميديا التلفزيونية بأنها برنامج موجه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف فئاته العمرية، ومستوياته التعليمية، الثقافية والاجتماعية، حيث أنها تعتبر من الفنون الجماهيرية فهي المسافة التي تفصل ما بين المشاهد والعمل الكوميدي بمكوناته غير ثابتة، عكس جمهور المسرح، حيث يستطيع المخرج التحكم في قرب المشاهد أو الشخصية أو بعدها وفقاً للتأثير المراد تحقيقه، كما أنها لا التحكم في ظروف تلقي²

¹ - فاروق أبو زيد ، معايير تقييم الدراما التلفزيونية ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد 167، افريل 2010، ص 110. (بتصرف)

² - وليد سيف ، تاريخ والتراث في الدراما التلفازية ، مجلة إنسان ، الصادرة على دار أمان للصحافة ، العدد 02 ، 1990، ص 52 (بتصرف).

الكوميديا التلفزيونية، أو ما يعني بـسيكولوجية الظروف التي تحيط بفعل الاتصال و سوسولوجيتها، ففي حين يقصد المشاهد متابعة مسرحية أو الفيلم سينمائي في دور العرض عند حال وقوعها لسينمائي والمسرحي، فإن ذلك لا ينسحب بالضرورة على مشاهد الدراما التلفزيونية، حيث تبادر هي بالتوجه ،إليه أين تختلف ظروف التلقي عنها في السينما والمسرح ، فيما يتعلق بالشروط النفسية والاجتماعية، حيث أننا نجد فيهما أجواء خاصة للعرض، على عكس التلفزيون الذي تكون فيه المتابعة فردية أو أسرية للبرنامج، والفرد سواء كان منعزلاً أو داخل الأسرة تحكمه مجموعة من القيم والأخلاقيات مرتبة وفق أولويات خاصة، قد لا، بالإضافة إلى أن تفاعله فردياً يكون هو نفس الترتيب الذي يسيطر على هذا الفرد في محيط اجتماعي آخر وأسريا اتجاه عمل معين يختلف مع عدد كبير من الأفراد¹.

_ تتميز الكوميديا التلفزيونية بإقحامها المشاهد في منطقتها الداخلي الخاص ليتفاعل مع الشخصيات، والعلاقات والمواقف ضمن سياق الدراما نفسها وفق منظورها، وفي أثناء ذلك يستدرج المشاهد إلى تعطيل معايير القيمة المشاهد منحازا إلى بعض الشخصيات الكوميدية التي تحمل صفات سلبية مرفوضة ضمن منظومته القيمة، كالقتل أو السرقة أو غير ذلك، غير أننا نجده يرفضها خارج السياق المرسوم له في الكوميديا التلفزيونية، وذلك بسبب الألفة والعلاقة التي تخلقها له شخصيات هذه الكوميديا، بما ترسم لها من صفات ومميزات، كالذكاء والمهارة، أو من خلال تبرير تصرفا، بإرجاعها للظروف الاجتماعية والنفسية².

¹ - وليد سيف ، مرجع سابق ، ص56.

² - فاروق أبو زيد، المرجع السابق ، ص 111.

تتميز الكوميديا التلفزيونية إلى جانب بعدها الاجتماعي، إلى عمق بعدها النفسي على مشاهديها، حيث يهيمن على الكتابة الكوميدية، خاصة السلاسل، كتابة التقمص، ويتم الاستفادة إلى حد كبير من معطيات نظريات النموذج للتأثير غير المباشر من خلال آلية نظرية النموذج التي يتخذ من خلالها المشاهد أبطال وشخصيات الأعمال الكوميدية التلفزيونية قذوة لها من ناحية السلوك أو التفكير في بعض الأحيان، حيث أنها تعطي الانطباع للمشاهد على أنه في رحلة لاكتشاف الذات، تسريبها مجموعة من الأفكار والقيم، من خلال المعالجة الذكية، في ظل واقع باتت الكوميديا تشكل فيه واحدة من أهم الوسائل الإنسانية لتوصيل الأفكار والمعلومات، وواحدة من مناهج التفكير المؤثرة في سلوك الأفراد والجماعات، وذلك من خلال ما تعرضه من نماذج يشكل الأفراد على والتلفزيون كشكل جديد ومثير¹.

- أنها تفقد المشاهد قيمة الاهتمام بالوقت أو الزمن، حيث أن التطويل والرتابة وعدم نمو وتطور الأحداث في غالبية الأعمال الدرامية، ينعكس بشكل غير مباشر على ذوات المشاهدين، ويساعد على ظهور سلوك اللامبالاة والعشوائية وفقدان الاهتمام بالزمن من خلال الاستخدام المتراخي للأحداث، ويؤكد ميدان علم النفس على أن هذا له تداعيات سلبية على باقي القيم المرسخة في وغيرها من القيم. الوجدان كقيم الحق والخير²

المطلب الثاني : أنواع الكوميديا التلفزيونية :

تختلف أنواع الكوميديا باختلاف المعايير التي تقسم من خلالها، ويمكن تقسيم الدراما التلفزيونية من خلال هذا العنصر على النحو الآتي:

أولاً - وفقاً للشكل :

¹سعد لبيب ، ص52.

²وليد سيف ، المرجع السابق ، ص 59..

- أ التمثيلية التلفزيونية :

هي عبارة عن مجموعة مشاهد متتابعة، تعكس فكرة رئيسة تمثل محور العمل الكوميدي بمختلف عناصرها لتكوينية على شكل قصة، تتناول مواضيع مختلفة، وتقدم من خلال شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، يوفر، وعادة ما تقدم لها الكاتب ما يجعلها مثيرة للاهتمام، ويجري على ألسنتها حوار واضح فيه سمات الحقيقة التمثيلية على مرة واحدة كتمثيلية السهرة، غير أنها، قد تقدم في جزئين أو ثلاثة إذا زاد طولها عن الساعة والنصف، باعتباره متوسط مدة عرض التمثيلية، وعليه يتطلب من الكاتب أن يعرض القصة في خط مستقيم، بالابتعاد عن كل أشكال الحشو بالتفاصيل المطولة بسبب وقتها المحدد¹.

ب - السلسلة التلفزيونية :

هي عبارة عن مجموعة من الحلقات، تتفصل أحداث كل حلقة منها عن الأخرى، بحيث يستطيع المشاهد من خلالها أن يكتفي بمشاهدة بعض الحلقات دون الأخرى، ويدخل ضمن هذا الشكل ما يعرف بالسيتكوم الذي يمتاز بطابعه الكوميدي، ويحمل نفس خصائص، وهو السلسلة من سرعة في الإيقاع، قصر المشاهد، بالإضافة إلى أن أماكن التصوير، والممثلين فيه محدودين ما يجعل تكلفة إنتاجه منخفضة مقارنة بالأشكال الأخرى و تختلف بذلك السلسلة التلفزيونية عن التمثيلية في كونها تقدم على عدة حلقات تستقل أحداث كل منها عن الأخرى، بينما تركز التمثيلية على فكرة رئيسة واحدة، في مرة واحدة عادة، تدور في فلكها أحداث التمثيلية².

¹ محمد كمال عبد الصمد ، التلفزيون بين الهدم والبناء ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، 1993 ، ص15 (بتصرف).

² جمال عيسى ميلود ، الدراما التلفزيونية المضامين التربوية والمتطلبات الإعلامية ، جامعة البيضاء ، طرابلس ، 2007ص 91 (بتصرف)،

ج - المسلسل التلفزيوني :

يعتبر المسلسل التلفزيوني عبارة عن تمثيلية مطولة تقدم على عدة حلقات متسلسلة ترتبط أحداث كل منها بالأخرى، مما يؤدي بها إلى التركيز على عناصر التشويق التي تجذب المشاهد وتتركه مشدودا لمتابعة كل حلقات المسلسل ويختلف تقديم حلقات المسلسل التلفزيوني من خماسية أو سبوعية أو 15 يوما، أو ثلاثين حلقة أو ما يزيد، حيث أننا نلاحظ أن هناك بعض المسلسلات يتجاوز عدد حلقات المائة أو أكثر، مما يؤدي إلى على هذا تقديمها على أجزاء، كما قد تتجاوز مدة عرض الحلقة الواحدة من المسلسل الخمسين دقيقة، خاصة ما تعلق منها بالمسلسلات المد بلجة، وهو ما يؤدي إلى المد والتطوير في تفاصيل العمل الدرامي، و يختلف المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية، في كونه لا يعرض مرة واحدة، بل على عدة حلقات، لذلك غالبا ما نجده يعتمد على عقدتان عقدة كبرى لا بد أن تحل في نهاية كل الحلقات، وعقدة أخرى تدور في فلك تنتهي بها كل حلقة، حتى تضمن عنصر التشويق لدى المتفرج لمتابعة الحلقات بشكل متتابع، العقدة الكبرى حيث أن طول مدة حلقات المسلسل قد يدفع بالمؤلفين إلى الإطالة في تفاصيل العمل، بشكل يبعث بالمشاهد¹.

على الملل كما قد يفقد قيمته، ونلاحظ أن هذا النوع من الكوميدي التلفزيونية - إضافة إلى الكوميديا الإذاعية - يعد من بين أكثر الأنواع تميزا عن الأنواع الأخرى للدراما المتعلقة أساسا بالمرح والسينما ، حيث يمكننا اعتباره إنتاجا تلفزيونيا خالصا².

¹ عبد الرحيم درويش ، الدراما في الراديو والتلفزيون ، المدخل الاجتماعي للدراما ، نانسي ديماط ، مصر ، ص 23. (بتصرف).

² ، محمد عادل النادي ، المرجع السابق ، ص 83.

ثانيا - وفقا للموضوع :

من خلال القراءات السابقة ، يمكن تقسيم الدراما التلفزيونية حسب معالجتها لأنواع معينة من المواضيع أو الفكرة المحورية التي تعالجها، إلى ¹ :

- أ الكوميديا الاجتماعية: هي ذلك النوع من الكوميديا التي تتخذ من قضايا المجتمع ومشاكله وهمومه، منبعاً لها، تنتشر منه مواضيع معينة تتعلق بالوقت المعاصر، تبغي معالجتها من منظور فني كوميدي تلفزيوني، حيث أنها تحاول أن تكون صورة نابضة عن المجتمع، ومن أمثلة هذه المواضيع: قضايا الطلاق والمشاكل الأسرية، و يتضمن هذا النوع عدة أنواع أخرى فرعية ومنها:

-الكوميديا المحلية: هي التي تعالج عادة مشاكل تتعلق بمنطقة أو فئة معينة منها تتميز بخصائص وصفات معينة، كالزى واللباس، وكذا بعض العادات والتقاليد.

- الكوميديا السياسية: وهي النوع الذي يحاول أن يعالج قضايا سياسية معينة، عادة ما تكون لها علاقة بالجانب الاجتماعي، أو التاريخي، كقضايا الحكم، الديمقراطية، الفساد وغيرها، ولعل تواجد هذا النوع وانتشاره لهو دليل ربما على أن الكوميديا ليست مجرد وسيلة ترفيه، بل هي رسالة فكرية، تحمل إيديولوجيا معينة، تريد إيصالها عن طريق الدراما الكوميدية التي تعبر على تلك القضايا بطريقة فكاهية ممتعة للمشاهد .

- الكوميديا البوليسية: وهي الكوميديا التي تحاول أن تدور حول قضايا الجريمة، أو مطاردة، وتعتمد بدرجة كبيرة على عنصر التشويق والإثارة.

- دراما المأساة "التراجيديا" : " للتراجيديا بأنها محاكاة لفعل جاد، مكتمل وله طول معين في لغة ممتعة بكل أنواع التجميل الفني وتتضمن التراجيديا في مجال الدراما التلفزيونية

¹ عبد الرحيم درويش ، مرجع السابق ، ص28.

قضايا معاناة شديدة لأحد الشخصيات الدرامية داخل المجتمع، من خلال صراع الإنسان مع ذاته أو مع القوى الخارجية، لتقدم لنا مفهومها نحو الحياة والعواطف التي تنازعها والتي تحدد مواقفها وعلاقاتها بها، فهي بذلك تحاول أن تقدم للمشاهد الحكمة وتثير له البصيرة و تثيره من خلال معرفة مسببات الصراع الذي قد يولد لديه التساؤلات الجدلية العميقة حول الإنسان وعلاقاته، من خلال معرفة مسببات الصراع الذي يولد لديه راحة نفسية، وما يميز هذا النوع الدرامي، هو أن نهايته تكون دائما مأساوية، فقد تتجاوز الموت والنكبات والمصائب المروعة التي يتعرض لها الإنسان، فهي مألوفة في حياته، و لكنها تتمثل في خيبة الإنسان في تحقيق الرسالة التي من خلال انهزام الذات وانهيارها في وجه قوى الصراع الأحداث، بطريقة تشد انتباه المتلقي، واهتمامه، ومن أمثلة هذا النوع من الدراما مسلسلات أو تمثيلات الرعب¹.

ثالثا - أنواع الكوميديا وفقا لطريقة التقديم :

تنقسم أنواع الكوميديا حسب طريقة التقديم إلى² :

- أ الكوميديا التلفزيونية الكاملة: هي ذلك النوع من الدراما الذي يعد من أجل أن يعرض مرة واحدة، دون أجزاء أخرى تليه.

- كوميديا الأجزاء: هي ذلك النوع الذي يعرض على عدة أجزاء، وقد يرجع ذلك لطول القصة، مما يتطلب تقديمها على عدة أجزاء، أو أن الدراما نجحت جماهيريا فأدى ذلك الأطراف المسؤولية عن إعداد العمل الدرامي، إلى تأليف أجزاء أخرى، أيضا بعض السلاسل تعرض على جزأين أو أكثر: مثل سلسلة "ناس ملاح city".

رابعا - أنواع الكوميديا وفقا لنوع التأليف :

¹ إبراهيم حمادة ، من حصاد الدراما والنقد ، الهيئة المصرية ، مصر ، 987، ص 10.

² صلاح فضل ، قراءة الصورة ، دار الشرق ، القاهرة ، 1997 ، ص 20. (بتصرف)

- أ كوميديا التأليف التلفزيوني: وهي التي تعتمد على نصوص أو ما يسمى بسيناريوهات معدة خصيصا للعرض على شاشات التلفزيون.

-كوميديا الاقتباس: وهي النوع من الكوميديا التي تقتبس عادة من روايات، أو بعض القصص الأدبية، قد تكون هذه النصوص أجنبية أو محلية، كما أن الاقتباس قد يكون من أعمال كوميدية مسرحية، أو سينمائية يتم تحويلها إلى أعمال كوميدية تلفزيونية، واختيارها لا يتم بشكل تلقائي، بل تشترط فيها أن تكون القصة قابلة للمعالجة الفنية الدرامية التلفزيونية بكل جوانبها، ولعل الاختلاف الحاصل بين اللغة المكتوبة ولغة التلفزيون التي تعتمد على الحركة والأداء من خلال الصوت والصورة، يجعل من الصعب إسقاط العمل الروائي شاشة التلفزيون بكل جزئياته ودلالاته، حيث يشترط في ذلك عملية تكييف فنية تخضع فيها المادة الإبداعية المكتوبة لشروط النقل البصري عن طريق باعتبارها تمثل وسيطا لنقل¹ الرواية تلفزيونيا إلى آلاف الجماهير، حيث يدخل كل من السيناريو والإخراج كاتب السيناريو والمخرج مختلف التعديلات والإضافات الفنية، على الأحداث والشخصيات، وبحث علاقة ذلك مع باقي عناصر البنية الكوميدية، بطريقة تخدم بعضها البعض، حيث يحاول كاتب السيناريو أن يبني المكان والديكور بناءا دلاليا، يظهر الإطار العام للشخصيات والأحداث، فإن كانت فكرة العمل الروائي حرة منطلقا، فإن تحويلها إلى الشاشة يجعلها مقيدة باعتبارات تقنية و اشتراطات تنفيذية في بناء الأماكن الفيلمية على أرض الواقع ونلاحظ أن الكثير من النصوص الروائية تحولت إلى نصوص كوميدية سينمائية وتلفزيونية حقق الكثير منها نجاحات كبيرة، وعلى الرغم من ذلك، فإن قضية تحويل النصوص الروائية إلى أعمال كوميدية تطرح إشكالات عديدة منها قضية الحذف، والتعديل في الكثير من تفاصيل القصة، بشكل قد يشوه العمل².

¹ طاهر عبد المسلم ، المرجع السابق ص 123.

²صلاح فضل ، المرجع السابق ص43.

المطلب الثالث : بنية الكوميديا التلفزيونية:

تتكون عناصر المضمون المتعلقة بالعمل الكوميدي في: الفكرة، الحكمة، التمثيل، الحوار والسيناريو .

أولاً - الفكرة: نقصد بالفكرة هي المضمون الذي يريد الكاتب أن يعالجه درامياً، وقد تعني الفكرة الموضوع الرئيسي للكوميديا، كما أنها قد تعني المغزى والهدف منها، وهناك عدة نقاط يشترط على كاتب السيناريو أو المخرج أخذها بعين الاعتبار، عند اختيار الفكرة في العمل الكوميدي، أهمها¹:

- الجدة: قد يتعذر على الكاتب أن يتناول أفكاراً جديدة في عمله الكوميدي، غير أن الجدة قد تكون من أحد زوايا الفكرة، أو في أسلوب المعالجة.
- الوضوح والبساطة: بشكل يساعد المشاهد على فهمها.
- الواقعية: ذلك عن طريق أن ترتبط فكرة العمل الكوميدي بقضايا المجتمع التي يبيت فيه وتعالج مشاكل أفرادها، بحيث أنها تحاول أن تكون جزءاً منهم أو امتداداً لهم باقترابها أكثر فأكثر من المشاهد، حيث يرى بعض الكتاب أن المشاهد الآن يقبل على القصص الواقعية التي تدور حول أشخاص عاشوا بيننا؛ كما أن الواقعية ترتبط بمدى الالتزام بنقل الأحداث الماضية، دون تشويه أو تحريف، إذا كان العمل الكوميدي تاريخياً .
- الأهمية : على فكرة العمل الدرامي أن تهم أكبر عدد ممكن من الجماهير .
- التطبيق العملي: نقصد بها توفر كامل الإمكانيات المادية والبشرية لتنفيذ فكرة العمل الكوميدي.

ثانياً - الحكمة :

تعتبر الحكمة من أهم عناصر العمل الكوميدي التي يمكن إدراكها عقلياً من خلال

¹ ماجدة مراد ، شخصيتنا المعاصرة بين الواقع والدراما ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص 102 . (بتصرف) .

تطورات العمل، حيث يصفها "أرسطو" بأنها بمثابة الروح من الجسد وتتمثل عناصر بناء الحبكة في الدراما التلفزيونية عموماً، في التمهيد: يعتبر التمهيد الخطوة الأولى التي من شأنها التأسيس لنجاح العمل الدرامي، ويطلق عليها مرحلة المعلومات، إذ لا بد من التعريف بالشخصيات التي تمثل "أقطاب الصراع"، كما لا بد من كشف البيئة و زمن اللذان تدور فيهما الأحداث ومن أهم خصائص التمهيد: التشويق وهو إثارة توقع الجمهور لعدة احتمالات لأحداث العمل الدرامي بطريقة تجعله متفاعلاً بشكل كلي معه¹.

- الصراع: مع أن الصراع يبدأ مع بداية العمل الفني، إلا أنه يبرز أكثر مع تصاعد أحداث المسلسل، ويمكن اعتباره العمود الفقري للعمل الدرامي، بالإضافة إلى أنه من أنجع وسائل تحقيق التشويق لدى المتفرج، ويمثل الصراع مختلف أوجه المواجهات والعراقل والجاذبات بين أقطاب العمل الكوميدي حول مواقف وأحداث معينة، حيث يستمر سير الأحداث في النمو والتطور إلى أن يقع ما يعرقل سيرها الطبيعي، ويدفع ويقود إلى صراع جديد، وتزداد حالة الإثارة هذه مع تطور الأحداث حتى تصل إلى الذروة، وهي النقطة التي تتأزم فيها الأمور إلى الحد الأقصى، الذروة تعمل على أداء الصراع لنهاية العمل².

النهاية : تقدم لنا نهاية العمل الكوميدي حل للصراع القائم عليه هذا العمل، وإن كان الصراع كما سبق الذكر يبدأ مع بداية العمل الفني، غير أنه قد لا ينتهي بنهايته، فقد يتحقق الهدف المنشود لأبطال الكوميديا، كما أنه قد يفشل، وكما يمكن أن تكون مصورة فيمكن أن تكون نهايتها مفتوحة، تترك للمشاهد فرصة تخيل وتصور نهايته وبذلك يبقى الكاتب هنا أو المخرج على عنصر التشويق، وعلى الكاتب أن يراعي³

¹ مجيد شكري ، فن الكتابة الدراما للمسرح والتلفزيون ، العربي ، القاهرة ، 2004 ، ص 68.

² اشترقت فهمي ، مبادئ الدراما والإخراج التلفزيوني ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2009 ، ص 179

³ -مجيد شكري ، مرجع السابق ، ص70.

باهتمام كبير في إطار معالجته لنهايات أعماله مجموعة القيم الاجتماعية والإنسانية التي يريد من خلالها التأثير على المشاهد، وذلك من خلال احترام السياق الاجتماعي والثقافي الذي يبث فيه العمل الكوميدي وقد يرجع اختيار المؤلف لهذا النوع من النهايات نظرا لأن القضايا التي يطرحها هي من النوع الشائك الذي يصعب فيه وضع نهاية محددة له¹.

ويمكننا من خلال ما تم التطرق إليه تصنيف الحكمة إلى²:

1 - حكمة الهدف: من خلال هذا النوع من الحكمة، يركز الكاتب على الهدف الذي يسعى البطل إلى تحقيقه، من خلال تركيز انتباه المشاهد على الجهود الذي يقوم بها البطل للوصول إلى ذلك، و في مثل هذا النوع يركز الكاتب على الفكرة أكثر من التركيز على رسم الشخصية فالحكمة هنا تلعب على رسم الشخصية.

- حكمة القرار: وهو على عكس الأولى، بحيث يتم التركيز من خلال هذا النوع من الحكمة على الشخصيات التي تكون لها مسؤولية اتخاذ قرار معين تحت ضغط ظروف معينة، بشكل يولد صراع نفسي داخلي لدى الشخص، على اعتبار أن القرار الواجب اتخاذه مرتبط بقيمة، وتطور الحكمة هنا يرتبط بالشخصية .

- حكمة الاكتشاف: هي حكمة تعتمد على طرح تساؤل معين في بداية العمل الدرامي تعمل على الإجابة عليه تدريجيا مع مرور أحداث العمل.

ثالثا - الممثلون: (الشخصية الكوميدية) يحاول المؤلف رسم الشخصية الكوميدية أو الممثل لأداء أدوار معينة ينقل من خلالها مضامين وأفكار معينة إلى المشاهد، الأخذ بعين الاعتبار أبعاد الشخصية الإنسانية الحقيقية: الروحية، النفسية والاجتماعية بشكل متقن ويواجه المؤلف أثناء رسمه لشخصية الكوميديا التلفزيونية³

¹ مجيد شكري ، مرجع السابق ، ص70.

² اشرفت فهمي ، المرجع السابق ، ص181

³ مجيد شكري ، المرجع السابق ، ص 72.

صعوبة ضغط في العمل ،حيث أنه يكون مطالباً بأن ينشئ الشخصية الكوميديّة ويطورها في وقت أقصر بكثير من الوقت الذي تستغرقه الشخصية في الواقع، مما يحتم عليه الضغط على مقومات الشخصية لمواجهة زمن العرض، إذ يمكن أن نسمي هذه الخصوصية بالضغط الزمني لمقومات الشخصية دون طمس لها، وذلك عن طريق التركيز على المقومات الأساسية التي تصف وتقدم الشخصية الكوميديّة والتي، حدد خطوطها الرئيسية، بطريقة تتفق مع الهدف الرئيسي للعمل ككل و بشكل يوحى بمصداقية العمل لدى المشاهد¹.

- التماثل مع الواقع: وذلك بأن تعكس تصرفات وسلوكيات الشخصية الكوميديّة التلفزيونية التصرفات والسلوكيات المألوفة في الحياة العادية، حيث يستلهم الكاتب معالم الشخصية من بيئة الحياة التي يعيش فيها، فكما يقول بلزاك " من الحياة، من ذلك الخزان الكبير، يأخذ الكاتب شخصياته، "حيث أن التماثل مع الواقع يجعل من الشخصية الكوميديّة في جل أو بعض تفاصيلها أقرب لتصديق المشاهد لها، ما قد يؤدي به إلى التوحد معها².

- الجاذبية: وهي من أبرز سمات نجاح الشخصية الكوميديّة في أداء دورها، حيث تجعل المشاهد مشدود الانتباه لها طوال فترة عرض أو بث العمل الكوميدي، وذلك عن طريق عدة طرق أبرزها:

- أ التميز: سواء أكان ذلك على مستوى العادات أو السلوكيات، بالإضافة إلى العناصر التي تسبق التطرق إليها.

- ب التلقائية: من خلال تقمص الممثل للشخصية التي يقوم بتمثيلها دون تصنع أو ابتذال يشعر المشاهد بتكلفتها.

¹ مجيد شكري ، المرجع السابق .

² نسيمة احمد بطريق ، الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة ، دار غريب ، القاهرة ، ص 342.

- التجاوب العاطفي: ذلك بأن تؤثر الشخصية الكوميدية على المشاهد بالحب أو التعاطف مع آرائها وتوجهاتها وسلوكياتها، كما أن التجاوب العاطفي قد يؤدي إلى كره الشخصية إذا كان لها دور سلبي من وجهة نظر المشاهد، والذي يعتبر نجاحا في حد ذاته¹.

ويمكن تقسيم أنواع الشخصيات الدرامية، على أساس دور البطولة ودرجة التعقيد إلى:

أولاً - أنواع الشخصيات الكوميدية وفقا للبطولة، و تقسم إلى² :

- أ الشخصيات الكوميدية الرئيسية: كما يطلق عليها أيضا الشخصيات المحورية، وهي الشخصيات التي لها مكانة أو دور مميز في العمل الدرامي، مقارنة بالأدوار الأخرى حيث تكون محور اهتمام العمل، لكن بالمقابل تتواجد معها شخصيات رئيسة أخرى تملئها مستلزمات الصراع، وتعمل الشخصية المحورية على تأكيد نفسها، وإثبات وجودها بالصراع المعنوي أو النفسي من خلال تفسير وتحليل نفسي وفكري دائم للبحث عن أخطائها وسلبياتها فهي شخصية تحاول إعادة توازنها الذي افتقدته خاصة في نهاية الحدث، أي لحظات النهاية وتلعب الشخصية المحورية التي تنجح في خلق حالة من التعاطف الجماهيري معها، دورا كبيرا في شد انتباه المشاهد لمتابعة العمل الدرامي، وتتبع ما يحدث لها، ويقول "ستيف ويتون" في هذا الصدد "بدون الشخصية المركزية لن تكون الأفلام مجرد سلسلة من المشاهد المرئية" وتلتزم الكوميديا السينمائية و التلفزيونية بقواعد النقد المسرحي فيما يخص الشخصية المحورية أو الرئيسية في العمل التي عليها أن تتسم بالتميز في أحد جوانب مكوناتها.

¹ نسيمه بطريق ، المرجع السابق ، ص343

² ستيف ويتون ، فن كتابة الدرامية التلفزيونية ، ت احمد المغربي ، دار الفجر ، القاهرة ، 2008، ص 83.ب(تصرف)

- **ب الشخصية الثانوية:** على الرغم من أن الشخصية الثانوية، لا تظهر بشكل بارز وبنفس مستوى وأهمية الشخصية المحورية، إلا أن أهميتها تكمن في استكمال بنية العمل الكوميدي في تفاصيل كثيرة، كمعرفة تفاصيل الصراع، حيث يذهب الكثير من الممثلين إلى عدم التفريق بين الشخصية الرئيسية والثانوية، على اعتبار أن كل شخصية درامية لها دورها الذي لا يمكن الاستغناء عنه في العمل الكوميدي.

رابعاً - الحوار :

يعتبر الحوار أو المحادثة التي تجريها الشخصية الكوميدية مع نفسها، أو مع غيرها، من أهم الوسائل التي يستند عليها نقل المضامين الفكرية، حيث أن الحوار يمثل جزء أساسي مكون للبنية الكوميديا التلفزيونية، ويقول فيه "بيتي زوندي" بأنه العنصر الذي يحمل الكوميديا، وإمكانية تحقيق الكوميديا مرتبطة بإمكانية تحقيق الحوار في عمل الحوار في العمل الكوميدي عموماً، والتلفزيوني خصوصاً على تحقيق الأغراض التالية¹ :

- تحديد الشخصيات والكشف عن خصائصها النفسية والاجتماعية.
- ويعكس أيضاً حالتها الاجتماعية ومستواها الثقافي بين شخصية وأخرى.
- يوضح العلاقات، وقد يظهر ذلك من خلال استخدام بعض الألفاظ والمصطلحات التي يشيع استخدامها في طبقة اجتماعية دون أخرى.
- تعزيز الحبكة، حيث يعمل الحوار على تصعيد الأحداث، ودفع مجراها إلى الأمام.
- تتوقف نوعية الحوار سواء كان سريعاً، خاطفاً أو بطيئاً على نوعية القصة وفقاً للمعنى الذي يقصده الكاتب منها.

- خامساً: السيناريو

¹ ماجدة مراد مرجع السابق ، ص 109.

يعتبر السيناريو الهيكل العظمي للبرنامج في العمل التلفزيوني لأنه الإحساس الطبيعي الواضح للأداء الإعلامي، ويمثل السيناريو موضوعا مكتوبا مفصلا، يتضمن التخطيط العملي للمخرج، حيث يعد بمثابة العمل مجسد على الورق يقوم المخرج وباقي الفنيين (من مهندسي الصوت، الإضاءة، مصممي الديكور... إلخ) على إخراجها إلى الشاشة التلفزيونية ، ويمر كاتب السيناريو التلفزيوني على ثلاث مراحل أساسية تتمثل في¹ :

1 - **الفكرة:** وتتعدد المصادر التي يمكن أن يبنى عليها كاتب السيناريو فكرته، فقد يستقيها من تجاربه ومعارفه السابقة، أو من مجتمعه، كما يعتبر الموروث الشعبي بالإضافة إلى مصادر التاريخ، وبعض الكتابات الأدبي مصدرا يمكن أن يولد من خلاله الكاتب فكرة السيناريو التي تصلح للمعالجة الدرامية التلفزيونية بكل ما تتضمنه هذه الفكرة من معنى.

2 - **المعالجة:** تعتبر الفكرة هي بمثابة منطلق أول للبناء الدرامي، حيث يتم تنمية هذه الفكرة وتسجيلها على الورق، كسجل قصير بسيط في كتابته للموضوع المقترح، والذي يمكن اعتباره كأولى مراحل التنفيذ للعمل الكوميدي، وتعتبر المعالجة باختصار هي نظرة عامة للفيلم بدون تفاصيل فنية كثيرة، وبدون تفاصيل للمناظر التي ستصور حيث ، تترك لكاتب السيناريو مجالا لإضافة الكثير من اللمسات التي يحاول من خلالها إثراء الفكرة أو الموضوع ما.

3 - **السيناريو:** هو عبارة عن تفصيل وتحسين للفكرة الأصلية التي مرت بمرحلة المعالجة بشكل قابل للتنفيذ من طرف المخرج، من خلال الإلمام بكل عناصر العمل الدرامي، وترتيب مختلف اللقطات والمشاهد ترتيبا منطقي أو لبناء السيناريو عدة نماذج أو طرق نذكر منها²:

¹ عادل النادي ، مرجع السابق 125.

² Eric Maigret , **Sociologie de la communication et des medias**, Armant Colin ,Raris,p

- 1 - **طريقة البداية الدرامية المفاجئة:** حيث يشد كاتب السيناريو المشاهد منذ الوهلة الأولى، غير أنه يؤخذ على هذه الطريقة احتمال أن يكون المشاهد لم يستقم على كرسيه أو يستعد نفسياً لتلقي الهجوم باعتبار أن الحالة النفسية تلعب دوراً مهماً في تقبل أي عمل فني كان .
- 2 - **طريقة البناء الدرامي المتصاعد:** وهي الطريقة التقليدية التي تتضمن التمهيد، العقدة والحوار، بما تتضمنه من صراع في مختلف الأحداث و المواقف، ثم النهاية التي تحل العقدة، وتحيل إلى مختلف القيم التي يهدف الكاتب إيصالها للمتلقي.
- 3 - **أما الطريقة الثالثة فهي تجمع بين الطريقتين السابقتين،** حيث يتم جذب انتباه المشاهد بالطريقة الأولى وكشف المشكلة أو الغموض والإلهام، بالاعتماد على الطريقة الثانية وترجع طبيعة المعالجة إلى طبيعة الموضوع أو الفكرة، بالإضافة إلى الذوق الخاص بكاتب السيناريو، على أن يؤخذ بعين الاعتبار ذوق الجمهور أو المشاهد من خلال مراعاة خصائصه النفسية والاجتماعية والثقافية بشكل عام.

خلاصة الفصل

تعود جذور الكوميديا إلى الحضارة الإغريقية، وبدورها تنتشعب الكوميديا إلى أنواع وأشكال متعددة يرجع تاريخها إلى فلاسفة اليونانيين القدماء الذين استعملوها في محاكاة أفعال الناس السيئة، باعتبارهم للكوميديا تمثيلا للعيوب والرزائل التي تثير الضحك، ومع تطورها أصبحت تهتم بأكثر جوانب التي تخص الإنسان، فأصبحت المرآة تعكس الواقع الحقيقي عبر النقد والسخرية لتحقيق أغراض إنسانية، ولكن من خلال الإضحاك، بالاستعانة بمختلف أشكالها التي ازدادت وتتنوعت أكثر مع مرور الوقت وصولا إلى حاضرنا حيث دخلت عليها تكنولوجيا الإعلام فأعطتها انتشارا وقوة وتأثيرا كبيرا، أما الكوميديا التلفزيونية الجزائرية فقد ظهرت نتيجة الأفلام السينمائية التي بقيت راسخة في ذهن المشاهد الجزائري بالرغم من أنها لم تكن بتلك الوفرة التي عليها الكوميديا التلفزيونية الآن وذلك لما تمتلكه الكوميديا التلفزيونية من خصائص، في حين أنها تطورت في الآونة الأخيرة ولكنها دائما ما كانت موسومة ومرتبطة بالشبكة الرمضانية .

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

01: تعريف بقناة الشروق.

02: التعريف بسلسلة الفقر mental.

03: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل.

04: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون.

05 عرض واستخلاص نتائج الدراسة.

- نتائج جزئية.

- نتائج عامة .

. خلاصة الفصل .

تمهيد

نتطرق في هذا الإطار إلى عملية التحليل الكمي والكيفي لأهم القيم الاجتماعية التي عالجتها الكوميديا التلفزيونية الجزائرية من خلال سلسلة الفقر **mental** على الشروق TV حيث تم تحليل مجموع الفئات المستخدمة في هذه الدراسة والتي اتضحت في كل فئات الشكل وفئات المضمون، وبعد عرض الجداول الكمية التي تعرض فيها جميع المعطيات التي تؤشر عن كل فئة من الفئات التحليل المستخدمة ، نقوم بعملية تحليل تلك المعطيات بناء على قراءتها أولاً والتعليق عليها ثم تفسيرها تبعا لطبيعة تلك المعطيات، بإضافة إلى عرض استنتاجات لكل فئة من فئات التحليل .

بطاقة فنية لقناة الشروق¹ :

معلومات عامة :

الشعار	بالعربية قناة كل العائلة
التأسيس	01 نوفمبر 2011
النوع	قناة إعلامية
البلد	الجزائر
المقر الرئيسي	الجزائر العاصمة
المالك	مجمع الشروق للإعلام والنشر
الموقع الرئيسي	http://www.echoroukonline.com

➤ الشروق TV

قناة تلفزيونية جزائرية خاصة تابعة للمؤسسة الشروق ضمن باقة الشروق، انطلق أول بث لها في عيد الثورة وذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي، حيث اتخذت من العاصمة الأردنية عمان مقرا لها ولها مكتب معتمد في الجزائر، تبث القناة على نايلسات وعريسات وهوتبيرد وبدا بثها الرسمي في 15 مارس 2012 .

➤ ملكية القناة :

تعود ملكية القناة إلى "علي فضيل" مدير عام لجريدة الشروق، اشتغل في الميدان الإعلامي بداية من التسعينات لها أسس أسبوعية الشروق العربي ثم أسس بعدها يومية الشروق الجزائرية والتي من خلالها تم تأسيس فضائية الشروق TV توفي في 24 أكتوبر 2019 على عمر يناهز 61 عاما.

¹ اطلع عليه بتاريخ 2023 / 04 / 24 على الساعة 20:40 د www.wikiwand.com

➤ برنامج القناة :

تبث القناة مجموعة من البرامج المتنوعة طوال فترات اليوم صباحية، والبرامج دينية، مسلسلات ، برامج رياضية، وغيرها من البرامج الترفيهية المتنوعة.

بطاقة فنية لسلسلة الفقر mental :

الفقر mental	اسم السلسلة
رمضان 2015	تاريخ بث السلسلة
سلسلة كوميدية اجتماعية	نوع السلسلة
فاطمة بالحاج	مخرج السلسلة
الشروق TV	قناة بث السلسلة
صالح اقروت ، مفيدة دعاس ،	شخصيات السلسلة

الفقر mental هي سلسلة اجتماعية كوميدية تلامس مواضيع من عمق المجتمع الجزائري بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعية، حيث لامست معاناة الجزائريين في يومياتهم ومشاكلهم المختلفة، من تمثيل عدد من الأسماء اللامعة على رأسهم الفنان المحبوب "صالح اقروت" وبمشاركة ذهبية لنجوم جرنان القسطو " كمفيدة دعاس وكمال عبدات، من إخراج وكتابة فاطمة بلحاج و إنتاج الشروق TV تتراوح مدة بث كل حلقة ما بين 15دقيقة إلى 25 دقيقة حسب موضوع كل حلقة والمدة الزمنية مخصصة له .

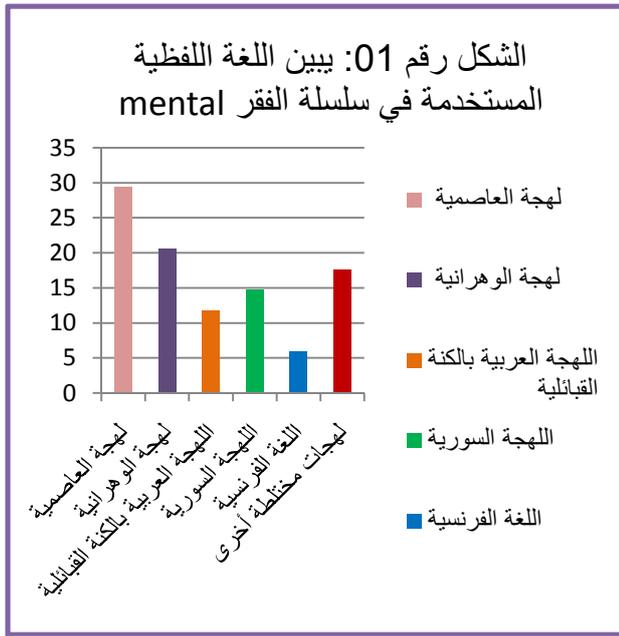
01/ التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل .

❖ فئات الشكل (كيف قيل ؟)

➤ فئة طبيعة اللغة المستخدمة :

01/ اللغة اللفظية

الجدول رقم 04: يمثل اللغة اللفظية في سلسلة الفقر mental .



اللغة اللفظية	التكرار	النسبة
اللهجة العاصمية العامية	10	29.41%
اللهجة الوهرانية العامية	07	20.58%
اللهجة العربية بالكنة القبائلية	04	11.76%
اللهجة السورية	05	14.70%
اللغة الفرنسية	02	5.88%
اللهجات المختلطة	06	17.64%
المجموع	34	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح اللغة اللفظية المستخدمة في سلسلة الفقر mental على الشروق TV حيث يتضح أن اللهجة العاصمية العامية احتلت أكبر نسبة والتي قدرت ب 29,41% وذلك بمعدل 10 تكرارات، ثم تليها اللهجة الوهرانية العامية بنسبة متقاربة وهي 20,58% بمعدل 7 تكرارات، وتليهم اللهجات المختلطة الأخرى بنسبة غير متباعدة كثيرا عنهم وهي 17,64%، أما اللهجة السورية الشامية كانت بنسبة 14,70% واللهجة العربية بالكنة القبائلية قدرت نسبتها ب 11,76% في حين احتلت اللغة الفرنسية أقل نسبة وهي 5,88%.

يتبين لنا أن طبيعة اللغة المستخدمة في سلسلة الفقر mental على الشروق TV هي اللغة اللفظية و تمثلت في اللهجات العامية المحكية في الجزائر والتي تعكس التنوع اللغوي لأفراد المجتمع الجزائري والتي تعكس طبيعة اللغوية لكل منطقة من مناطق الجزائرية التي تمتاز بلهجة معينة تميزها على غيرها من اللهجات وهذا ما أظهرته سلسلة الفقر mental من خلال تنوعها في اللهجات الجزائرية بين اللغة العاصمية العامية والتي يتكلم بها سكان الشمال الجزائري والتي تكون مفخمة مثل تقعد على خير والتي تدل على الاحترام والتي ندعو بها الشخص إلى الجلوس .

كما استعملت اللهجة الوهرانية في السلسلة وهي اللهجة التي يتحدث بها شمال غرب الجزائري مثل وهران ومجاورها من مناطق الغرب والتي تظهر من خلال الأصوات وكيفية صدورها وهذا ما يجعلها تتميز بين اللهجات الأخرى .

كما برزت للهجات أخرى مختلطة في السلسلة مثل اللهجة القالمية واللهجة البسكرية وبعض الأقاليم الأخرى التي تكلم بها الممثلون السلسلة، وهذا ما اظهر التنوع الثقافي واللغوي للمجتمع الجزائري .

أما اللهجة العربية باللكنة القبائلية فهي اللهجة الامازيغية التي يتحدثها سكان منطقة القبائل وتظهر هذه اللكنة عند تحدثهم اللغة العربية ، وظفتها سلسلة الفقر mental في حلقاتها لان اللغة الامازيغية جزء من اللغة الجزائرية، كما أنها تتميز بأسلوب مرح ومضحك في نفس الوقت .

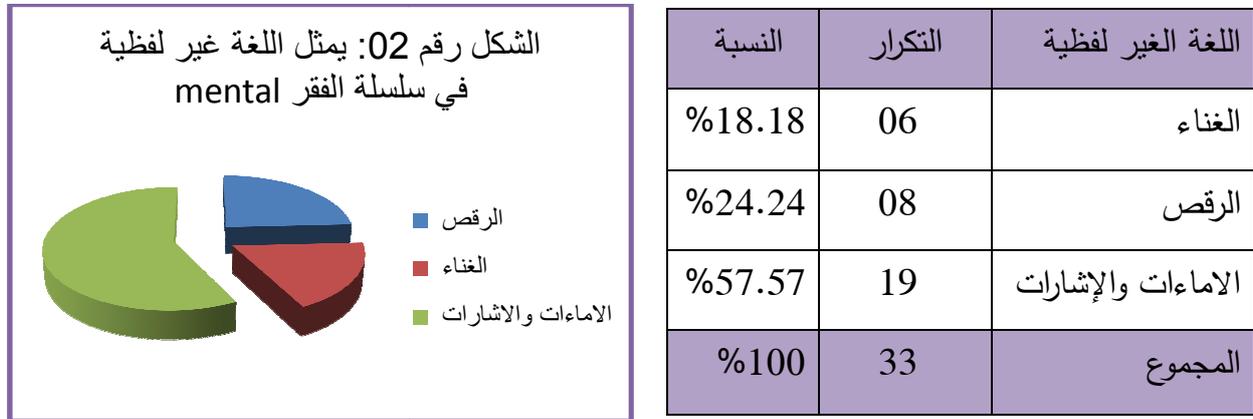
وظفت أيضا لهجة الشامية السورية في سلسلة الفقر mental وذلك من خلال اللاجئين السوريين في الجزائر وتضامن الشعب الجزائري معهم ومشاركتهم لمنازلهم وطعامهم وشرابهم وإكرامهم.

أما اللغة الفرنسية فلم تظهر بنسبة كبيرة في السلسلة إلا من خلال بغض الكلمات التي يستعملها عامة الشعب الجزائري والتي تعكس ثقافتهم والتي تعبر على شخصيتهم كما أن عنوان السلسلة جاء يعمل كلمة فرنسية وهي mental والتي تعني العقلي.

نفسر اعتماد سلسلة الفقر mental على اللغة اللفظية التي ظهرت من خلال اللهجات الجزائرية كعاصمية والوهرانية وغيرها لان السلسلة موجهة إلى الجمهور الجزائري ولاياته وأقاليمه لذلك السلسلة حاولت الدمج بين مختلف اللهجات الجزائرية، وذلك لطرح لقضاياها وإيصالها للجمهور بلغة يفهمها وهي لغة الواقع المعاش في طبعة الحال الأقرب للفهم للمشاهد، واللهجة السورية لأنها طرحت قضايا الدولية كقضية اللاجئين السوريين إلى الجزائر ومعاناتهم والتضامن معهم وإبراز الوحدة السورية الجزائرية.

02/ اللغة الغير لفظية

الجدول رقم 05 : يمثل اللغة الغير اللفظية الموظفة في سلسلة الفقر mental



نلاحظ من خلال الجدول أن الإشارات و الإماءات هي اللغة الغير اللفظية الغالبة في السلسلة الفقر mental والتي تبلغ نسبتها 57,57% وذلك بتكرار 19 ثم يليها الرقص بنسبة 24,24% بتكرار 08، أما الرقص فقد احتل اقل نسبة من اللغة الغير اللفظية وقدرت نسبته ب 18,18% وذلك بتكرار 06 مرات.

يتضح لنا من خلال البيانات الكمية للجدول، أن سلسلة الفقر mental استخدمت في تناولها للقيم الاجتماعية اللغة الغير اللفظية والتي تمثلت في الإشارات و الاماءات بنسبة كبيرة وذلك للتعبير عن شيء ما دون النطق بيه كإشارات باليد تعني الخروج أو حركات بالرأس تعني الموافقة أو الغمز بالعين تعني السكوت، كما أنها وظفتها لزيادة نسبة الضحك في السلسلة.

أما الرقص فوظفته للتعبير عن بعض المشاعر التي لا يستطيع الكلام التعبير عنها كالفرح والسرور أو الترحيب بالأحبة وغيرها، بالإضافة إلى الغناء الذي عبر على مشاعر الفرح والحزن في نفس الوقت.

نستنتج في الأخير أن سلسلة الفقر mental استعانت باللغة الغير اللفظية كأسلوب لتدعيم الكلام والقضايا المطروحة والتنويع في الأساليب اللغوية الغير منطوقة وذلك من اجل إضحاك الجمهور وجذبه لها وعدم إشعاره بالملل من مشاهدتها.

➤ فئة الإخراج الفني

01/ الديكور

الجدول رقم 06 : يمثل فئة الديكور المستخدم في سلسلة الفقر mental .



النسبة	التكرار	الديكور
61,11%	11	ديكور داخلي
44,44%	08	ديكور خارجي
100 %	18	المجموع

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل فئة الديكور التي اعتمدت عليه سلسلة الفقر mental في طرح مضامينها هي فئة الديكور الداخلي التي احتلت اعلي نسبة وهي % 61,11 بمعدل 11 تكرار ثم تليها فئة الديكور الخارجي بنسبة متقاربة لها وهي %44,44 بمعدل 08 تكرارات.

الديكور هو ذلك الأسلوب الفني الذي يستخدم في تقديم المنتج، وهو يختلف باختلاف مكان التصوير، فقد يكون داخليا أو خارجيا طبيعيا أو اصطناعيا وذلك بحسب طبيعة الاستخدام، وطبيعة المحتوى المقدم، حيث دمجت سلسلة الفقر mental بين الديكور الداخلي والذي تمثل في المنازل التي تعتبر مكان تجمع أفراد العائلة الجزائرية فهو المكان الذي يؤويهم، المقاهي والمحلات حسب كل حلقة من السلسلة والديكور الخارجي الذي تمثل في الشوارع والحدائق والأماكن العامة، وذلك حسب ما يتلاءم مع طبيعة محتوى وموضوع الحلقات .

نستنتج أن سلسلة الفقر mental نوعت في استخدام الديكور بين الديكور الداخلي والخارجي وذلك بما يتماشى مع طبيعة المواضيع المتناولة من قبلها فهو يوحي بمعاني كثيرة حسب الاستخدام فهو يحدد المكان والزمان ويعكس واقع المجتمع والفرد.

الجدول رقم 08: يمثل المؤثرات الصوتية المعتمدة في سلسلة الفقر mental



المؤثرات الصوتية	التكرار	النسبة
الموسيقى	23	27,72%
الأصوات الطبيعية	8	9,64%
الأصوات الصناعية	9	10,85%
أصوات بشرية	43	51,81%
المجموع	83	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 الخاص بمؤثرات الصوتية المعتمدة في سلسلة الفقر mental بان النسبة الأولى تعود إلى الأصوات البشرية بـ 51,81%، إما المرتبة الثانية فتعود إلى الموسيقى بنسبة 27,72%، فيما احتلت الأصوات الصناعية بنسبة 10,85% فيما احتلت الأصوات الطبيعية المرتبة الأخيرة بنسبة 9,64%.

بالنسبة للمؤثرات الصوتية فان طبيعة السلسلة كوميديّة، والاعتماد الكبير على الألفاظ الهزلية ينتج بالضرورة أصوات بشرية ك الضحك والقهقهة وأصوات الممثلين، وأصوات أخرى توجي في معناها إلى العديد من القضايا والمواضيع الاجتماعية التي تخص المجتمع الجزائري التي لم تعد تلقى اهتماما كبيرا، أو أنها أصبحت تشكل عائقا في المجتمع الجزائري أما بالنسبة للموسيقى فقد تمثلت اغلبها في موسيقى الجينزيك والمواقف الدرامية التي تعرض فيها الموسيقى لتدعيم الموقف وإثارة مشاعر المتلقي والتأثير فيه .

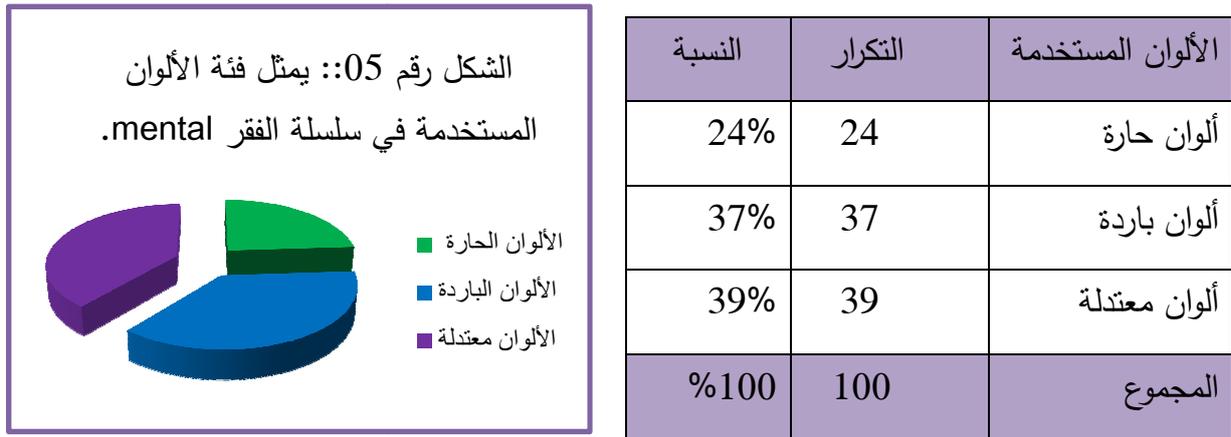
ثم تليها الأصوات الطبيعية والأصوات الصناعية بنسبة متقاربة وهذا يدل على أن سلسلة الفقر mental حاولت المزج بين كلا الأصوات الصناعية كأصوات السيارات في

الشوارع والأصوات الطبيعية كصوت أمواج البحر وصفير الرياح وذلك من أجل التنوع في الأصوات والمؤثرات الصوتية التي تعطي للمحتوى جمالية وتزيد من تنوع الأصوات فيه من أجل أن لا يشعر المشاهد بالملل .

نستنتج من خلال هذا أن عنصر الإخراج الفني المتمثل في المؤثرات الصوتية انه عنصر ذا أهمية شكلية وضمنية، وركزت عليه السلسلة لإثارة وتشويق المشاهد والتأثير فيه وجذبه نحو المضمون التي تسعى إلى إيصاله له.

➤ فئة الألوان المستخدمة

الجدول رقم 09: يمثل فئة الألوان المستخدمة في سلسلة الفقر mental.



نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 الخاص بفئة الألوان المعتمدة في سلسلة الفقر mental انه تم الاعتماد على الألوان المعتدلة بصفة كبيرة حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة 39% أما المرتبة الثانية فتعود إلى الألوان الباردة بنسبة 37%، وفي المرتبة الأخيرة الألوان الحارة بنسبة 24%.

ومنه نستنتج أن الألوان الأكثر تكرار في حلقات سلسلة الفقر mental هي الألوان المعتدلة حيث برزت في اغلب مشاهد الحلقات، وتمثلت في لون جدران المنازل الذي جاء باللون الأبيض واللون الرمادي للبيوت القصديرية، أما اللون الأسود فقد تمثل في ملابس

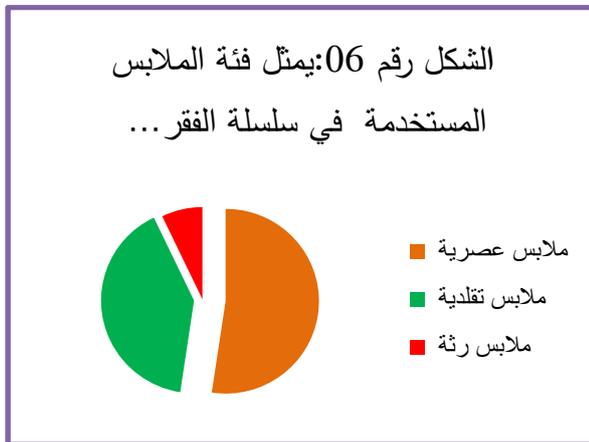
الشخصيات السلسلة والتي تدل على الوضع المزري الذي يعيشه المجتمع الجزائري في ظل الفقر والحرمان.

أما بالنسبة للألوان الساخنة (الحارة) مثل الأحمر والأصفر والبرتقالي، فاستخدمت للفت انتباه الجمهور المشاهد، والذي ظهر من خلال ملابس شخصيات السلسلة وأثاث المنازل وهذا من أجل بث نوع من الحيوية والجدية في مضمون السلسلة.

أما الألوان الباردة مثل الأخضر والأزرق في بعض الصور الطبيعية كالأشجار ولون السماء الذي يوحي بالهدوء والسكينة، وهذا ما يدفع المشاهد إلى الإحساس والتعمق في أحداث السلسلة.

➤ فئة الملابس المستخدمة.

الجدول رقم 10: يمثل فئة الملابس المستخدمة من طرف شخصيات سلسلة الفقر mental



الملابس المستخدمة	التكرار	النسبة
ملابس عصرية	22	52.38%
ملابس تقليدية	17	40.47%
ملابس رثة	03	7.14%
المجموع	42	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل فئة الملابس المستخدمة في سلسلة الفقر mental، حيث احتلت فئة الملابس العصرية أعلى نسبة 52,38% بتكرار 22 مرة، ثم تليها فئة الملابس التقليدية بنسبة 40,47% بتكرار 17 تكرار، أما فئة الملابس الرثة فكانت أقل نسبة وهي 7,14% بـ 03 تكرارات.

يتبين لنا أن اللباس العصري طغى على ملابس الشخصيات سلسلة الفقر mental بصفة كبيرة بينما تم استعمال اللباس التقليدي الجزائري في بعض المناسبات كالحفلات وغيرها، أما الملابس الرثة فاستخدمت من طرف المتسولين في الشوارع.

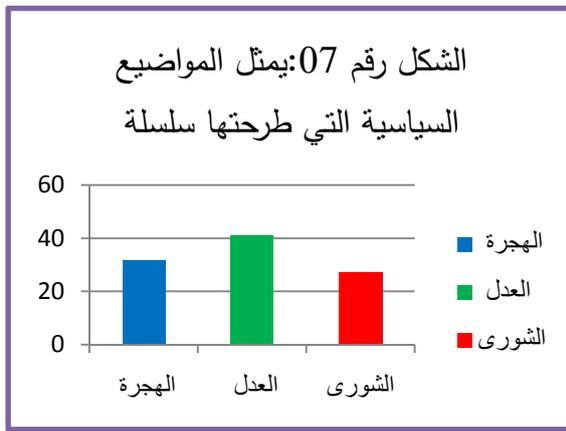
ونفسر هذه النتيجة بان اللباس العصري هو لباس عملي ومريح وصالح للقيام بالأشغال اليومية، بينما اللباس التقليدي له مناسباته التي يلبس فيها ما عدا بعض المناطق التي مازالت تحافظ على هذا الزي وتستعمله كجزء مهم من شخصيتها وعادها وتقاليدها.

❖ فئات المضمون (ماذا قيل)

➤ فئة المواضيع:

01/ المواضيع السياسية:

الجدول رقم 11: يمثل المواضيع السياسية التي طرحتها سلسلة الفقر mental



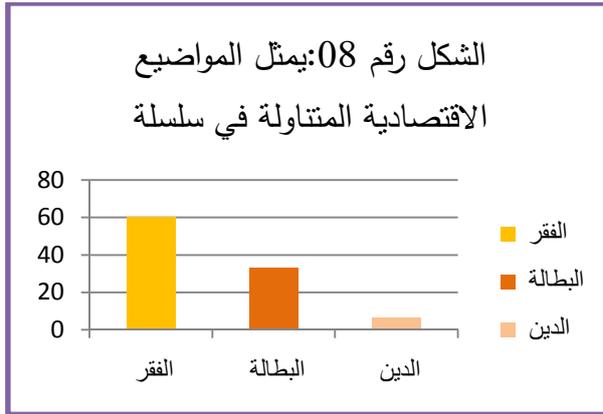
المواضيع السياسية	التكرار	النسبة
الهجرة	07	31,81%
العدل	09	40,90%
الشورى	06	27,27%
المجموع	22	100%

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يمثلان المواضيع السياسية التي تطرقت لها سلسلة الفقر mental أن الهجرة تصدرت المرتبة الأولى بنسبة 40,90% وذلك بمعدل 09 تكرارات، فيما تعود المرتبة الثانية إلى العدل بنسبة 31,81% وذلك بمعدل 07 تكرارات، في حين احتلت الشورى المرتبة الآخرة بنسبة 27,27% وذلك بمعدل 06 تكرارات

نستنتج مما سبق أن أكثر المواضيع إستخداما في سلسلة فقر Mental من المواضيع السياسية هو موضوع العدل وذلك يدل على أهميته في السلسلة، بالإضافة إلى الهدف غرس هذه القيمة داخل المجتمع وتجسد ذلك في موقف توزيع مال الجدة على جميع أفراد العائلة. أما موضوع الشورى تميزت بها بعض الشخصيات الثانوية والرئيسية للبحث عن الحلول الممكنة في مشاكل حياتهم اليومية، أما بالنسبة لموضوع الهجرة ظهر بنسبة أقل تمثلت في هجرة اللاجئين السوري للجزائر بسبب الحروب والأوضاع التي تعاني منه سوريا بحثا عن مكان أكثر أمان وسلام للعيش فيه.

02/ المواضيع الاقتصادية:

الجدول رقم 12: يمثل المواضيع الاقتصادية المتناولة في سلسلة الفقر mental



المواضيع الاقتصادية	التكرار	النسبة
الفقر	18	60%
البطالة	10	33,33%
الدين	02	06,67%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح المواضيع الاقتصادية التي طرحتها سلسلة الفقر mental عبر حلقاتها، فاحتل الفقر المرتبة الأولى بنسبة 60 % بمعدل تكرار واحتلت البطالة المرتبة الثانية بنسبة 33,33% بمعدل تكرارات، أما الدين فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 06,67% بمعدل تكرارين.

يتضح لنا سلسلة فقر mental عالجت المواضيع الاقتصادية في المجتمع الجزائري من بينها الفقر فهو عدم القدرة على توفير قوت يوم الفرد من طعام ولباس وغيرها من الموارد لتلبية الحاجات الأساسية للفرد، ويشير توظيف هذا الموضوع في السلسلة كون أن

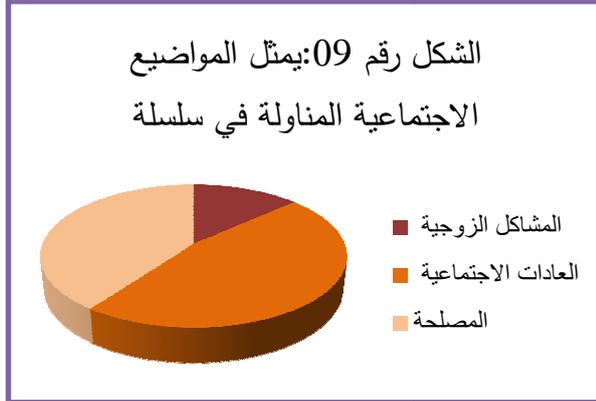
نسبة معتبرة من سكان الجزائر يعانون من هذه المشكلة وتجسيدا لحالتهم المزرية، من أجل إيجاد حل لهذه الفئة الحساسة فهو وضع يتسم بالحرمان من أبسط الأشياء إذ تعتبر جد ضرورية لحياة الكريمة.

كما عالجت سلسلة فقر mental موضوع البطالة وذلك أن أغلب الشباب يعاني منها لأسباب كثيرة فنسبة البطالة في الجزائر كبيرة تدعو للمناقشة و إيجاد حل سريع له فطاقة الدولة في شبابها إذا لم يتم تشغيلهم و الاستفادة من طاقتهم فهي تعتبر دولة ضعيفة و غير قادرة على توفير أبسط حقوق مواطنيها وهي العمل، كم تم تضمين موضوع الدين في هذه السلسلة بسبب غلاء الأسعار أو عدم القدرة على التسديد خاصة لدى العائلات الفقيرة ومن جهة أخرى المماثلة في إرجاع الدين لصاحب المحل بهدف الاستغلال وتحقيق مصالحهم الشخصية. فهو صفة غير محببة عموما لا بد اجتنابها.

نستج في الأخير أن السلسلة حاولت إبراز أهم المواضيع الاقتصادية التي يعاني منها الشعب الجزائري كبطالة التي ينجم عنها مواضيع أخرى كالفقر الذي يدفع بالفرد إلى الدين واقتراض الأموال، من اجل شراء متطلبات العيش، ركزت عليها السلسلة لأنها من أهم المواضيع التي يعاني منها المجتمع الجزائري والتي يجب التفات السلطات لها من اجل إيجاد حلول لها.

03/ المواضيع الاجتماعية

الجدول رقم 13: يمثل المواضيع الاجتماعية المناولة في سلسلة الفقر mental



النسبة	التكرار	المواضيع الاجتماعية
13,33%	06	المشاكل الزوجية
46,66%	21	العادات الاجتماعية
40%	18	المصلحة
100%	45	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح المواضيع الاجتماعية التي طرحتها سلسلة الفقر mental، حيث احتلت العادات الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة 46,66% بمعدل 21 تكرار، واحتلت المصلحة الاجتماعية المرتبة الثانية بنسبة 40% بمعدل 18 تكرار، أما المشاكل الأسرية فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 13,33% بمعدل 06 تكرارات.

يتضح لنا انه تم طرح عدة مواضيع اجتماعية في سلسلة فقر mental وأكثرها تناولا هي العادات الاجتماعية إذ هي السلوكيات التي أعتاد عليها الفرد منذ القدم حتى أصبحت عادة لا بد من إتباعها مثل عيادة المريض فيها تتوطد العلاقات بين الناس ويصبحون أكثر تلاحما وتكاتف، وسبب توظيفها في سلسلة فقر mental هو غرس السلوكيات الإيجابية للمحافظة عليها عبر الأجيال بهدف عدم زوالها.

كما تعتبر المصلحة من أبرز المظاهر في هذه السلسلة التي يعتبر فيها الفرد أهدافه الشخصية أهم من أي شيء آخر. تم توظيفها لتوضيح أن لها أبعاد أكثر وليس المصلحة الشخصية فقط بل مصلحة المجتمع ككل.

وفي مرتبة أخرى موضوع المشاكل الزوجية فقد تؤدي الضغوطات اليومية إلى مشاكل عديدة في العلاقة الزوجية، وتؤدي إلى تفاقم وتضخم المشاكل الموجودة مُسبقاً لها تأثير سلبي على الأطفال أو بين الزوج وزوجته، جميع هذه المواضيع تم طرحها ليدرك الجمهور مدى خطورتها على الفرد والمجتمع والاستفادة من عواقبها والعمل على إيجاد حلول لها لتفادي الوقوع فيها.

نستنتج انه تم التركيز في السلسلة على ثلاث مواضيع اجتماعية تصب داخل المجتمع باعتبار أن السلسلة مواضيعها تخص الفرد والمجتمع معاً، مما يساعد في التعرف على هذه المواضيع الأكثر انتشاراً وإيجاد حلول لها إن تطلب الأمر ذلك.

04/ المواضيع الرياضية :

الجدول رقم 14: يمثل المواضيع الرياضية التي طرحتها سلسلة الفقر mental



النسبة	التكرار	المواضيع الرياضية
20%	04	تشجيع المنتخب
30%	06	كرة القدم
50%	10	مهارات اللاعبين
%100	20	المجموع

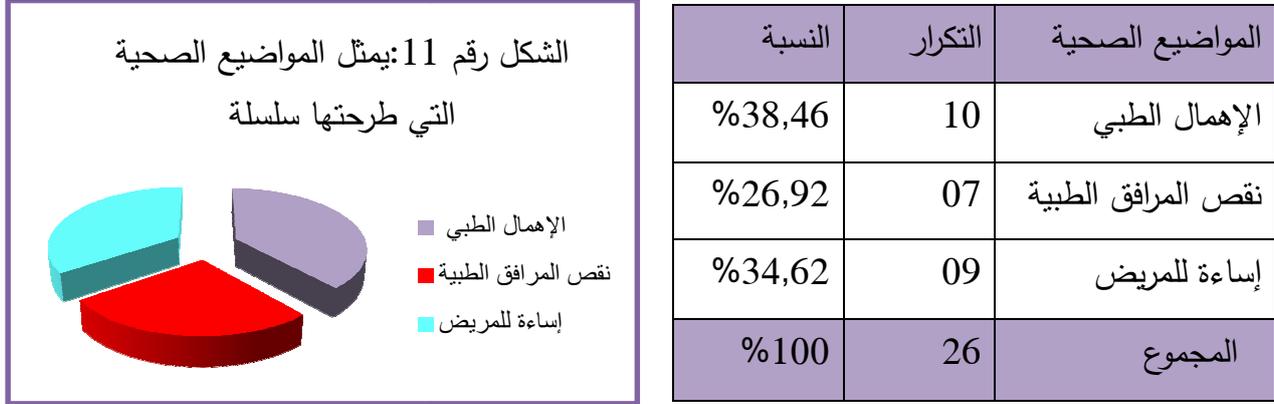
نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه الذي يمثل المواضيع الرياضية التي تطرقت إليها سلسلة الفقر mental، حيث احتلت مهارات اللاعبين المرتبة الأولى بنسبة 50% بمعدل 10 تكرارات، واحتلت رياضة كرة القدم المرتبة الثانية بنسبة 30% بمعدل 06 تكرارات واحتلت فئة تشجيع المنتخب المرتبة الأخيرة بنسبة 20% بمعدل 04 تكرارات.

يتضح لنا سلسلة الفقر mental تطرقت إلى المواضيع الرياضية في مضامينها إذ أنها تطرقت إلى مهارات اللاعبين في كرة القدم بنسبة أكبر باعتبار وجود لاعبين محترفين في هذا المجال إذ هي رياضة تحتاج مهارات معينة من لياقة بدنية و قوة ومرونة ورشاقة وغيرها من الشروط لكي يتم تصنيفه من اللاعبين الماهرين . تم توظيف هذا الموضوع لاكتساب مهارة في كرة القدم من جهة ولتنقيف المشاهد من جهة أخرى لما تحتويه من عدة معلومات عن مهارات اللاعبين.

كما تم تناول موضوع كرة القدم لأن لعبة كرة القدم هي اللعبة الأكثر شعبية في العالم وذلك لما تتميز به من مهارات لما تتضمنه من إبداع وتخطيط سواء كانوا لاعبين أجانب أم جزائريين. ثم يختتم بموضوع تشجيع المنتخب و لتحفيز المشاهدين وتنمية الروح الرياضية وتنتهي باختيار موضوع تشجيع المنتخب التي تعبر عن الانتماء والوطنية وتم اختياره في هذه السلسلة من الفقر mental, كون إن التشجيع الكروي أضحي ظاهرة اجتماعية لا يمكن إغفالها، ومن ثم فإن الحديث عنها وما تحمله من تبعات على المجتمع لم يعد رفاهية، ولكنه ضرورة لفهم السحر الذي يجذب كل تلك المليارات، لكن هل تكون الكرة عوضا فعليا عن الانتماء كما سبق ذلك.

نستنتج في الأخير أن سلسلة الفقر mental تناولت المواضيع الرياضية والتي تمثلت في كرة القدم لأنها تزامنت مع كأس إفريقيا 2015 لذلك تمت تناول المواضيع الرياضية في محتواها بما يتم معرفة المهارات التي يتميز بها اللاعبين الأكثر مهارة.

الجدول رقم 15: يمثل المواضيع الصحية التي طرحتها سلسلة الفقر mental



نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه الذي يمثل المواضيع الصحية التي تطرقت إليها سلسلة الفقر mental، حيث احتل الإهمال الطبي المرتبة الأولى بنسبة 38,46% بمعدل 10 تكرارات، واحتلت الإساءة للمريض المرتبة الثانية بنسبة 34,62% بمعدل 09 تكرارات، أما نقص المرافق الطبية فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 26,92% بمعدل 07 تكرارات.

تناولت سلسلة فقر mental المواضيع صحية تشمل المريض و المسئولون عن القطاع في نفس الوقت، إلا أن مشكلة الإهمال الطبي حيث تقع على الطبيب مسؤولية الإهمال إذا ما خرج عن الإجراءات المتبعة والتي كان أي طبيب مسئول سيقوم بها في الظروف ذاتها، أو أنه قام بطريقة علاج لم يكن ليستعملها أي طبيب، وتم توظيف هذه النقطة لتسجيل عدة حالات خطيرة للمرضى بسبب إهمال الأطباء للمرضى والإغفال عنهم.

كذلك يعاني بعض المرضى من الإساءة من طرف الأطباء أو طاقم عمل المستشفى إذ لابد من تطبيق قوانين صارمة ضد كل طبيب أو عامل يسيء للمريض لأنها مسؤوليتهم، تم

التطرق لها في هذه السلسلة لمعاناة بعض المرضى في المستشفيات حيث يشتكي البعض منهم من سلوك الأطباء لهم

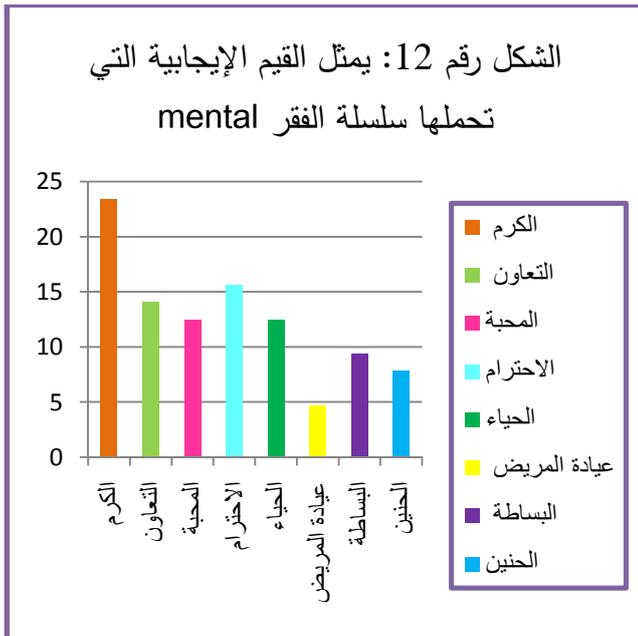
ومن جهة أخرى تم الأخذ بعين الاعتبار فيما يخص نقص في المرافق الطبية تجعل المريض يعاني أكثر من مرضه، وتم تجسيد هذه الفكرة في السلسلة بسبب عدم توفر الأجهزة اللازمة في المستشفيات. واكتفائهم بأجهزة قديمة جدا أو ندرة وجودها من الأساس.

نستنتج مما سبق أن السلك الصحي في الجزائر يعاني بشدة وأكبر متضرر من هذا كله هم المرضى، إذن المسؤولية تقع أولا على عاتق المسؤولين لتوفير كل ما يتطلبه المستشفى من أجهزة متطورة ثم الأطباء من حرصهم على صحة وراحة المرضى وتوفير عناية خاصة لهم فقط لهدف شفاءهم.

➤ فئة القيم

01/ القيم الإيجابية

الجدول رقم 16: يمثل القيم الإيجابية التي تحملها سلسلة الفقر mental.



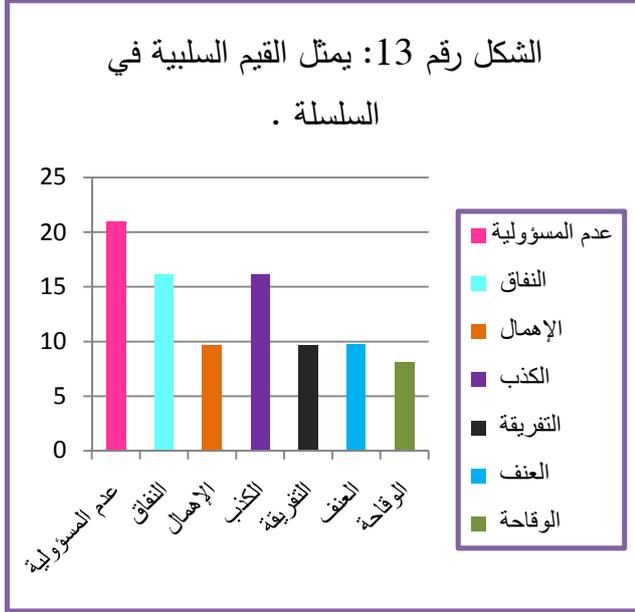
القيم الايجابية	التكرار	النسبة
الكرم	15	23.43%
تعاون	09	14.06%
المحبة	08	12.50%
الاحترام	10	15.62%
الحياء	08	12.50%
عيادة المريض	03	4.68%
البساطة	06	9.37%
الحنين	05	7.81%
المجموع	64	%100

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه الذي يمثل القيم الإيجابية في سلسلة الفقر mental أن قيمة الكرم احتلت المرتبة الأولى بنسبة 23,43%، تليها قيمة الاحترام في المرتبة الثانية بنسبة 15,62%، وتليها قيمة التعاون في المرتبة الثالثة بنسبة 14,06% تليهما قيمتي المحبة والحياء المرتبة الرابعة بنسبة متساوية 12,50%، تليها في المرتبة الخامسة قيمة البساطة بنسبة 9,37%، تليها في المرتبة ما قبل الأخيرة قيمة الحنين بنسبة 7,81%، تليها في المرتبة الأخيرة قيمة عيادة المريض بنسبة 4,68%.

يتضح لنا أن هناك مجموعة من القيم الإيجابية تضمنتها سلسلة فقر mental أمها قيمة الكرم باعتبار الشعب الجزائري شعب كريم ومعطاء يحب لغيره مثلما يحب لنفسه، مثل استقبال الضيف اللاجئ، وغيرها من الأمثلة تعبر عن كرم العائلات الجزائرية، تم توظيفها لإظهار كمية كرم الشعب الجزائري، كما برزت قيمة التعاون لها أثر في الإنتاجية والتكافل وسبب استخدامها هو دعوة إلى تعاون الأفراد مع بعضهم البعض، ومن جهة أخرى ذكر قيمة المحبة وهي قيمة تدعو لحب الخير للناس والحياء في مجتمعنا رمز العفة والبراءة للمرأة وهذا ما لاحظناه من خلال ملابس النساء في سلسلة فقر MENTAL.

وفي سياق آخر هناك قيمة البساطة وهذا ما نلاحظه في برنامج فقر mental هي حياة بسيطة غير مصطنعة، واستخدمت لإظهار مدى بساطة العيش في الجزائر كما أن قيمة الحنين متضمنة داخل السلسلة بنسبة أقل وذلك لاستعطاف الجمهور المشاهد معهم، ثم في الأخير أيضا توظيف قيمة عيادة المريض إذ بها يشعر المريض بروح الأخوة ويكون ذلك سببا في تخفيف آلامه وأحزانه، إذا استخدمت رغبة لاستمرار هذا السلوك في مجتمعنا، رغم ما نشاهده من تفكك في الآونة الأخيرة.

الجدول رقم 17: يمثل القيم السلبية



القيم السلبية	التكرار	النسبة
عدم المسؤولية	13	20.96%
النفاق	10	16.12%
الإهمال	09	9.67%
الكذب	10	16.12%
التفرقة	06	9.67%
العنف	09	9.67%
الوقاحة	05	8.06%
المجموع	62	100%

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه الذي يوضح القيم السلبية التي طرحتها سلسلة الفقر mental، حيث احتلت قيمة عدم المسؤولية المرتبة الأولى بنسبة 20,96 %، ثم تليهما قيمتي النفاق والكذب المرتبة الثانية بنسبة متساوية قدرت 16,12 %، ثم تليها في المرتبة الثالثة قيمة العنف وقيمة التفرقة وقيمة الإهمال بنسبة متساوية قدرت ب 9,67 % ثم تليها في المرتبة الأخيرة قيمة الوقاحة بنسبة 08,06 %.

يتضح لنا انه تم التطرق إلى القيم السلبية في سلسلة فقر mental لوصف الواقع لأنها تمس حياة المجتمع وبتبنيها يؤدي إلى انحطاط المجتمع وخرابه مثل قيمة عدم المسؤولية وهي القيمة الأكثر انتشارا التي تؤدي إلى التقاعس عن العمل وتعيق القدرة على اتخاذ القرار سبب ظهورها في هذه السلسلة من فقر mental هو إدراك عواقبها في حال عدم تحمل المسؤولية، كما أن قيمة النفاق ظهرت بنسبة أقل من الأولى ذلك بسبب وجود نسبة من المجتمع يمتلكون هذه الصفة لتحقيق أهدافهم الشخصية.

إذ أنه أيضا تم استخدام قيمة الإهمال بسبب التهاون عن أداء الواجب فيؤدي بلك ضررا للآخرين مثل (إهمال الأطباء للمرضى- إهمال الأب لصحة ابنه)، إذ أن ذلك في السلسلة يدعو لأجل الالتزام بالقوانين المطلوبة.

ومن جهة أخرى تواجد قيمة العنف نظرا لتفشي الظاهرة في مجتمعنا سواء كان لفظي أو جسدي، تم توظيفها لتفادي أي نوع من العنف لأن نهايته وخيمة كما تم عرضه في السلسلة. كما أنه تم إضافة قيمة التفرقة وذلك بسبب العادات والتقاليد والدعوة إلى تجنبها لأنها تولد الحقد والكره بين الناس.

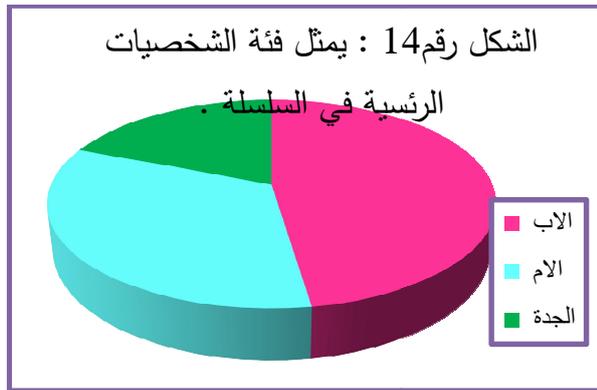
وتنتهي القيم السلبية بقيمة الوقاحة أي عدم الخجل من إظهار ما لا يجب قوله أو فعله بأسلوب جارح وتصرفات طائشة، وتم توظيفها لأننا نقابل نماذج كثيرة من الناس في حياتنا فلكل طبع وشخصية تتبع من منشأ وتربيته في بيئته المختلفة عن الآخر، وهذا ما يجعلنا ننسجم مع فئة معينة وننفر من أخرى. ومن بينها الإنسان الوقح.

ومنه نستنتج أن القيم السلبية في سلسلة فقر mental مهما تنوعت هي قيم غير مرغوبة في أي مكان، لكن هناك فئة من الناس يمتلكون هذه الصفات، لهذا وجب على كل فرد أن يلاحظ مدى ضررها على الطرف الآخر لأن عواقبها وخيمة لا بد من الحذر عند القيام بأي قول أو فعل.

➤ فئة الشخصيات الفاعلة

01 / الشخصيات الرئيسية

الجدول رقم 18: يمثل الشخصيات الرئيسية في سلسلة الفقر mental



الشخصيات الرئيسية	التكرار	النسبة
الأب	10	47.61%
الأم	07	33.33%
الجددة	04	19.04%
المجموع	21	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه للشخصيات الرئيسية في سلسلة و تمثلت في الأب الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 47,61% فيما جاءت شخصية الأم في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة جدا من الأولى وهي 33,33% أما شخصية الجدة فكان لها اقل نسبة وهي 19,04%.

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول أن الشخصيات التي لعبت الدور الرئيسي في سلسلة الفقر mental على الشروق TV هي الأب ، الأم ، الجدة.

فظهرت شخصية الأب في السلسلة بصورة كبيرة وذلك راجع للدور الاجتماعي والأسري له وباعتباره الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البيت، فهو المسئول على الأسرة وعلى تلبية حاجاتهم رغم الفقر، وقلة العمل وتدهور ظروف الحياة، إلا انه يسعى دائما لأداء واجباته نحو أسرته وزوجته وأبنائه.

إما شخصية الأم هي مثال الزوجة الصالحة التي ترعى شؤون عائلتها وأولادها وزوجها وتسهر على تربية أولادها وتعليمهم رغم قسوة الحياة وآلامها وأوجاعها وتسعى دائما لتختار لهم الأفضل.

أما شخصية الجدة هي أم الزوج التي تعيش معه وتلبي رغبات عائلته وتصرف على أولاده وزوجته وتعين ولدها على مصاريف العيش فهي بمثابة المدخول للعائلة.

يفسر توظيف السلسلة للشخصيات الرئيسية المتمثلة في الأب والأم والجدة هي لطبيعة المواضيع التي طرحتها السلسلة في مواضيع اجتماعية وأسرية بالدرجة الأولى تروي معاناة الأسرة الجزائرية في ظل الوضع الاقتصادي المزري إلا أنها بمثابة الأسرة الصابرة على حالها ومتضامنة مع أفرادها كما أنها تعتبر المحرك الأساسي للأحداث.

02/ الشخصيات الثانوية .

الجدول رقم 19: يمثل الشخصيات الثانوية في سلسلة الفقر mental



النسبة	التكرار	الشخصيات الثانوية
16.12%	05	الأصدقاء
48.38%	15	الضيوف
35.48%	11	باقي أفراد العائلة
100%	31	المجموع

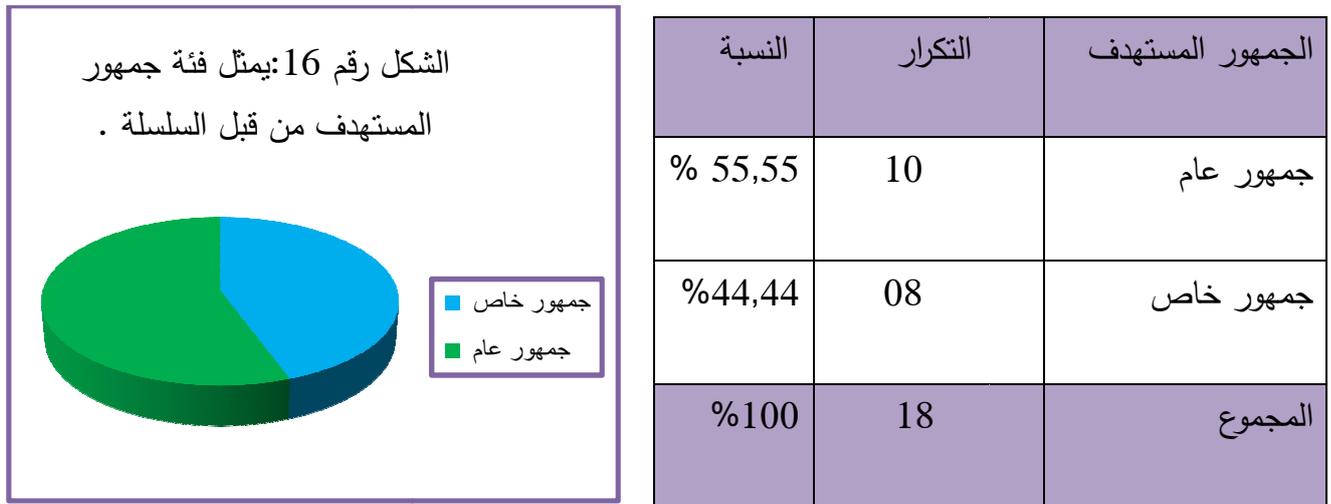
نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح فئة الشخصيات الثانوية في سلسلة الفقر mental التي برزت من خلال شخصية الضيوف التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 48,38% بمعدل 15 تكرار، تليها في المرتبة الثانية باقي أفراد العائلة (الأبناء، الأهل

،الصهر) بنسبة 35,48% بمعدل 11 تكرار، أما في المرتبة الأخيرة شخصية الأصدقاء بنسبة 16,12%، بمعدل 05 تكرارات.

ومن خلال الجدول نستنتج أن الشخصيات الثانوية هي أكثر الشخصيات بروزا في السلسلة والتي تمثلت في الأصدقاء، الضيوف، باقي أفراد العائلة (الأبناء،الأهل، الصهر) وهذا راجع لكونها شخصيات فاعلة في الحدث، فهي تساعد على إظهار وتوضيح الشخصيات الأساسية، كما تساعد الجمهور على معرفة تفاصيل الأحداث، المشاركين في تمثيل السلسلة.

➤ فئة الجمهور المستهدف.

الجدول رقم 20: يمثل فئة الجمهور المستهدف من قبل سلسلة الفقر mental



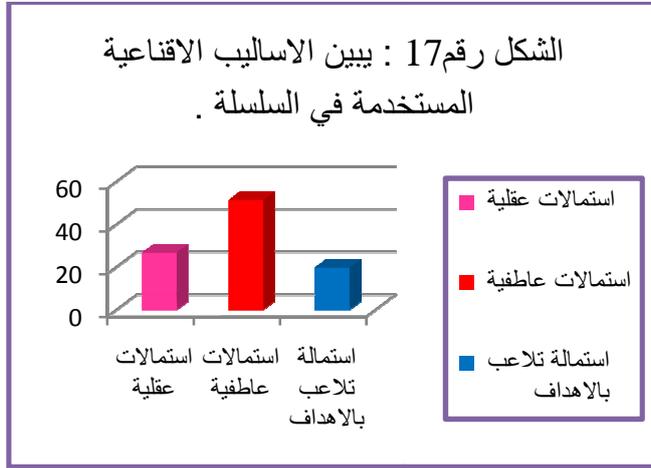
يبين الجدول والشكل أعلاه الجمهور المستهدف من قبل سلسلة الفقر mental، حيث اخذ الجمهور العام اكبر نسبة 55,55% بمعدل 10 تكرارات، ثم تليها في المرتبة الثانية الجمهور الخاص بنسبة 44,44% بمعدل 08 تكرارات.

يتضح لنا أن الجمهور المستهدف يعتبر الحلقة الأساسية لسير السلسلة فيمكن أن يكون شاملا أي انه يضم جميع أفراد المجتمع إذا كانت الرسالة موجهة إلى جمهور كبير

عام، أولى فئة صغيرة من الجمهور التي تمثل جمهور خاص، وسلسلة الفقر mental قسمت الجمهور المستهدف إلى جمهور عام كونها سلسلة اجتماعية كوميدية بالدرجة الأولى موجه إلى جميع أفراد المجتمع باختلاف الجنس والسن، وكذلك إلى جمهور خاص، أي أن السلسلة موجهة إلى فئة تهتم لذلك النوع من القضايا والتي يجب أن يلتفت لها مثل الأطباء والطاقم الطبي الجزائري.

➤ فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة

الجدول رقم 21: يمثل فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة من قبل سلسلة الفقر mental .



الأساليب الإقناعية	التكرار	النسبة
استمالات العقلية	23	26.74%
استمالات العاطفية	39	51.31%
استمالة تلاعب بالأهداف	15	19.73%
المجموع	76	100%

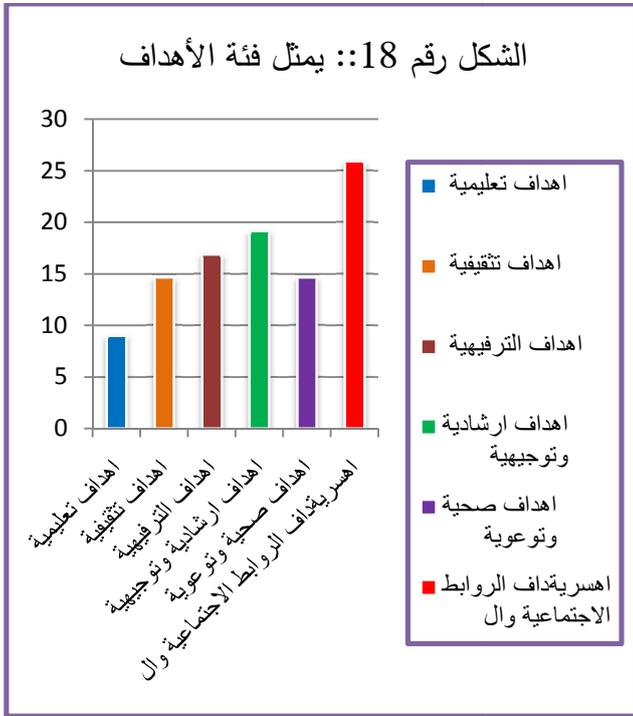
يبين الجدول و الشكل أعلاه أساليب الإقناع المستخدمة في سلسلة الفقر mental حيث حظيت الإستمالات العاطفية بالمرتبة الأولى بنسبة 51,31%، ثم تليها في المرتبة الثانية الإستمالات العقلية بنسبة 26,74%، أما استمالة التلاعب بالأهداف جاءت بأقل نسبة وهي 19,73%.

يتضح لنا توظيف الإستمالات في سلسلة الفقر mental من اجل جذب المتفرج والتأثير فيه لقبول الفكرة المطروحة والاقتراع بها حيث اظهر الجدول أن السلسلة استخدمت ثلاثة أنواع من الاستمالة، الاستمالة العاطفية والتي تقوم على المؤثرات العاطفية كال بكاء و اماءات الوجه والحزن كنوع من الأساليب المؤثرة في عاطفة المشاهد، واستعطافهم للمواقف التي يؤديها الممثلين وهذا من اجل جذب المشاهد وإقناعه بالفكرة، وفي المرتبة الثانية نجد

الاستمالة العقلية التي تعتمد على مخاطبة العقل وتقديم الحجج المقنعة عن طريق الاستشهاد بالمعلومات بأسلوب سلس وممتع في نفس الوقت، بالإضافة إلى ذلك استمالات تلاعب بالأهداف والمتمثلة في قدرة الشخصية على التلاعب بالهدف الحقيقي وإخفاءه وراء الضحك وإظهار هدف آخر بطريقة هزلية مضحكة.

➤ فئة الأهداف.

الجدول رقم 22: يمثل فئة الأهداف .



الأهداف	التكرار	النسبة
أهداف تعليمية	8	8,99%
أهداف تثقيفية	13	14,60%
أهداف الترفيهية	15	16,86%
أهداف إرشادية وتوجيهية	17	19,10%
أهداف صحية وتوعوية	13	14,60%
أهداف الروابط الاجتماعية والأسرية	23	25,85%
المجموع	89	100%

يبين الجدول والشكل أعلاه طبيعة أهداف سلسلة الفقر mental، ويظهر فيه الأهداف الروابط الاجتماعية والأسرية التي حُضيت بالمرتبة الأولى بنسبة 25,85%، ثم تليها الأهداف الإرشادية والتوجيهية بالمرتبة الثانية بنسبة 19,10%، وتليها الأهداف الترفيهية في المرتبة الثالثة بنسبة 16,86%، أما في المرتبة الرابعة الأهداف تثقيفية والأهداف الصحية التوعية بنسبة متساوية 14,60%، في حين احتلت الأهداف التعليمية المرتبة الأخيرة بنسبة 8,99%.

من خلال النتائج الكمية نستنتج أن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه سلسلة الفقر mental هو تقوية الروابط الاجتماعية والأسرية التي تركز على تعزيز روابط المسؤولية بين الأهل والأصدقاء و العائلة و أفراد المجتمع، من اجل خلق نوع من الاتحاد بينهم ومحاربة النزاعات والمشاكل الأسرية التي تؤدي إلى تفرقة الأسرة وانحلال المجتمع.

وتمثل الهدف الثاني للسلسلة في الإرشاد والتوجيه الذي يعمل على توجيه جمهور المشاهد نحو بعض القضايا التي تهمة وإرشاده إلى الطريق الصحيح.

كما ركزت السلسلة على هدف الترفيه وهو الهدف الأول للسلسلة كونها ذات طبيعة كوميدية هزلية تسعى للترفيه الجمهور وتخليصه من ضغوط الحياة اليومية من خلال إضحاكه.

أما أهداف التثقيفية فتمثلت من خلال تثقيف الجيل الجديد بعادات وتقاليد الأجداد والتعريف بالتراث الجزائري وزرع روح الثقافة الجزائرية فيه، للحفاظ عليه وعدم التخلي عنه.

كما تطرقت إلى الأهداف الصحية والتوعية من خلال المواضيع الصحية التي تناولتها في مضامين حلقاتها كون القطاع الطبي في الجزائر من أكثر القطاعات تهيمشا وتدهورا.

يمكن القول أن سلسلة الفقر mental تحمل في طيات حلقاتها العديد من الأهداف الضمنية التي تسعى إلى أصالها للجمهور متخفية وراء هدف الترفيه التي عبرت عنه بطريقة كوميدية هزلية ومضحكة، لأنها تعتبر الطريقة الأسهل و الانجح لآصال رسائلها للجمهور.

نتائج الدراسة:

01/ النتائج الجزئية للدراسة:

- اعتمدت سلسلة الفقر mental في عرضها لموضوع القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية على اللهجة العامية الجزائرية والتي تمثلت في اللهجة العاصمية واللهجة الوهرانية ولهجات أخرى مختلطة.
- اعتمدت سلسلة الفقر mental على اللغة غير لفضية والتي تمثلت في الإيماءات والإشارات والرقص والغناء.
- مزجت سلسلة الفقر mental بين الديكور الخارجي والديكور الداخلي في تصوير مشاهد حلقاتها.
- استخدمت السلسلة مؤثرات صوتية والتي تمثلت في الأصوات البشرية بإضافة إلى الأصوات الصناعية والطبيعية.
- استخدمت سلسلة الفقر mental في عرضها للقيم الاجتماعية على الألوان المعتدلة بنسبة كبيرة، مع الدمج بين الألوان الساخنة والباردة.
- تنوعت موضوعات المتناولة في سلسلة الفقر mental على الشروق TV من بينها المواضيع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والرياضية والصحية .
- تعددت القيم داخل سلسلة الفقر mental ، حيث ركزت على القيم الإيجابية كالكرم والاحترام، الحياء، المحبة، والقيم السلبية كعدم المسؤولية، الكذب والنفاق، الإهمال وغيرها.
- اعتمدت السلسلة على مجموعة من الشخصيات، الشخصيات الرئيسية وتمثلت في الأب والأم والجدة والشخصيات الثانوية التي تعتبر من الشخصيات المساعدة وتمثلت في الضيوف والأصدقاء.

- اعتمدت السلسلة على مجموعة من الأساليب الإقناعية وأكثرها استعمالاً هي الاستمالة العاطفية التي احتلت المرتبة الأولى والاستمالة العقلية في المرتبة الثانية.
- تهدف سلسلة الفقر mental على الشروق TV إلى الإرشاد والتوجيه والترفيه كونها سلسلة كوميدية مضحكة.
- وجهت سلسلة الفقر mental إلى كافة الناس أي إلى جمهور عام كونها سلسلة اجتماعية ترفيهية، كما أنها خصصت بعض المواضيع التي وجهتها إلى جمهور خاص.

02/ النتائج العامة للدراسة :

عكست الكوميديا التلفزيونية الجزائرية العديد من القيم التي تجسدت من خلال سلسلة الفقر mental والتي حاولت من خلالها تسليط الضوء على الواقع المجتمعي الجزائري بمختلف مشاكله وسلبياته، حيث حاولت معالجة وطرح العديد من المواضيع التي تلامس عمقه في مختلف النواحي الحياة، فحاولت الدمج بين القيم الاجتماعية السلبية التي سعت إلى محاربتها في المجتمع الجزائري، ولفت الانتباه حولها كونها تؤرقه كونه ينظر لها على أنها قدوة والمثل الأعلى له مثل التحفيز على العنف لدى الأطفال الصغار من باب انه مكبرو وأصبحوا رجال ولا بد من تعلم العنف (الرجلة) وهي ومن شيم الرجال في نظر آباءهم، إلا أنها عبرت عنها بأسلوب الضحك والفكاهة الذي يحمل في خفاياها السلوك الصحيح والرسالة الهادفة التي تسعى إلى إيصالها، كما أنها تناولت العديد من القضايا الاجتماعية بمنظور كوميدي فجل المواضيع التي جسدتها شخصيات السلسلة عبارة عن نقد الواقع الذي يعيشه المواطن الجزائري ومعاناته في الحياة اليومية، وهذا ما لحظناه من خلال تحليل السلسلة التي عالجت الحدث وعبرت عنه بطريقة جديّة مثيرة للضحك أحيانا وأحيانا أخرى عالجتها بطريقة جديّة فقدمت فكرتها للجمهور الجزائري بعفوية وانفعال ناقلة للصورة الحياة الأسرية طارحة مشكل المواطن الشخصية وتوجهاته إلى جانب ذلك القضايا التي تتعلق بتوعية الجمهور نحو القضايا التي تهمة من خلال التعبير عنها بالرموز والإشارات والإيماءات والألوان التي عكست المضمون المراد تحقيقه بالإضافة إلى استخدامها اللغة الغير اللفظية واللفظية التي ساهمت في التعبير عن موضوع القيم.

الخاتمة

الخطامة

إن للكوميديا وبتمازجها مع التطور التكنولوجي للإعلام ووسائلها وتطور قوالبها الفنية قدرة فائقة على إعادة رسم الواقع الحقيقي لما لها من طريقة فريدة في تضمينها للقيم والممارسات بالنقد ها أو بلورتها في أفكار وتمثيلات ودلالات معلنة أو غير معلنة لتكون بذلك اقرب للتأثير على توجهات المستقبل كونها تحمل على عاتقها قضاياها واهتماماته وتقدمها فيشكل رسائل ومضامين تحتاج إلى الإدراك وفهم دقيق.

وبما أن موضوع دراستنا كان حول القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية، وتحديدًا في سلسلة الفقر mental في كيفية خلق التجانس والفعالية في إرسال وبت مضامينه بقوة فكانت مرآة عكست الواقع الحقيقي في كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية الاجتماعية بطريقة هزلية، ولكن مع المحافظة على جوهر الكوميديا وهو الإضحاك والترفيه والتسلية ومنه فلسفة الفقر mental التي تعد احد روائع في مجال الكوميديا التلفزيونية الجزائرية المقدمة لضحك من اجل الضحك وإنما لتمرير رسائل ومضامين تحاكي واقع الفرد وتلامس جوانب حياته اليومية ، والتي لم تكن تستطيع بثها لولا اختباءها وراء قالب كوميدي والتي من شأنها إعادة إنتاج الواقع التي نعيشه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا / المعاجم والقواميس

- 1-الزبيري مرتضى، تاج العروس، م9، دار صادر ، بيروت 1966.
- 2-بور يكو روبرودون ،المعجم النقدي لعلم الاجتماع ،ت سليم حداد ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1986.
- 3-عبد الله مي ، شب عبد الكريم ،المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال ،دار النهضة العربية لبنان،2014.

ثانيا / الكتب

01 - باللغة العربية

- 1- إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالمية مصر،2003.
- 2- ألتيجاني ثريا، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى ، الجزائر 2011.
- 3-الجميلي خيري خليل، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ،المكتب الجامعي،الإسكندرية 1997.
- 4-الحسيني أماني عمر،الإعلام والمجتمع ،الشركة الدولية للطباعة ،مصر 2005.
- 5- الديلمي محمد عبد الرزاق ، عولمة التلفزيون ،دار الحرير ، الأردن 2005 .
- 6- السويدى محمد ، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته،المؤسسة الوطنية،الجزائر 1991.

- 7- الفوال صالح محمد ، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ، مكتبة غريب القاهرة، 1982.
- 8- النقاش أسامة ، **فن الكتابة الكوميديّة** ، مطابع الهيئة العامة ، سوريا 2012.
- 9- النمر مصطفى جابر، **الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية**، دار العربي، 2016.
- 10- الهلال منال ، **نظريات الاتصال** ، دار المسيرة، عمان 2012.
- 11- بركات حليم ، **المجتمع العربي المعاصر** ، ط 2 مركز الدراسات العربية ، بيروت 1985.
- 12- بن مرسلّي أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2003 .
- 13- تمار يوسف ، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طكسيخ كوم ، للدراسات. الجزائر 2007.
- 14- حمدي محمد الفاتح ، **منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، دار الأسماء ، الأردن 2017.
- 15- حمدي محمد إبراهيم ، **نظرية الدراما الإغريقية** ، الشركة العالمية المصرية، القاهرة 1994.
- 16- حمادة إبراهيم ، **من حصاد الدراما والنقد** ، الهيئة المصرية ، مصر 1987.
- 17- حسونة نسرين ، **الإعلام الجديد ، مفهوم والوسائل والخصائص والوظائف** ، شبكة الالوكة ، 2014.

- 18- خفاجة محمد صقر ، الدراسات في المسرحية اليونانية ، المكتبة الانجلو مصرية. مصر 1979.
- 19- دياب فوزية ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت 1980.
- 20-رشدي رشاد، فن الكتابة المسرحية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر 1998.
- 21- شكري مجيد ، فن الكتابة الدراما للمسرح والتلفزيون العربي ، القاهرة، 2004 .
- 22- طه ياسمين ، الاتجاهات والحياة ، مكتبة الوطنية ، بغداد 1989.
- 23- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب، القاهرة، 2004 .
- 24- عبد الصمد محمد كمال، التلفزيون بين الهدم والبناء، دار الدعوة الإسكندرية، 1993.
- 25- عبد القادر سلوى السيد ، الانثربولوجيا والقيم، دار المعرفة ،الإسكندرية، 2013 .
- 26- عبد الرحيم درويش، الدراما في الراديو والتلفزيون ،المدخل الاجتماعي للدراما ، نانسي ديماط ،مصر 2013.
- 27- عبد المفلح خضرة ، الاتصال المهارات والنظريات والأسس العامة ، دار الحامد، الأردن 2015.
- 28- عنابي محمد، فن الكوميديا، مكتبة الأسرة، مصر ، 1898.
- 29- عيسوي عبد الرحمان، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ، دار النهضة العربية، لبنان 1984.
- 30- فضل صلاح، قراءة الصورة ، دار الشرق، القاهرة 1997.
- 31- فهمي أشرفت ، مبادئ الدراما للمسرح والتلفزيون ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية 2009،

- 32- قسام أحمد كنعان ، يحي سليمان، القيم الاجتماعية في الريف ، د دن ،دمشق ،1999.
- 33- قمحية أحمد حسان ، قمحية رائد حسان ، الفيسبوك تحت المجهر دار النخبة، بدون سنة نشر، مصر 2017.
- 34- قندوز عبد القادر ،الذراوي محمد الطب، المدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ،غرداية، المطبعة العربية ، 2011 .
- 35- محمد حسن إسماعيل ، مناهج البحث الإعلامي، دار الفكر العربي ،القاهرة ،2011.
- 36- محمد حسن سمير، بحوث الإعلام ،دار عالم الكتب، القاهرة ،2006.
- 37- محمد فؤاد سارة ، تقنيات الكتابة الكوميدية في المسرح ، الأكاديمية العربية البريطانية، 2005.
- 38- مراد ماجدة، شخصيتنا المعاصرة بين الواقع والدراما ،عالم الكتب ، القاهرة، 2004.
- 39- مظاهر منال هلال ،بحوث الإعلام.الأسس والمبادئ ، دار الكنوز المعرفية ،الأردن ،2011،
- 40- مساعد بن عبد الله المحيا ، التلقي في المسلسلات التلفازية ، دار الهدى ،الجزائر ،2005،
- 41- مكايي حسن عماد ،حسن السيد ليلي ،الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار اللبنانية،1998.
- 42- ميلود جمال عيسى، الدراما التلفزيونية، المضامين التربوية والمتطلبات الإعلامية، جامعة البيضاء طرابلس، 2007.
- 43- ميمون الربيع، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية ، الشركة الوطنية الجزائر،1980.
- 2- الكتب الأجنبية:

1-2-الكتب المترجمة:

- 1-كايرول رولان، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ترجمة مرسلي محمد ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1984.
- 2- ليبي سي فينيست ،نظرية الأنواع الأدبية ،ط 2 ،ترجمة عون حسن، منشأة المعارف الإسكندرية،1978 .
- 3 - ماكلوهان مارشال، كيف نفهم وسائل الإتصال ،ت صابات خليل وآخرون ،دار النهضة العربية لبنان.
- 4- ولسون جيلين، سيكولوجية فنون الأداء، ت شاكر عبد الحميد ،سلسلة الكتب للفنون والآداب عالم المعرفة ،الكويت، 2000.

ب /الكتب الأجنبية

- 1-Bouchard Alfred ,la langue theatrale vocabulaire historique descriptif et anecdotique des termes et des choses du Paris(France) édition Slakine 1982.
- 2-Eric Maigret , Sociologie de la communication et des medias ,Armant Colin ,Paris.
- 3-Karadimos Dimitri ,l'art du comique,France,editions publibook,2009.
- 4- Marc Mou Tousse , Gilles Renurd , cent fiches pour comprendre la sociologie , BreolRosny,1997.

ثالثا/ الموسوعات والمقالات

- 1-النقي عبد الله وآخرون ، القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية، جامعة الطائف، العدد 06، 2013.
- 2-الحسن إحسان محمد ،التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر ،مجلة دراسات عربية،عدد 9 بيروت، 1990.
- 3- العابد عبد العزيز ،الكوميديا في السينما الجزائرية، نظرية إستشراقية أم الحنين إلى الماضي ،مجلة أفاق السنمائية، مجلد 4،العدد 1، 2017.

4- الموسوعة العربية العالمية ،مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، 1999.

رابعا / الرسائل والأطروحات:

1- بن عفارة أمال فاطمة الزهراء، ترجمة الكوميديا في المونولوج في ضوء المنهج

السيمائي، أطروحة الدكتوراه في الترجمة، جامعة وهران، 2016-2017.

2- حساني خوله ، القيم الاجتماعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية، دراسة تحليلية

لبرنامج إنسان على قناة الجزائرية وان ، مذكرة مكملة لنقل شهادة الماستر في علوم

الإعلام والاتصال ،تخصص سمعي بصري ،جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي

2018/2019.

3- حفيظ داودي عماد الدين ،فرح محمد الهادي، المضامين السياسية في الكوميديا

الجزائرية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، سمعي بصري

،جامعة عربي بن مهيدي2015/2016.

4- دبوش سمير، بعلاوي زكرياء، دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية-

دراسة على مسلسل عاشور العاشر نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في

علوم الإعلام والاتصال علاقات عامة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة

2021/2022.

5- قطراني دنيا زاد، قاسمي إشراق ،الأبعاد الثقافية في السينما الجزائرية ، مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ،تخصص سمعي بصري،

جامعة أم البواقي، 2020/2021.

6- نعيمي أمينة، التلفزيون والعلاقات الأسرية بين الأبناء والآباء ،دراسة ميدانية على

عينة من عائلات مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع الإتصال ، جامعة

مستغانم، 2011 .

المواقع الالكترونية :

_01 <https://doc.aljizeer.net>

_02 www.wikiwand.com

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

الملحق رقم 01: دليل التعريفات الإجرائية :

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الدليل الذي يحتوي على التعريفات الإجرائية لفئات تحليل مضمون على عينة من حلقات سلسلة الفقر mental وهو بغرض استكمال إجراءات الدراسة الميدانية لنيل شهادة الماستر في تخصص سمعي بصري حول موضوع : القيم الاجتماعية في الكوميديا التلفزيونية الجزائرية - دراسة تحليلية لعينة من سلسلة الفقر mental على الشروق Tv- علما أنا اعتمدنا على وحدة الموضوع في السياق ووحدة الفكرة وعلى التكرار للعد .

لذا نرجو منكم :

- ❖ الاطلاع على التعريفات الإجرائية وقراءتها بتمعن .
- ❖ وضع علامة (O) أمام التعريفات التي ترونها متوافقة مع محتوى المادة التي بين أيديكم .
- ❖ وضع علامة (Z) أمام التعريفات التي ترونها تحتاج إلى تعديل ، مع تقديم الملاحظة المناسبة .
- ❖ وضع علامة (X) أمام المتعارفات التي ترونها غير متوافقة مع مضمون المادة التي بين أيديكم.

شكرا لكم على تعاونكم

تحت إشراف :

إعداد الطالبتين:

- ملاك برجى

- أحلام ميمون

د. محمود عياد

الدرجة العلمية :

اسم المر مز :

السنة الجامعية: 2023/2022.

دليل التعريفات الإجرائية :

(1) البيانات الأولية :

- اسم السلسلة : وهو عنوان السلسلة محل الدراسة
- تاريخ بث السلسلة : وهو الشهر والسنة التي تم فيها عرض سلسلة الفقر mental .
- عدد الحلقات السلسلة : وهي كم من حلقة تضمنتها السلسلة .
- قناة البث : وهي القناة التي تم من خلالها عرض السلسلة .

(2) فنات الشكل (كيف قيل ؟)

وهي الفئات التي تصنف المحتوى الشكلي لسلسلة الفقر mental ، وتتضمن مجموعة من الفئات :

- **فئة الزمن** : ويقصد بها المدة الزمنية التي تستغرق في البث سلسلة الفقر mental .
- **فئة طبيعة اللغة المستخدمة** : هي اللغة الأكثر استخداما والتي اعتمدت عليها السلسلة الفقر mental لتوصيل رسائلها ومضامينها للجمهور وتنقسم إلى :
 - **اللغة اللفظية** : وهي وسيلة الاتصال الشفهية التي استخدمتها شخصيات سلسلة الفقر mental للتعبير على موضوع معين أو نقل رسالة ما من خلال الكلام والأصوات ، وتنقسم إلى
- **اللهجة العاصمية العامية** : وهي اللهجة التي يتحدث بها بها سكان العاصمة كالقصة والتي ظهرت في سلسلة الفقر mental مثل يخو ،
- **اللهجة الوهرانية العامية** : وهي جميع اللهجات التي يتكلم بها أصحاب الغرب الجزائري وهي اللغة دارجة المتداولة بينها .
- **اللهجة العربية بالكنتة القبائلية**: وهي اللهجة التي تظهر في صوت شخص قبائلي أصلي ويتكلم اللغة العربية .
- **اللهجة السورية** : وهي اللهجة أهل الشام والتي ظهرت في سلسلة الفقر mental .

- اللغة الفرنسية : وهي استخدام لبعض المصطلحات الفرنسية .
- اللهجات المختلفة : وهي مزيج بين مختلف اللهجات العربية الجزائرية والتي تضمنتها سلسلة الفقر mental .
- اللغة الغير اللفظية : وهي اللغة الغير منطوقة والتي استخدمت لتدعيم القضية المطروحة التي عبر من خلالها شخصيات سلسلة الفقر mental عن مقاصدهم ورسائلهم ومن اجل التواصل فيما بينهم .وتنقسم
- الغناء : وهو احد الأشكال التعبيرية التي تعبر على موقف معين تخلله مشعر الحب والفرح والترحيب بالغير .
- الرقص : وهو مجموع الحركات الفنية التي عبرت على الفرح والسرور شخصيات السلسلة .
- الاماءات والإشارات : وهي اللغة الغير منطوقة تعتمد على مجموع الحركات التي يقوم بها الجسد من اجل التواصل مع الشخص الآخر قصد إرسال رسالة معينة مع شفرة متفق عليها بين الطرفين مثل غمز العين ، وحركات الفم ، وإشارات باليدين .
- فئة الإخراج الفني : وهي الفئة التي تلفت النظر المشاهد للأفكار والمواضيع التي تسعى سلسلة الفقر mental لإبرازها واضاحتها من خلال :
- الديكور : وهو الموقع الذي تم تصوير فيه أحداث ووقائع سلسلة الفقر mental وينقسم إلى
- ديكور خارجي : هو الحيز العام الذي لا يربطه موقع محدد الأطراف مثل الشارع ،الحديقة ، الساحة .
- ديكور الداخلي : هو التصميم الداخلي محدد المساحة مثل المنزل ، البركة ، المستشفى ، البنك

- **المؤثرات الصوتية** : هي مجموع العمليات التي يتم من خلالها معالجة حدث ما وتعزيز محتواها الفني والتي اعتمدت عليها سلسلة الفقر mental وتنقسم إلى
 - **الموسيقى** : هي نغمات فنية تعبر على حالة ما كحزن أو الفرح.
 - **أصوات طبيعية** : وهي الأصوات المأخوذة من الطبيعة مثل صوت الريح ، أمواج البحر .
 - **أصوات صناعية** : وهي التي يتدخل الإنسان في صناعتها مثل الطرق على الباب ،
 - **أصوات البشرية** : وهي الصوت البشري مثل الصراخ ، البكاء .
- **فئة الألوان المستخدمة** : هي مجموع الألوان المستخدمة في سلسلة الفقر mental والتي ظهرت في حلقات السلسلة من اجل إيصال رسائلها بصورة واضحة وجلية للجمهور وتنقسم إلى
 - **ألوان حارة** : وتستخدم هذه الألوان للفت انتباه المشاهد مثل الأحمر ، البرتقالي
 - **ألوان الباردة** : وهي التي تعبر عن الهدوء والتي ظهرت في السلسلة مثل الأخضر ، الأزرق .
 - **ألوان المعتدلة** : وهي مزيج بين الألوان الباردة والحارة مثل الأبيض الأسود الرمادي .
- **فئة الملابس المستخدمة** : هي الأزياء والثياب التي يرتدها شخصيات السلسلة والتي تعكس شخصية الدور الذي يتمصونه وتنقسم إلى
 - **ملابس عصرية** : وهي الملابس المستوردة على خلاف الملابس التقليدية ، مثل جينز ، قميص ،
 - **ملابس تقليدية** : هي الملابس المرتبطة بثقافة وحضارة معينة والتي تعكس هوية المنطقة مثل الحايك ، القبعة ، الجبة ،
 - **ملابس الرثة** : وهي ملابس الأناص الفقراء التي لا يملكون غيرها وتكون بالية .

3) فئات المضمون (ماذا قيل ؟)

وهي الفئات التي تصنف مضمون ومحتوى سلسلة الفقر mental وتحدد نوعيته .

➤ **فئة المواضيع** : هي المواضيع والقضايا المجتمعية التي طرحتها سلسلة الفقر mental وتنقسم إلى

• **المواضيع السياسية** : هي الأمور السياسية داخل المجتمع والأسرة وعلاقة التي تربطهم معا وهي :

- **العدل** : وهو المساواة بين أطراف العائلة من حيث الحقوق والواجبات ومساواة رب العائلة بين أفراد عائلته وأبناءه .

- **الهجرة** : وهي هجرة السوريين إلى الجزائر واحتكاكهم بالشعب الجزائري .

- **الشورى** :وهي التشاور بين الأهل في أمور البيت .

• **المواضيع الاقتصادية** : هي كل ما يحمل صيغة ذات طابع مادي وظهرت في سلسلة الفقر mental وهي :

- **الفقر** : وهو الوضع المزري الذي يعيشه المجتمع الجزائري وانعدام حاجيات العيش الكريم كالمسكن والمشرب والمأكل .

- **البطالة** : وهي القدرة على العمل وعدم الرغبة فيها ويبقى هذا الشخص يتسكع في الشوارع .

- **الدين** : وهو اخذ الأشياء والملابس من المحلات دون إعطاء ثمنها للبائع مع تراكمها في كل مرة

• **المواضيع الاجتماعية** : وهي مختلف المواضيع التي تظهر في المجتمعات سواء كانت إيجابية أو سلبية ويتوارثها جيل بعد جيل وهي

- **المشاكل الزوجية** : وهي حالة من الاختلاف الذي يحدث بين الزوجين أو في الأسرة والتي تنجم عنه العديد الأضرار النفسية والجسدية .

- العادات الاجتماعية: هي نمط سلوكي تختص به جماعة ما والذي يعبر على هويتها وثقافتها التي تميزها عن غيرها مثل عادات الاحتفال والأكل وغيرها .

- المصلحة: وهي إظهار الحب من أجل الحصول على المال .

• المواضيع الرياضية : وهي كل ما يتعلق بالجانب الرياضي وكرة القدم وتتمثل

في

- تشجيع المنتخب الوطني : وهو الذهاب إلى الملاعب وحضور مباراة كرة القدم وتشجيع اللاعبين ومشاهدتها عي التلفاز مع العائلة .

- حمل الإعلام : وهي رفع العلم الجزائري عند فوز المنتخب الوطني .

- مهارات اللاعبين : وهي التكلم حول مهارات اللاعبين القدامى ومقارنتهم بلاعبين اليوم

• المواضيع الصحية : هي حالة الأشخاص في المستشفيات الجزائرية من

مرضى وأطباء والطاقم الطبي وتتمثل في

- الإهمال : وهو عدم تقديم الخدمات الطبية بطريقة جيدة وارتكاب الأخطاء الطبية مما تعود بالسلب على المريض مثل أخطاء الجراحة ، وإهمال النساء في قسم التوليد والتعامل معهم بوحشية .

- التشخيص الطبي : هو عدم معرفة المرض أو العلة ووصف دواء غير دواء تلك الحالة للمريض .

- نقص المرافق الطبية : وهو نقص في المواد الطبية وفي غرف وجمع مرضى الأمراض الخطيرة مع مرضى الأمراض العادية كالزكام مع بعضهم البعض .

- **إساءة في المعاملة مع المريض** : وهي صراخ الممرضين على المرضى وإخبارهم بمرضهم الخطير دون مراعاة الحالة النفسية والجسدية لهم والتعامل والاعتداء عليهم وضربهم .

➤ **فئة القيم** : هي مجموع القيم التي تركز على المعتقدات والأفكار التي هي معايير تحدد سلوك الفرد داخل المجتمع وتنقسم إلى

• **القيم الإيجابية** : هي القيم التي لها فوائد في المجتمع وتعود عليه بالخير وتساهم في ازدهاره. وتشمل

• **الكرم** : وهو مشاركة الغير في طعامه ومسكنه دون البخل عليه أو الإسراف فيه .

• **تعاون** : وهو مساعدة الآخرين عند حاجة إليهم ويظهر في التعاون بين الجيران

• **حب**: هو نوع من مشاعر وأحاسيس النبيلة التي يتبادلها الفرد مع الآخر كحب الأب لأبنائه ، وحب الأبناء لأبائهم .

• **الاحترام** : هو إظهار المحبة والتقدير للآخرين كاحترام الصغير للكبير .

• **الحياء** : وهو الحشمة من الآخرين وعدم القدرة على مواجهتهم وطلب الحق منهم .

• **زيارة المريض**: هي عيادة المريض والاطمئنان عليه وعلى صحته .

• **البساطة** : وهي البساطة في العيش من دون حرمان أو إسراف أي بدون تكليف

• **الحنين** : هو الاشتياق إلى الأهل والوطن وعدم التمكن من العودة إليهم .

- **القيم السلبية** : هي القيم التي تسيء وتفسد المجتمعات والتي تعود بالسلب على الفرد والمجتمع مثل

- **عدم المسؤولية** : وهي عدم تحمل أعباء عائلته وعدم تحقيق متطلباتهم ورمي لوم على الآخرين .
- **النفاق** : وهو التكلم في الشخص في غيابه واطهار المحبة في حضوره .
- **الإهمال**: هو عدم توفر توفير الاحتياجات اللازمة للرعاية والتقصير في العمل مثل الإهمال الطبي .
- **الكذب** : وهو قول الحقيقة وتزييف الصحيح .
- **التفرقة** : وهي التفرقة بين الأولاد بين الذكر والأنثى .
- **العنف** : وهو الإساءة اللفظية ويظهر في السب والشتم واللوم وكذلك العنف في المعاملة.
- **الوقاحة** : وهي نسيان أفعالك والمحاسبة على ردة الفعل الآخرين .

➤ **فئة الشخصيات الفاعلة** : وهم مجموع الشخصيات التي صنعت الحدث وقد

شاركت فيه وتدور حولها أحداث السلسلة وتنقسم إلى

• **الشخصيات الرئيسية** : وهي المحرك الأساسي للحدث والتي تدور حول

الأحداث والتي يلعب فيها دور البطل وتتمثل في :

- **الأب** : وهو رب العائلة الفقير الذي يعيش في أوضاع مزرية نتيجة الفقر والمسئول على أفراد عائلته .
- **الأم** : وهي المرأة الماكثة في البيت ترعى شؤون عائلتها من طبخ وغسيل ، الصبورة رغم ظروف الفقر والجوع .
- **الجدة** : وهي العجوز الكبيرة المريضة على كرسي المتحرك تملك المال والتي تعيل الأسرة .

- **الشخصيات الثانوية** : وهي الشخصيات المساعدة والمدعمة للحدث حيث يظهر المحتوى بصورة جلية وواضحة للمشاهد وتتمثل في
 - **الأصدقاء** : وهم أبناء الحي الواحد الذين تربو وكبيرو مع بعضهم البعض .
 - **الضيف** : وهو الزائر للبيت والذي يتقاسم معهم أكلهم وشربهم .
 - **باقي أفراد العائلة** : وهم الأبناء و الصهر .
- **فئة الجمهور المستهدف** : وهي الفئة التي تكشف على الجمهور الذي وجهت له سلسلة الفقر mental رسائلها ومحتوياتها قصد التأثير فيه وتنقسم إلى
 - **الجمهور العام** : هو الجمهور الأكثر حجما والمستهدف من قبل السلسلة والتي تحاول لفت انتباهه للقضايا المجتمعية التي تخصه باعتباره جزء منها بأسلوب ضاحك .
 - **الجمهور الخاص** : وهي فئة محددة من جمهور وجهت لها سلسلة mental رسائلها دون غيرها مثل الأطباء والممرضين .
- **فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة** : وهي الاستمالات والأساليب التي اعتمدت عليها السلسلة بغرض التأثير في المشاهد وإقناعه والتأثير فيه وتنقسم إلى
 - **الأساليب العاطفية** : وهي مجموعة الاستمالات التي تثير العاطفة والوجدان وتخطب القلب والحواس وهي
 - **البكاء** : وهو الاشتياق إلى الوطن والأهل والأحبة نتيجة الابتعاد عنهم والهجرة الى مكان آخر .
 - **الصراخ** : وهو نتيجة الضغوطات الحياة والفقر وسوء ظروف المعيشية .
 - **الاستمالات العقلية** : تقو على مخاطبة العقل وتقديم حجج من اجل الاقناع مثل التشخيص للحالات الطبية .

• **استمالة التلاعب بالهدف** : وهي ذكر الأهداف وتوظيفها ثم جعل المشاهد يستخلص الهدف الضمني من ورائها وهذا ما عملت عليه سلسلة الفقر mental

➤ **فئة الأهداف** : هي ماتم تحقيقه من السلسلة أي ما تهدف سلسلة الفقر mental إيصاله للجمهور .وهي

• **أهداف تعليمية** : وهي الحث على العلم والتعلم من اجل مستقبل أفضل والعيش في رفاهية والتخلص من الفقر .

• **أهداف تثقيفية** : وهي تثقيف المشاهد بأمور الحياة وجوانبها المختلفة مثل العادات والتقاليد .

• **أهداف الترفيهية** : وتظهر من خلال المحادثات الهزلية والمضحكة وذلك من اجل الترفيه .

• **أهداف إرشادية و توجيهية** :وهي الأهداف التي تسعى إلى تغيير سلوك ما أو تعديله مثل التفرقة بين الذكر والأنثى ، اختيار الزوج المناسب .

• **أهداف بدنية وصحية** : وهي المحافظة على الجسم والنهوض بالقطاع الطبي الجزائري .

• **أهداف الروابط الاجتماعية والأسرية** : والتي تعمل على تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة وخلق الاهتمام والتفاهم بينهم .

الملحق رقم 02: إستمارة تحليل مضمون

البيانات الأولية :

1. اسم السلسلة :سلسلة الفقر mental

2. تاريخ بث السلسلة : رمضان 2015

3. عدد حلقات السلسلة :23 حلقة

4. قناة البث : الشروق TV

فئات الشكل (كيف قيل ؟) :

1. فئة اللغة المستخدمة :

• اللغة اللفظية

_اللهجة للعاصمية العامية.

_اللهجة الوهرانية العامية

_اللهجة العربية بالكنة القبائلية

_اللهجة السورية :

_اللغة الفرنسية :

_اللهجات المختلطة :

• اللغة الغير اللفظية

_ الغناء :

_الرقص :

_ الإشارات والاماءات :

2. فئة الإخراج الفني :

• الديكور

_ ديكور داخلي :

_ ديكور خارجي :

• المؤثرات الصوتية

_ الموسيقى :

_ أصوات الطبيعية

_ أصوات الاصطناعية

_ أصوات بشرية

3. فئة الألوان المستخدمة :

_ الألوان الباردة

_ الألوان الحارة

_ الألوان المعتدلة

4. فئة الملابس المستخدمة :

_ الملابس العصرية

_ الملابس التقليدية

_ الملابس رثة

فئات المضمون (كيف قيل ؟)

5. فئة المواضيع

• المواضيع السياسية :

_ العدل

_ الهجرة

_ الشورى

• المواضيع الاقتصادية :

_ الفقر

_ البطالة

_ الدين

• المواضيع الاجتماعية :

_ المشاكل الأسرية

_ العادات الاجتماعية

_ المصلحة

• المواضيع الرياضية :

_ تشجيع المنتخب الوطني

_ حمل الإعلام

_ مهارات اللاعبين

• المواضيع الصحية

الإهمال الطبي _

أخطاء التشخيص المرض _

نقص المرافق الطبية _

6. فئة القيم

• القيم الإيجابية

الكرم _

التعاون _

المحبة _

الاحترام _

الحياء _

زيارة المريض _

البساطة _

الحياء _

الحنين _

• القيم السلبية

عدم المسؤولية _

النفاق _

_ الإهمال

_ الكذب

_ التفريقة

_ العنف

_ الوقاحة

7. فئة الشخصيات الفاعلة

• الشخصيات الرئيسية

_ الأب

_ الأم

_ الجدة

• الشخصيات الثانوية

_ الأصدقاء

_ الضيوف

_ باقي أفراد العائلة

8. فئة الجمهور المستهدف

_ جمهور خاص

_ جمهور عام

9. فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة

_ الاستمالة العاطفية

_ الاستمالة العقلية

_ استمالة تلاعب بالأهداف

10. فئة الأهداف

_ أهداف تعليمية

_ أهداف تثقيفية

_ أهداف الترفيهية

_ أهداف توجيهية

_ أهداف بدنية وصحية

_ أهداف الروابط الاجتماعية